PROVISIONAL
A/34/PV.16
1 October 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة السادسة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس:	السيد سالم	(جمهورية تنزانيا المتحدة)
نائب:	السيد اليوكا (نائب الرئيس)	(بنما)
نائب:	السيد الحداد (نائب الرئيس)	(الجمهورية العربية اليمنية)

- خطاب سعادة السيدة ماريا لورديس بينتا سيلفو ، رئيسة مجلس الوزراء في الجمهورية البرتغالية
- مواصلة المناقشة العامة [٩] :

ألقيت الكلمات من :

السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)
السيد كوبيللوس (شيلي)

٠٠/٠٠

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

Digitized by UNOG Library

السيد نوغيس (باراغواى)
السيد بيكوك (استراليا)
السيد الصباح (الكويت)
السيد تشيرنـــغ (بوتان)
السيد شاكوليا (زامبيا)
السيد دورسيلي (هايتي)

Digitized by UNOG Library

أفتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٥

خطاب سعادة السيدة ماريا لورديس بينتا سيلفو رئيسة مجلس الوزراء في الجمهورية البرتغالية

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : بعد ظهر اليوم سوف تستمع الجمعية الى خطاب سعادة السيدة ماريا لورديس بينتا سيلفو وانني أدعوها الى المنصة لتخاطب الجمعية العامة .

اصطحبت السيدة ماريا لورديس بينتا سيلفو رئيسة مجلس الوزراء في الجمهورية البرتغالية الى المنصة .

السيدة لورديس بينتا سيلفو (البرتغال) (الكلمة بالبرتغالية ، قدم الوفد النص بالفرنسية) السيد الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أزجي اليكم التهنئة بمناسبة انتخابكم رئيسا للجمعية العامة ، واننا نعرف الدور البارز الذي لعبتموه في عملكم وخبرتكم وحكمتكم ، وان بلادنا كان لها الشرف والسعادة في أن تتعاون معكم خلال السنوات الأخيرة ، وانه ليسعدنا بصفة خاصة أن نعتمد عند ممارسة مهامكم على نصحكم السديد ومعلوماتكم الواسعة . ان انتخابكم يمثل تعبيرا لاحترام وتقدير المجتمع الدولي لبلادكم التي ترتبط به بروابط الصداقة والتضامن ويسعدني أن أؤكد ذلك اليوم من جديد .

ان تكريمنا وتقديرنا نوجههما أيضا الى سلفكم السفير اندا اليسوليفانو ، الذي برهن في ممارسة مهامه من جديد على شمائله وعلى خبرته كدبلوماسي ورجل دولة .

وأود أيضا أن أتطرق هنا الى الرئيس أغوستينو نيتو ، رئيس جمهورية انغولا الذي توفي مؤخرا مما سبب خسارة كبيرة لافريقيا ومجتمع الدول التي تتحدث باللغة البرتغالية . انني لاشعر بمدى الحزن الذي يشعر به الشعب الانغولي ، وانني على يقين من أن هذا الشعب سوف يواصل عمله الوطني ، ذلك العمل الذي حاول أن ينجزه بوعي وبصيرة منقطعة النظير الرئيس الراحل أغوستينو نيتو .

انني أخاطب هذه الجمعية بشعور واضح وهي على مشارف الثمانينات وانه لحدث هام . ان التاريخ قد يشكل علاقة تعبر عن الاستمرار ، ولكنه قد يؤدي الى قطع هذه الصلة بين الماضي والحاضر ، ولكن من الذي يعلم كيف سيجري تشكيل التاريخ ، وما هو المستقبل الذي سيصنعه الرجال والشعوب . ان هذا يشجعنا على البحث عن حدود جديدة ، وعن أساليب جديدة من

Digitized by UNOG Library

أجل التحرر من الحب ومن الرواسب المتراكمة . ان هذا ليدعونا أيضا الى البحث عن بدائل قابلة للاستمرار وأن نختار بشجاعة كل ما يخدم مصالح الانسان بكل أبعادها . ان هذا يشكل تحديا لخيال الانسان ومحاولته الخروج من الواقع المحدود ، وما ان يتم تجاوز هذه الخطوط الا وهي خطوط الماضي الذى عشناه فاننا نكون في مواجهة المجهول .

ونحن نشرف على الثمانينات ، فاننا نشعر بالمستقبل وهو يطرح تساؤلات حول الماضي . وبالتالي فاننا نسأل ماذا سنفعل ؟ وما الذى نستعد له . ان مقابلة الثمانينات انما هي مقابلة حاسمة مع احتمالات بناء مستقبل لكل البشرية .

Digitized by UNOG Library

ويجب علينا أن ننظر الى قرارات الجمعية العامة من خلال هذا المنظور . ان جدول الأعمال يتناول موضوعات نوقشت منذ سنوات عديدة . واذا لم تواجهنا مواقف خطيرة فاننا قد نقول ان الجمعية العامة راضية قانعة ولا يهمها سوى المراسم وتكرار النوايا والشواغل عاما بعد عام . لكننا نعلم ان هذه ليست الحقيقة .

فمن ناحية فاننا نجد أن البنود الواردة في جدول الأعمال تعكس مدى عمق المأساة التي يواجهها وجودنا الانساني . اننا نواجه أناسا يحاولون تجاوز الأداة البيروقراطية وكل المحاولات التي تستهدف تجميد كل ما هو ينطق بالحياة ، وكل ما هو حيوى .

ومن الناحية الأخرى ، فان الجمعية العامة ، اليوم ، في وضع يسمح لها بأن تطرح بصورة جذرية جديدة قضايا قديمة وان تحاول اثارة المشكلات التي سقطت في زوايا النسيان .

انه خلال السنوات الأخيرة استجدت وقائع وأحداث تراكمت وان الجمعية العامة لم تكف عن بحثها من خلال اصدار قرارات اعتمدتها في هذا الشأن . اننا نحاول اليوم أن نعرف ما هو أثر المنظمة كملتقى للدول ذات السيادة ، وكمحفل سياسي عال على الصعيد الدولي . اننا نشعر بذلك في النصوص غير العادية التي تأتي بالمزيد من الكلمات والعبارات ، والبيانات ، والقرارات ، والاتفاقيات والأجهزة والهيئات واللجان .

واننا على قناعة راسخة من ان الجهود المتراكمة للأمم المتحدة تعكس اليوم قفزة نوعية الى الأمام في عمل هذه المنظومة . وما هو أهم من ذلك هو قفزة في الضمير التضامني للمجتمع العالمي .

ان الجمعية العامة ، ونحن نؤمن بذلك ، قادرة على أن تعمل في نفس الوقت كمركز لبلورة كل ما تم اكتسابه ، وكتعبير ، وان كان هذا التعبير أحيانا يسير بخطى بطيئة الا انه يعكس التضامن العالمي .

وحتى يتضح ذلك في منظوره الصحيح فانه من الأمور التي لا غنى عنها أن تلتقي أماني الجماهير الشعبية في العالم كله ، وان يزيد الوعي بالتضامن الذى يوحّد بين الرجال وبين الشعوب ، وأن ينعكس ذلك في القرار الذى ينبغي أن يلهم القادة والساسة في مهمتهم التي يعبئونها لخدمة الشعوب والسلام بين الدول .

Digitized by UNOG Library

ونحن نرقب قدوم أعوام الثمانينات فانني حاولت في كلمات قليلة أن أعبّر بصورة وجيزة عما يعدّ من جهود أعوام السبعينات في اطار منظومة الامم المتحدة ، وتركت جانبا ، عن عمد ، العديد من بنود جدول الأعمال التي هي حريّة ببيان خاص في الجلسة العامة . ان وفد بلادى سوف ينتهز الفرصة المناسبة ليتناول هذه الأمور في اللجان المختلفة .

أود أن أتحدث عن الوضع في قبرص ، وفي جنوب شرقي آسيا والمقترحات الرامية الى اقامة مناطق منزوعة السلاح النووى في افريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا . ان الخطوة الأولى من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد في مجال الاعلام والدعوة الى عقد مؤتمر لنزع السلاح ، كل ذلك من الأمور الهامة . وكذلك هناك القضايا التي تتعلق بوضع المرأة ، وبصفة خاصة الاعداد لمؤتمر عالمي في عام ١٩٨٠ في اطار عقد الامم المتحدة للمرأة ومن أجل وضع اتفاقية لازالة التفرقة حيال المرأة .

وأود أن أنوّه في هذا الصدد بالتقدم ، الذى لا يمكن اغفاله ، فيما يتعلق بحصول بعض النساء على مناصب سياسية رئيسية ولكن هذا لا ينبغي أن ينسينا حقيقة أن السواد الأعظم من النساء ما زلن بعيدا عن التوصل الى المساواة وتكافؤ الفرص وخلق أنماط جديدة من الحياة والمجتمع ، العالم في حاجة ماسة اليها .

وفي نهاية هذا العقد فاننا نتجه الى التفكير في انضمامنا الى ميثاق الامم المتحدة على أساس انه تقرير لمبدأ جامد لا يتطور ولكننا لا نود أن ننظر اليه على هذا النحو ، ولكن على أساس انه مدونة سلوك قد أثرتها عناصر التجربة التي نعيشها ، والوضع النظرى لأعوام السبعينات .

اننا نعتبر انه في كل مرحلة من مراحل تاريخ العلاقات الدولية فان حقوقا جديدة ، وقواعد للسلوك تتبلور كل يوم من أجل ان تعطي دفعة جديدة ، وتفسيرا أوسع للمبادىء التي قررها الميثاق .

وفي أعوام السبعينات حدثت تغيرات عميقة في النظامين الاجتماعي والاقتصادى بين الشعوب ، وان الطابع الفريد بالنسبة الى الكثير من النزاعات قد أوضح ان مدونة السلوك الواردة في الميثاق تربط بين جميع الشعوب صغيرها وكبيرها ، ضعيفها وقويها بصورة تحملنا على اعادة النظر في مفهوم القوة والضعف ، واتخاذ تدابير جديدة بالنسبة الى معايير القوة والضعف .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق ، فان الاعلان الخاص بمبادئ القانون الدولي فيما يتعلق بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول بصورة تتفق وميثاق الامم المتحدة ، والقرار ٢٦٢٥ (د ــ ٢٩) ، وميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول ، القرار ٣٢٨١ (د ــ ٢٩) كل ذلك ينهض دليلا واضحا على مدى اثراء مدونة السلوك التي يمكن أن يتيحها الميثاق .

ان القلق المتعاظم في كل هذا النظام ، وخبرة السنوات الأخيرة ترمي الى تغيير المواقف المتصارعة وتحويلها الى منبر للتشاور والتفاوض من خلال الحوار ، والاستنارة المتبادلة بحيث يمكن أن نحل محل طغيان التصويت حكمة التوافق في الرأى . اننا بصدد تطور تدريجي لكي ننتقل من سيطرة الطابع النظرى القانوني الى الحقائق العملية للتضامن .

Digitized by UNOG Library

وخلال الجهود الرامية الى تحقيق التشاور ، فان أعوام السبعينات قد جعلتنا في اطـــار الأمم المتحدة نرسم صورة واضحة لما يمكن أن نطلق عليه اسم القضايا السياسية . وفي الحقيقـــة ، فان هناك جهازين رئيسيين للمنظومة مرتبطان أرتباطا وثيقا بالجمعية العامة ، كما ان كلا منهمـــا مرتبط بالقضايا السياسية ، وأعني بذلك مجلس الأمن والمجلس الاقتصادى والاجتماعي .

ان الاول هو المختص بوضع القواعد لتقييم علاقات القوى في العالم ، والمحاولة المستمرة من أجل ايجاد قرارات سلمية للصراعات الكبرى . ومن السهولة بمكان أن نتأكد من أن القضايا الكـــبرى التي أثيرت في مجلس الأمن ، الذى يشرف بلادى الانتماء اليه ، لا تتعلق فقط بالحجم السياســـي للأحداث بمعنى الكلمة ، ولكنها تتعلق أيضا بالمشكلات العالمية للظلم الاجتماعي وبالظروف المعيشية غير الانسانية لجزء كبير من البشرية .

وبالمثل ، فاذا كان المجلس الاقتصادى والاجتماعي يعنى بصورة محددة بالقضايا المتعلقة بالاقتصاد والعلوم والثقافة والاعلام وبكل ما هو اجتماعي ، فان هذا المفهوم بمعناه الواسع يرتبـــط بمسائل ليست سياسية .

ان القرار ٣٢/١٩٧ الذى اتخذته الجمعية العامة قد دعا الوكالات المتخصصة لمنظومـــة الأمم المتحدة لكي تنفذ فورا قرارات الجمعية العامة بصورة لا تدع مجالا لأى لبس .

ان القضايا ذات الطابع الاقتصادى والاجتماعي والثقافي لها أبعاد سياسية لا يمكـــن أن تعنى بتقييمها سوى الجمعية العامة .

ان ما قررته من واقع ، ليس ثمرة تفكير أضفته على الطابع السياسي لمنظومة الأمم المتحـــدة ، أو لمحاولة أضفاء طابع سياسي بصورة غير مناسبة لهذه المنظومة . ان العقد المنصرم قد أوضح بـــلا أدنى لبس ، أن كلا من الاستقلال الاقتصادى والاستقلال السياسي مرتبطان أرتباطا وثيقا وعميقا .

وخلال تلك الفترة أدركت البلاد المنتجة للمواد الأولية بصورة حاسمة أن استقلالها الاقتصادى هو الضمان الوحيد لاستقلالها السياسي ، وأصبحت البلاد الصناعية تبدو حصينة من الناحيـــــة السياسية ، وهذا يشكل تطورا عميقا .

ان العلاقة بين هذين العنصرين تجعلنا نطرح تساؤلات حول معيار الاستقلال الحقيقـي . فهل نحن بالفعل في مرحلة تبادل اقتصادى يتجاوز الدولة من خلال التقليل من قوتها السياسية ؟

Digitized by UNOG Library

واذا كان الأمر كذلك ، فما هي الضمانات التي يمكن أن تجدها الدولة من أجل ضمان استقلالها وحريتها واختياراتها ؟

واذ نواجه مواقف تتعاظم صعوباتها يوما بعد يوم ، فاننا نجد أنفسنا حيال انماط ليست مألوفة بالنسبة الينا ، وتطلعات تأتينا بأبعاد جديدة . ان التحدى الاكبر الذى ينبغي أن نواجهه ، هو محاولة الخروج من شبكة العلاقات التي تزاد تعقيدا وتناقضا ، وهذا ما جاء نتيجة " السوق العالمية " من خلال ربط الدول سياسيا فيما بينها ، مع تأكيد استقلال كل شعب .

ان ميراثا هاما من السبعينيات يتمثل في الفراغ السياسي للعلم والتكنولوجيا ، ويبدو هذا واضحا اذا لم يتم وضع ذلك في خدمة التنمية ، واذا لم يسهم أيضا في تحقيق الوئام بين البشر من أجل تحقيق سعادتهم .

ان حقيقة المتغيرات في العلاقات بين الرجل وبيئته الطبيعية والثقافية وتاريخه ، تثير مسألة الحواجز التي ينبغي أن نحول دون أن تفرض نمطا موحدا بالنسبة الى التعبير الثقافي ، أى نمط المعيشة والوجود مع القوى اللازمة لايجاد تكنولوجيا أكثر ملاءمة ، وأن يكون النظام الاقتصادى مرنا بقدر كاف ، من أجل تقرير سيادة أكبر وأكثر قبولا .

ان مثل هذه العملية الانمائية لا تتسق دائما مع القيود الاقتصادية المفروضة من الخارج والتي تؤدى الى تحديد معدلات تضخم وبطالة ، وتؤثر على زيادة الثراء والثروة الوطنية . ان هناك ضغوطا في المناطق المختلفة من العالم تؤثر على حياة الشعوب ، من أجل أن تحدد بصورة لا رجعة فيها أنماطا محددة للانشطة العلمية والتكنولوجية والتجارية ، مع الحيلولة دون أن توضع هذه الانشطة في خدمة شعب أو ثقافة ما . ان هذا يؤدى الى نفي التنمية نفسها . ومن أجل هذا ، نستطيع القول بأن العلم والتكنولوجيا هما حصان طروادة ، من أجل هيمنة خلفية ومستترة .

ان العلم والتكنولوجيا يمكن لهما أن ينقلا طابعا عقلانيا يساعد على لغة مشتركة ، ولكن هذا يمكن أن يؤدى أيضا الى تصدع النسيج الاجتماعي . ولكي يصبح العلم والتكنولوجيا أداتين للتنمية الحقيقية ، فمن الأهمية بمكان الشروع في تحقيق الطابع العلمي والتكنولوجي للعمل من خلال الابتعاد عن المفهوم غير الواقعي " للنقاء " العلمي ، وبحيث لا يبعد ذلك عن الحركات الاجتماعية للعالم .

ان تعميق القيم الحضارية يعد اليوم خطا ينبغي أن تمر عبره بالضرورة ، استراتيجية تستهدف

Digitized by UNOG Library

تحقيق استقلال وطني حقيقي ، وهذا لا ينظر اليه من خلال الحفاظ المشروع على سيادة كل شعب ، ولكن من خلال الدفاع عن المجتمع العالمي ، بحيث يكون أكثر ثراء في تنوعه ، وأكثر قدرة على أن يواجه المشكلات من خلال اسهام جميع الثقافات وجميع الشعوب .

وعلى هذا المستوى ، ينبغي أن نقول ان العمل المنظم للوكالات المتخصصة وبصفة خاصة اليونسكو ، وهو العمل الذى أشارك فيه بصفة شخصية كعضو في المجلس التنفيذى لليونسكو ، ينبغي أن يحقق هذا الهدف .

ان التنمية التي نسعى الى تحقيقها بالنسبة الى الشعوب ينبغي أن تكون تنمية حقيقية ، ولا يتعلق الأمر بحقل مغلق من أجل البحث عن جذور وهمية قد تفضي الى علم جديد أو تكنولوجيا جديدة . ان الأمر ليس كذلك على الاطلاق ، بل الأمر يتعلق باحترام معدل النمو بالنسبة الى كل منطقة ، وان نحقق العائد الأمثل للمواد الاولية من خلال ارتباط الانسان بالطبيعة ، وارتباط الحاضر بالماضي وبالمستقبل ، وكذلك تحقيق التكافؤ في المجتمع بصورة ديناميكية ، من خلال التطور التاريخي عن طريق الثقافة والتكنولوجيا والمواد المختلفة التي في حوزة الشعوب . وبمعنى آخر فان كل خطوة تاريخية ينبغي أن تجد مصدرها في أصالتها .

ان علاقة واضحة تبدو في نهاية المطاف وفي نهاية هذا العقد بين حقوق الافراد وحقوق الشعوب . ان حقوق الافراد تشكل أساسا للنظام الداخلي للدول . ان هذه الحقوق تتعلق بالحرية والضمانات الاساسية للانسان ، وللاعلام الموضوعي ، وقدرة الاستمتاع بالروابط التاريخية والمشاركة في اقامتها ، كما أنها تتعلق بامكانية كل فرد في اختيار مصيره ، وأن يكتب تاريخه الخاص ، وأن يعرب عن فكره ، وأن يضيف الى العالم جهدا انسانيا جديدا يشكل ثقافة ديناميكية ، وأن يكون له الحق في أن يكون مختلفا ، وأن يعبر عن هذا الاختلاف ، وأن يكون حقه في الحياة حقا أساسيا ، واشباع حاجاته الضرورية . ان هذه الحقوق لا يتم اشباعها في كل زمان ومكان ، وهي مرتبطة بحقوق الشعوب.

Digitized by UNOG Library

ان حقوق السيادة الثابتة قد اعتبرت دائما على أساس انها تمارس على الأرض ، ولكنها ايضا تمارس على الموارد الطبيعية وعلى التراث الثقافي والحق في وضع استراتيجية انمائية وتحديد الاختيارات السياسية ونطاق هذه الاختيارات • ان لكل منا الحق في ألا يكون مجرد عنصر تابع تربطه الظروف بقوى اكبر ، ولكن له الحق في ان ينظر اليه على اساس أنه شريك له حقوق كاملة على الصعيد الدولي •

ان الجهود التي تبذل في مجتمع ما من أجل مستقبل افضل يحلم به هذا المجتمع تضيع سدى اذا كانت موضع تلاعب أو اغفلت القواعد أو أصبح من غير الممكن السيطرة عليها • وفي مثل هذا السياق ينبثق سباق التسلح بكل ما يتمتع به من بعد عن المنطق • وفي مواجهة عالم متخبط فان هناك مسألة استمرار الانسان ومسائل تتعلق بالنظام الاخلاقي الذي يتطلبه نزع السلاح •

ولنكن واضحين ، لا توجد استراتيجية انمائية لاعوام الثمانينات تتفق والسياسة الراهنة لسباق التسلح • وفي مثل هذه الظروف ، فان معظم الموارد المالية والعلمية والتكنولوجية لا بد ان يتم تحويل مجراها من أجل حل مشكلة التنمية وتحقيق التوازن للنظام الدولي الجديد حتى لا يكون مجرد اسطورة • ان نزع السلاح لا يمكن النظر اليه على أنه مجرد تعبير عن نوايا طيبة تحول دون انفجار حرب عالمية •

في ايامنا هذه فان سباق التسلح هو نفسه مصدر للحرب • ومنذ الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا فان مايزيد على ١٢٥ حربا قد نشبت وأثرت على ستين دولة ، وأثرت بصورة غير مباشرة على ما يزيد على ثمانين دولة • وينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار الحروب الجزئية التي لا تفعل سوى استمرار نظام يعد فيه اللجوء الى القوة من المعطيات الدائمة • ولهذا فان البرتغال اذ تحترم تحالفاتها احتراما صارما ، فانها تود وتدافع عن كل الجهود الرامية الى نزع سلاح شامل على اساس الاشراف •

بالطبع فاننا نسلم بتعقد وصعوبة المفاوضات الخاصة بنزع السلاح • كما أننا لا ننسى الحق المشروع للدول في ان تحقق أمنها ، لكننا نعلن مدى الطابع الحيوى للجوانب الاخلاقية والعملية من أجل ايجاد الروح والاساليب التي من شأنها أن تستعيض عن الصراعات الكامنة والتي تفرق بين مناطق كثيرة من العالم بجو من الثقة والاحترام المتبادلين • ولهذا فانه ينبغي ان نضع في خدمة الانسانية الأساليب التقنية والفنية التي تستخدم في أيامنا هذه من أجل التسلح •

Digitized by UNOG Library

ومن هذا السياق فان بلادنا تشعر بالارتياح حيال مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية التي عقدت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والتي تستهدف استمرار وتوسيع الوفاق الدولي ، وبالمثل فان البرتغال تولي اهتماما كبيرا للمبادرات التي تستهدف اقامة نظم اقليمية للأمن مثل مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا الذى أيدته الأمم المتحدة .

ان الوعي المتعاظم بتعقد نضال جميع الشعوب يحملنا على ان نشير بشكل خاص الى الوضع في الشرق الأوسط .

اننا نرتبط تاريخيا بهذا الشعب وبحضارته . ولهذا نجد من الاهمية بمكان التوصل الى حل شامل وعادل ودائم يضمن لكافة الدول في هذه المنطقة الحق في الحياة وفي ان تعيش بسلام في حدود معترف بها وتحظى بالاحترام ، وهذا ينبغي ان يدفع اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وأن تزيل المستوطنات التي تنشئها ، كما أنه يعطي في النهاية تجسيدا للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الذى اضطر الى أن يعيش في المنفى وعانى من اراقة الدماء ومن الاضطهاد واصبح نهبا لليأس .

ان البرتغال التي ترأس اللجنة التي انشأها مجلس الأمن لتقصي الحقائق حول المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، تود ان تقدم شهادة واضحة هنا عن تزايد القلق وتصميم الشعب الفلسطيني على النضال من أجل احترام حقه الثابت في ان يقيم وطنا يستطيع ان يعيش فيه بحرية حتى تنتهي الظروف غير المقبولة بالنسبة لضمير المجتمع العالمي .

من بين المهام المختلفة التي يتعين على الأمم المتحدة ان تضطلع بها من أجل ضمان الممارسة الفعلية للحقوق الاساسية للشعوب تصفية الاستعمار والدفاع عن الحق في تقرير المصير ، وقد احتل ذلك مكانة هامة واوضح طاقات التدخل الأدبي . وكل هذه المواقف الاستعمارية المستمرة انما تقوض الاستقرار الدولي وتشكل تحديا لضمير الأمم . ان مثل هذا الوضع السائد في الجنوب الافريقي في ناميبيا وزيمبابوى مازال مستمرا بسبب الانظمة السياسية غير الشرعية التي لا تمنع المواطنين من ممارسة حقوقهم في تقرير المصير فحسب ، ولكنها كانت اساسا لهجمات — كانت موضع ادانة — ضد الشعوب المجاورة التي ترتبط بها برابطة تضامن قوية .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة البرتغال يحدوها الأمل في أن الجهود الدبلوماسية في اطار الأمم المتحدة والتي تستهدف وضع حد للاحتلال غير المشروع لناميبيا يمكن ان تنجح في المستقبل القريب ، وان تؤدى الى حصول هذا الاقليم على استقلاله من خلال الاحترام الكامل لوحدة اراضيه ولارادته التي ينبغي ان يعبر عنها بحرية جميع القوى السياسية .

لقد عرفنا من خلال تجربتنا المريرة في ظروف اخرى مماثلة ، وهذه الظروف السلبية المأساوية بسبب التشدد السياسي ، ويحدونا الأمل في ان مؤتمر لندن سوف يوجد صيغة من شأنها ان تساعد على اعادة الشرعية والدفاع بصورة عادلة عن المصالح المشروعة المختلفة ، وان يستعيد شعب زيمبابوى حقه في أن يعبر عن ارادته بدون نظام الوصاية من قبل الاقليات الداخلية .

هناك طابع سلبي آخر يتسم به الموقف الراهن في المنطقة ، وذلك بسبب نظام الفصل العنصرى الذى يستمر في شكل اقامة البانتوستان ، وقد اعترف بهذا واضعو هذا النظام انفسهم . وان البرتغال التي رفض شعبها كل اشكال التمييز القائمة على الجنس انما تؤكد من جديد وبحزم ادانتها لهذه الممارسة السياسية والاجتماعية التي تعد اهانا للضمير العالمي وعقبة في سبيل تقدم الانسانية .

ان هناك شعبا آخر هو شعب تيمور الشرقي ويرتبط ارتباطا مباشرا بتاريخ بلادى ، مازال لم يحصل على حقه الشرعي في تقرير المصير . وبالرغم من الادانات المتعددة من قبل الأمم المتحدة والقرارات التي اعتمدتها هذه الجمعية ومجلس الأمن ، فان شعب تيمور الشرقي لم يتمكن حتى الآن من أن يمارس بفاعلية هذا الحق . وان البرتغال بصفتها القوة التي تقوم بالادارة فانها لم تستطع أن تغير هذا الموقف غير العادل الذى نشأ في هذا الاقليم واننا نناشد الضمير العالمي ان تتوفر الظروف المناسبة التي تساعد على التطبيع التدريجي لحياة السكان في تيمور الشرقية .

Digitized by UNOG Library

ومع الاعتراف بالحقوق الاساسية للشعوب بصورها المختلفة ، فان هناك ضرورة تتضح كل يوم تتعلق بخلق وبتعزيز الحق في التعبير — بشروط منصفة ومشروعة — عن الاستقلال الحقيقي للأمم فيما يتعلق باستعمال والدفاع عن العناصر المتعلقة بالبيئة وعن الموارد المادية للانسانية .

ان ادراج المبادئ مثل مبدأ " التراث المشترك للانسانية " ونظام استغلال المنطقة البحرية المهمة على أساس ذلك المبدأ في الاتفاقية التالية فيما يتعلق بقانون البحار ؛ والبحث عن الحلول القانونية الرامية الى اعادة توزيع اكثر عدلا على اساس عالمي أو اقليمي من الموارد الحياتية الطبيعية وغيرها لهما سابقتان مهمتان لمستقبل القيم التي سوف تحكم العلاقات الدولية وخطوة ايجابية الى الامام باتجاه انشاء نظام عالمي جديد . وانطلاقا من هذه الروح ، فان الحكومة البرتغالية تقترح ان تصبح لشبونة مقرا لاحدى المؤسسات التي تنص عليها الاتفاقية العتيدة حيث ان حكومتي ترغب في ان تفعل كل ما في وسعها لتساهم بجميع الوسائل في اقامة نظام بحري أكثر عدالة .

ان ما قلناه عن السبعينات يجعلنا نتطلع بأمل الى العقد القادم للثمانينات .

ان المهمة الكبرى التي تقع على عاتقنا خلال السنوات المقبلة تتمثل في اقامة نظام دولي جديد يتجاوز بعدا اقتصاديا وسياسيا بحتا ويضم أيضا الميادين الاجتماعية والثقافية والاعلامية. ان الأمر ليس قضية اعادة تنظيم بيروقراطي لنظام التبادل الاقتصادي والتجاري بين الأمم . على ذلك المستوى من المهم ان نكتشف مواقف ذهنية جريئة وجديدة وافكارا ذات خيال والتغييرات الهيكلية تعمل باتجاه توحيد العوامل التي تركت جانبا بينما كانت تسود الايديولوجية الصناعية.

ان مثل هذه التغييرات والمواقف ضرورية على جبهتين :

في المقام الأول ، لابد من اكتشاف أنماط جديدة للمجتمعات ما بعد الصناعية . على نقيض بعض الأفكار التي تبدو سخية على المدى القريب ، ولكنها مالتوسية على المدى البعيد فاننا نعتقد أنه من الأهمية بمكان اسهام الدول الفنية والمتقدمة صناعيا في تحقيق تطور الانسانية .

وبنفس القدر الذي كانت فيه الآلة البخارية أساسا لتفهم جديد لمفاهيم الطاقة والعمل ، فاليوم يجب ان نجد مفهوما جديدا للعلاقات الاجتماعية والثقافية الانسانية ، وأن نستعمل استعمالا حسنا للمكاسب الكبيرة والايجابية التي تمخض عنها عصر التصنيع .

ان هذا النمط يفترض مسبقا التخلي عن الانانية المؤسسة والبحث العمدي عن اهداف

Digitized by UNOG Library

اجتماعية وحضارية قد تكون على صعيد مختلف عن ذلك الصعيد المتعلق بالنمو الاقتصادي البحت .

اننا على اقتناع راسخ بأن هذا اسهام حيوى تستطيع أن تقدمه الدول الغنية للعالم في المرحلة الراهنة من الحضارة . ان بعض الحركات التي قد تبدو هامشية في مجال التكنولوجيا (وبصفة خاصة في مجال الطاقة) او في مجال العلاقات الانسانية ، ولا سيما الحركات النسائية ، تؤشر في هذا الاتجاه ، وينبغي ان نؤكد على الاكتشافات ذات الطابع الانساني والاجتماعي وان نقيمها على الاكتشافات التي تمت في مجال العلم والتكنولوجيا .

ومن الأمور التي لا تقل عمقا ولا تقل اهمية ذلك التغير في مواقف البلدان الفقيرة الذى يفترضه النظام الاقتصادى الدولي الجديد . وينبغي ان نبحث عن طاقة اكبر في الحوار دون أن نستبعد الحزم في الدفاع عن مواقفنا العادلة . يجب ان نختار النزعة العملية الصحيحة التي لن تكون مقصورة على الطابع الجذرى لكلامنا الذى يختفي وراء عجزنا . ويجب فوق كل شئ ان نعيد اكتشاف الحقيقة . ان نظاما اكثر عدلا يعتمد فقط على التسامح والتفاهم والتنازلات من الاغنياء للفقراء ، والتي تتطلع اليها كل دولة فقيرة ، ولكن ينبغي أن يكون قائما على وضوح النوايا واكتشاف الطاقات الكامنة داخل بلادنا .

ونكون قد أضعنا كل امكانية للحوار في اطار مجتمع الدول اذا ما تحدثنا عن نظام اقتصادى دولي جديد اكثر عدالة ، بينما نحن بصدد بناء نظام داخلي اكثر ظلما .

نستطيع أن نقول من الآن ان العبارة التي تتردد كثيرا وهي عبارة " التضامن العالمي " تترجم على أنها تعبير عن حساسية جديدة تجاه تعاون دولي وتتضمن نمطا جديدا من العلاقات بين الشعوب والأمم .

وقد آن الأوان أن نضع حدا للظلم الكامن في سوء استعمال الطاقات الخلاقة للكثير من الشعوب التي لا تزال بعيدة عن الافادة من حصيلة المعارف العلمية والتكنولوجية للانسانية .

ومن اجل التقدم نحو اهداف التطور الانساني والسلام والأمن والعدالة الاقتصادية لا ينبغي أن يغرب عن بالنا صعوبة الواقع الموضوعي في صوره المختلفه يشكل عالما منقسما في يومنا هذا . ولا يسعنا الا ان نسجل أن مجتمع الأمم مازال بعيدا من حيث الروح ومن الناحية العملية

Digitized by UNOG Library

حتى في مجال النوايا عن اطار النوايا الطيبة ، ورغم ان المغالاة في التمسك بالمثل العليا يعد من الأمور غير المرغوب فيها فاننا نعتبر مع ذلك أن هناك حقلا واسعا للمصالح المتقية وهذا سوف يساعد ــ في جو من المرونة والحوار الحر ــ على أن يجسد التطلعات المشروعة الى حياة دولية أكثر عدالة واكثر تنظيما . ولا شك أن هذه هي المهمة الحاسمة التي تطرح نفسها على الأمم المتحدة في هذه الآونة . وفي الوقت الذى ينبغي عليها ان تنأى عن الانعزالية أو عن المواقف المتطرفة فلابد ان تتوفر الاجهزة اللازمة للاجتماع والمناقشة وتطوير الاساليب والمبادئ التي تساعد على اعادة تنظيمها بصورة محددة وتعطيها قوة جديدة ، وذلك من خلال البحث عن انماط انمائية جديدة .

Digitized by UNOG Library

ان الأمم المتحدة ينبغي عليها أن تواجه التحدى الذى يطرحه عليها هذا العهد الجديد حتى لا يكون دورها هامشيا ، والا تكون عاجزة عن مواجهة المهمة التاريخية التي تطرح نفسها اليوم والتي تتطلب من الأمم توخي الحكمة والبصيرة .

ورغم أن الخط الذى يؤدى الى الاتفاق العام في الرأى يعد صعبا الا أنه ليس من الأمور التي يستحيل تحقيقها ، لأننا نعرف تماما أن البديل لا يبعث على الارتياح . ولهذا فان الوعي بأهمية النظام الدولي الجديد على الصعيد السياسي والاقتصادى والاجتماعي والثقافي ، رغم أنه ما زال في بدايته الا أنه يكتسب قوة دفع جديدة ، ورغم أن الأمر يتعلق بهدف ما زال بعيد المنال بل وقريبا من الأفكار الخيالية مثل المدينة الفاضلة ، فاننا لا ينبغي علينا أن نتخلى عن هذا الهدف ، ان هناك معارك عديدة بدأتها بالفعل هذه المنظمة مثل تصفية الاستعمار والتي كانت تبدو غير ممكنة التحقيق في البداية خاصة وانها مرهونة بالمستقبل .

ان العبرة ليست مجرد تغيير الحياة اليومية او مجرد نزعة عملية جديدة في العلاقات بين الشعوب والبلدان ، ولا حتى باتباع استراتيجية هدفها البقاء دوليا . انها قبل كل شيء الحاجة الحيوية بالنسبة لنا لكي نحدد بصبر وفي ضوء ظروفنا كبشر الصورة الأخلاقية التي تفتقر اليها العلاقات بين الأمم .

وفي هذا البعد نستطيع أن نرى انسان العصر الجديد ، قادرا على أن يحقق الأمل في دخول الحضارة الانسانية مرحلة جديدة .

ولا يمكننا أن نتحدث من هذا المنطلق العالمي دون أن نؤكد على الانسان الفرد ، لأن الانسان هو أساس وجوهر كل تنمية وكل عمل حضارى ، وكل مفهوم سياسي . ان ضمان حرية كل فرد لم يعد مشكلة محدودة النطاق ، ولكنه مشكلة عالمية .

لقد جئت من دولة صغيرة وفقيرة قد ربطت منذ ٢٥ ابريل/نيسان عام ١٩٧٤ حرية كل برتغالي فيها بالتضامن الفعال مع جميع شعوب العالم .

ان العصور التي عاشت فيها البرتغال هذا التضامن الذى تجاوز عبر البحار والقارات قد ولت .

واليوم ، فاننا تجاوزنا ما يتسم به التاريخ من ابهام . وان بلادى اليوم تعيش حياتها

Digitized by UNOG Library

اليوميـة ومـن المكانـة الـتي تتمتع بهـا تحاول أن تبني التضامن العالمي الجديد الذى مازال في طور التحقيق .

وليس من المستغرب ان نشير الى الروابط التي تربط بين الشعب البرتغالي والانسانيـة قاطبة واسمحوا لي أن أشير الى ما قاله أحـد شعرائنا المعاصرين تعبيرا عن مشاعرنا :

" ان الشمس تضيئ قريتي
من زوايا عديدة
وكل زاوية تأتي بفكرة جديدة
ودرجات أخرى تأتي بأسباب أخرى
لأن رجال قريتي
يعدون بمئات الملايين
ان قريتي عالم بأكملـه
والعالم كله ملك لـي
حيث أقابل واختلـط
بأناس من كل مكـان
لأنني انتمي الى العالم كلـه ".

الرئيـس (الكلمة بالانكليزية) : نيابة عن الجمعية العامة أتقدم بالشكر لرئيسـة وزراء البرتغال على البيان الذى تفضلت بالقائه .

اصطحبت السيده بينتاسيلفو رئيسة وزراء البرتغال الى خارج القاعة .

السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالالمانيةووزع النص بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، أرجو أن تتقبلوا تهنئتي لانتخابكم لمنصبكم الرفيع ، ويسرنا بصفة خاصة ، انكـم وأنتم تمثلون دولة تربطنا بها روابط وثيقة ، تترأسون الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامـة ، ونتمنى لكم وللأمين العام دكتور كورت فالدهايم النجـاح في مهمتكم التي تتسم بالمسؤولية .

اننا نحيي سانت لوسيا العضو الجديد في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أعرب كذلك لوفد جمهورية انغولا الشعبية عن عميق مواساتنا لوفاة الرئيس الدكتور انطونيو أوغوستينو نيتو ، الثورى العظيم وأحد رجال السياسة البارزين في افريقيا .

في الدورة الحالية ، وعلى غرار ما جرى في الدورات السابقة ، فان الجمعية العامة للأمم المتحدة ، مهتمة بوجه خاص بالنضال من أجل السلام والأمن . ومن أجل ذلك فان الظروف أصبحت أكثر ملاءمة . ولكن مازال أمامنا الكثير حتى نستطيع أن نحقق تنمية سلمية لجميع الشعوب . ان العدوان والتهديد باستخدام القوة ، واندلاع المنازعات ، واستمرار القمع الاستعمارى ، وكذلك سباق التسلح المتزايد ، كل ذلك يتنافى مع ارادة البشر وأهداف الأمم المتحدة .

ولا يمكن لأحد ان ينسى أنه منذ أربعين عاما مضت فان الفاشية الألمانية قد زجت بالعالم في أتون حرب أودت بحياة ما يزيد على ٥٠ مليونا من البشر . ان الانتصار على البربرية الذى حققه " التحالف ضد هتلر " هو انتصار اشترك فيه الشعب السوفياتي وفتح به الطريق أمام بداية جديدة . ان النضال من أجل السلام الذى تشترك فيه جمهورية المانيا الديموقراطية بكل طاقاتها ، يهدف الى الحفاظ على حق الانسان في الحياة ، وفي نفس الوقت تأكيد حقه في العيش في بيئة اجتماعية آمنة . ان ميثاق الأمم المتحدة ينص على أن السلام هو الواجب الاسمى للدول .

ان العام الدولي للطفل قد قرب الى اذهان شعوب العالم المسؤولية الملقاه على عاتقنا من أجل مستقبل سلمي للبشر*

ان الحفاظ على السلام مازال هو المهمة الرئيسية للامم المتحدة ، وفي هذا الصدد فان اعتمادنا كبير على الدول الاشتراكية . ان اعلان الدول الأعضاء في معاهدة وارسو الذى صدر في موسكو في تشرين ثاني/نوفمبر الماضي وفي اجتماع وزراء خارجيتها في بودابيست ، لدليل على تلك الجهود الدائبة ، من أجل تحقيق تدابير فعالة للنهوض بالتعايش السلمى .

ان الامم المتحدة تستمد قوتها بطريقة متزايدة من حركة دول عدم الانحياز ، تلك

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد اليوكا (بنما)

Digitized by UNOG Library

الحركة التى قامت في هافانا بالتأكيد على هذا الدور البناء الذى تضطلع به في مجال الشؤون الدولية .

ان الأمن الدولي يقتضي ارادة لا لبس فيها لجميع الدول من أجل الاحترام المتبادل للحقوق الأساسية ، والمصالح المشروعة ، ولكي تعمل على نحو جماعي من أجل ضمان السلام لصالحها . وهذا في جوهره هو الحتمية القاطعة التي يمليها وقتنا هذا .

ان ما يترتب على ذلك من أعمال متكاملة وقاطعة ومحددة هي :

أولا ، ينبغي وقف سباق التسلح ودعم نزع السلاح عن طريق خطوات ملموسة حتى يمكن دعم الانفراج السياسي بطريقة عملية .

ثانيا ، ان الأعمدة السياسية والقانونية للتعايش السلمي ينبغي أن تدعم ، وكذلك تدعيم الثقة بين الدول وحل النزاعات فيما بينها بالطرق السلمية ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ثالثا : ان القمع الاستعمارى والعنصرى امران ينبغي القضاء عليهما . ان حق الشعوب في تقرير المصير ينبغي ان يتأكد .

رابعا : ينبغي تطوير وتدعيم التعاون الدولي بطريقة شاملة قدر الامكان بحيث يشمل اقامة علاقات اقتصادية على قدم المساواة . ولتحقيق ذلك ، لا يمكن ان يكون هذا حكرا على قلة من الدول . وعلى الامم المتحدة وهي المنظمة التي تضم جميع دول العالم ، ان تضاعف جهودها في هذا السياق .

كذلك فان المنظمة العالمية ينبغي ان تتأكد من انه مامن احد يمكنه ان يهدد أو يستخدم القوة العسكرية من اجل تأمين احتياجاته من الطاقة ومن المواد الخام .

وكدولة اشتراكية ، فان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وهي مدركة للماضي والحاضر تضع نصب اعينها تلك المهام . ان دستورها قد احترم مبادئ القانون الدولي ، الذى يحدد ايضا سياستها العملية اليومية . وحينما اسست منذ حوالي ثلاثين عاما تقريبا فان الرئيس الاول للدولة وليم بيك ، قد تعهد :

" اننا سوف نفي بجميع التزاماتنا الواردة باتفاقية بوتسدام . وعلى هذا النحو ، فاننا نريد ان نكتسب ثقة العالم ، وان ننضم الى مجتمع الشعوب المحبة للسلم والديمقراطية " .

وعشية الذكرى الثلاثين لتأسيس دولتنا ، فانني اود ان اقول ان شعب الجمهورية الديمقراطية الالمانية قد اكد من جديد تعهده بمؤازرة الدول المحبة للسلم ، وهو اذ يفعل ذلك فانما ينتهج مسلكا يقوم على الامن الدولي والتعايش السلمي معا . ومثلنا مثل جميع الشعوب الاخرى ، فاننا نحتاج الى السلم ليس لتحقيق الامن فحسب بل ايضا لزيادة ما انجزناه حتى الآن .

ان الامن الدولي يقتضي قبل كل شيء ، الحد من الاسلحة ونزع السلاح . ان الدورة الاستثنائية العاشرة للامم المتحدة قد رفعت هذا المطلب الى الحد الاقصى الذى تعترف به جميع الدول . اننا لا نود — ولا ينبغي لنا — ان نتهاون ونحن نرى امكانيات خلاقة هائلة وموارد مادية كبيرة تستخدم من اجل صنع المزيد من وسائل الحرب . ان سباق التسلح ليس قانونا من قوانين الطبيعة . ان الانسان بمفرده هو الذى يمكنه ان يقرر ما اذا كان سيصنع الاسلحة ام سينتج السلع لسد احتياجاته اليومية .

ان الدول الاشتراكية تبذل قصارى جهدها من اجل تحقيق نزع السلاح . انها تعمل بدأب وانتظام من اجل اتخاذ تدابير عملية .

Digitized by UNOG Library

لقد لاحظنا بشعور من الرضى ان دول عدم الانحياز قد اكدت من جديد في هافانا عزمها على دفع ثقلها الدولي المتزايد من اجل تحقيق هذا الغرض. وكما اوضحت انشطة المجلس العالمي للسلام في الامم المتحدة في نيويورك عام ١٩٧٨، على سبيل المثال، ان القوات المدنية ايضا عليها دورا هاما تلعبه في الدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب. وعلى هذا النحو، سوف يتسنى التحقيق التدريجي لتلك الفكرة الانسانية القديمة عن السلام الابدى كبديل للحرب والتسلح.

ان البعض لا يزال يطرح سؤالا ما اذا كان يمكن تحقيق السلم والامن والاستقرار عن طريق نزع السلاح او عن طريق التسلح. والاجابة على ذلك ينبغي ان تكون واضحة من واقع تاريخ حربين عالميتين، لأن الحربين، كما نعلم جميعا قد سبقتهما برامج للتسلح. وفي واقع الامر، لا يمكن لاحد ان يعيش في حياة آمنة في وجه تلك الترسانات المتزايدة للاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل. ان الفكرة التي تروج في بعض الدوائر عن امكان الحصول على امكانيات ابتزاز سياسية عن طريق تصاعد الاسلحة قد اثبتت خطأها ومن ثم فان الاخلاقيات والمنطق يدعوان الى وقف سباق التسلح وتحقيق المزيد من الامن عن طريق نزع السلاح.

ومن الطبيعي، ان المصالح القومية المشروعة المتعلقة بالامن للأطراف ينبغي أخذها في الاعتبار في جميع مراحل مفاوضات نزع السلاح، ان مثل هذه المصالح، ينبغي على اية حال، الا تستخدم كذريعة لمعارضة تلك الخطوات الفعالة لنزع السلاح، كما ان الاستعداد للحد من الاسلحة ونزع السلاح ينبغي الا تجعلها ممارسات الدول اليومية المتعارضة، مصدرا للشك. ومن ثم، فانه من المعروف ان هناك برنامجا طويل الاجل للاسلحة قد اعتمد في مكان قريب. وفي وقت كانت الامم المتحدة تنعقد خلاله دورتها الاستثنائية العاشرة المكرسة لنزع السلاح.

ان نزع السلاح يقتضي تحركا دائبا ودائما للأمام. ان الارادة السياسية من اجل عمل حاسم امر مطلوب من اجل متابعة المطالب الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة. وفي الماضي فان تطورات مبشرة قد تعطلت او توقفت لفترات طويلة. والاهم من ذلك — في رأينا — هو نتيجة اجتماع فيينا بين ليونيد بريجنيف، رئيس مجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وجيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية، الذى حظى بموافقة واسعة المدى من قبل جميع الشعوب ذات النوايا الطيبة كما انه ايضا قد ادى الى استجابة ايجابية عريضة

Digitized by UNOG Library

من جانب دولتي . ان اصداء "سولت ٢" الواسعة المدى توضح تماما ان هناك خطوات فعالة نحو الحد من الاسلحة من شأنها ان تحسن مناخ الثقة بين الدول . لذا ، فاننا نأمل ان يتم التصديق على هذا الاتفاق عما قريب .

ان الاتفاق الجديد الخاص بالحد من اشد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية خطورة كما ونوعا لهو اهم حجر زاوية على طريق تقويض سباق التسلح . وخطوة عظيمة نحو النهوض بالعلاقات السوفياتية الامريكية وتحسين المناخ السياسي الدولي . وبالتصديق على هذا الاتفاق ، فان هيكل الاتفاقات الثنائية والمتعددة الاطراف بشأن الحد من الاسلحة ونزع السلاح سوف يصبح اكثر تماسكا ، كما ان خطر نشوب حرب نووية حرارية سوف يتناقص وسوف يمهد الطريق نحو التقدم في المفاوضات الاخرى . ان ما حققناه ينبغي ان يستخدم من اجل اتخاذ خطوات ملموسة نحو نزع السلاح . وتلك الخطوات تتضمن حظر الاسلحة الاشعاعية والاسلحة النيوترونية بالاضافة الى غيرها من الوسائل الاخرى للدمار الشامل ، كذلك الابرام المبكر لمعاهدة بشأن وقف تجارب الاسلحة النووية وتعزيز نظام عدم انتشار الاسلحة النووية . وينبغي كذلك على المدى الطويل ان نفسح الطريق امام محادثات فيينا بشأن خفض القوات المسلحة والتسلح في وسط اوروبا .

وعلى مدى ست سنوات فان الدول الاشتراكية ، بما في ذلك الجمهورية الديمقراطية الالمانية - كعضو مباشر في المفاوضات - قد انتظرت من اجل اتخاذ منهج بناء من جانب جميع الاطراف المتفاوضة . ان مقترحاتنا التي لا تمس بأمن اية دولة بل على العكس تدعمه ، والتي تعتبر شاملة لكل من يرغب في ان يرى ذلك ، قد ظلت على مائدة المفاوضات منذ مدة طويلة .

Digitized by UNOG Library

ان الحاجة الى وضع حد لسباق التسلح النووى تزداد الحاحا يوما بعد يوم • اننا ندعو جميع الدول النووية الى أن تبدأ ، دون تأخير ، المشاورات والمفاوضات حول وقف صنع الأسلحة النووية وخفض المخزون منها •

وبعد اجتماع فيينا المشار اليه آنفا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية ، فاننا نتوقع أن يؤدى العمل التحضيرى لعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح الى نتائج ملموسة • ان اتفاق سولت ٢ قد برهن على ان اكثر المشاكل تعقيدا يمكن أن تجد حلا اذا ما اتسمنا بالواقعية وحسن النية •

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تؤيد تماما المبادرة التي اتخذتها جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية باقتراحها اعتماد اعلان بشأن مفاوضات نزع السلاح •

ان هذا الأمر يبدو للجميع بمثابة حاجة ملحة حيث ان القوى التي تركز على انتاج الأسلحة وتستفيد منها وتسعى الى انتهاج سياسة القوة التي عفى عليها الزمن ، لا تزال تمارس ذلك في عناد • ان الخطط الخاصة باستخدام أسلحة نووية جديدة في وسط اوروبا هي مثال على ذلك • وهي تحاول باستخدام اسطورة الخطر القادم من الشرق أن تثير المخاوف وأن تبرر الاتجاه نحو التسلح وتضلل الشعوب •

ان شعب الجمهورية الديمقراطية الالمانية يعرف من واقع خبرته أن السلام ، وواقع ومفهوم التعايش السلمي ، يأتيان من الشرق ، من الاتحاد السوفياتي • ان الدول الاشتراكية هي التي قامت بالمبادرات العظيمة من أجل دعم الأمن الدولي ونزع السلاح في الماضي والحاضر • وان هذا أمر يتسم بالمنطق لأن الاشتراكية هي أكبر وأقوى دعائم السلام •

ان نزع السلاح هو أضمن الطرق واكثرها ملاءمة نحو الأمن الدولي • ان المعاهدات والاتفاقات ينبغي أن ترتهن بهذا الأمر • ان دول معاهدة وارسو قد اتخذت ذلك نبراسا لها في برنامجها للسلام • ان مقترحاتها ترمي الى نبذ استخدام القوة في العلاقات الدولية ، والى ضمان سيادة الدول من جميع جوانبها ، وكذلك الى منع التدخل في الشؤون الداخلية للدول • وبفضل جهود دول حلف وارسو ، فان العلاقات بين الدول في أوروبا في تحسن مستمر رغم العديد من العقبات • وينبغي أن يكون ذلك مشجعا لنا للسعي وراء مزيد من هذا التقدم • وهذا هو السبب

Digitized by UNOG Library

الذى يعدو بالدول الاشتراكية الى أن تقترح ، أن نبذ استخدام القوة سوف يرد في معاهدة تلزم أطرافها بالا تكون البادئة باستخدام الأسلحة النووية أو الأسلحة التقليدية .

ونتيجة لذلك ، فان المبدأ القانوني الدولي الذى يحظر استخدام القوة كما ورد في المادتين الثانية والرابعة من ميثاق الأمم المتحدة ، ينبغي أن يدعم وأن يتعلق بالمخاطر الرئيسية في عصرنا هذا . وعندما يتعلق الأمر بقضية لها مثل هذه الحيوية للبشر ، فانه ينبغي ألا ندع طريقا أو أن نألو جهدا من أجل العمل على نبذ القوة من الشؤون الدولية . وعلاوة على ذلك ، فانه من الضرورى دعم الثقة بين الأمم عن طريق اتفاقيات محددة . ولتحقيق هذا الهدف ، فان الدول الاشتراكية قد اقترحت عقد مؤتمر تحضره الدول الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . ان الدول الاشتراكية تسعى الى أن تضمن أن اجتماع مدريد الذى سوف يعقد عام ١٩٨٠ ، سوف يتم بطريقة بناءة . ان هذا الاجتماع ينبغي ان يساعد على تقدم سياسة الانفراج الى الامام .

ان المنطقة الاوروبية حيث اندلعت الحرب العالمية الثانية وحيث سمحت الحرب الباردة اثر عام ١٩٤٥ بتسميم المناخ الدولي وحيث قامت أضخم القدرات العسكرية ، تشعر بحاجة ملحة من أجل الحد من التسلح ، ونزع السلاح ، ومن أجل علاقات حسن الجوار المستقرة بين الدول . وعلى مدى ثلاثين عاما ، فقد كانت هناك دولتان المانيتان ذاتا سيادة ولهما نظامان اجتماعيان متعارضان أساسا . ان قيام هاتين الدولتين والاعتراف بحرمة الحدود بينهما قد اصبح يشكل عنصرا هاما وحتميا في التوازن السياسي في أوروبا . ان هذا العنصر هو أحد اسس الأمن الدائم والسلام في قارتنا . ان أى شخص ، تحت أى ذريعة كانت يقوم بتغيير هذه النتائج في أعوام ما بعد الحرب أو يحاول أن يضع الأوهام مكان الحقائق ، لا يخدم الأمن الاوروبي أو السلام العالمي ، لأن هذا يعتبر تشجيعا لقوى الرجعية . وينبغي علينا أن نذكر ذلك في ضوء الهجوم الالماني الفاشستي ضد حدود جارة شرقية وهي بولندا ، وذلك في أول ايلول/سبتمبر ١٩٣٩ مما أدى الى اندلاع اكثر الحروب تخريبا في تاريخ البشر .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية من ناحيتها لن تعوزها الارادة من أجل تنمية علاقات تعود بالفائدة على الجميع ، وفقا للوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، مع الدول الغربية المجاورة بما في ذلك جمهورية المانيا الاتحادية . ان هذا لا يشكل سياسة واقعية فحسب ، بل انه يمثل سياسة

Digitized by UNOG Library

تتسم بالمسؤولية تأخذ في الاعتبار مصالح شعوب أوروبا في الانفراج الدائم وتعتمد على المعاهدات الأوروبية المعروفة التي نحن جميعا على علم بفوائدها وآثارها المفيدة في خفض التوتر بين شعوب العالم . ولهذا ، فانني أود أن اضيف ما يلي : ان الأمن والتعاون في أوروبا يفترض كذلك موقفا سلميا ومستقرا في برلين الغربية وحولها . ان المقياس الذى نقيس به الارادة في تحقيق سياسة الانفراج هو احترام وضع برلين الغربية ، على أن يكون ذلك ملزما للجميع وفقا للاتفاق الرباعي . ان اى اعتزام للتغيير أو للتلاعب بتوازن المصالح الذى تحقق سوف يؤدى الى التوتر .

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية على علم بأن الاستقرار والثقة ليسا أمرين اقليميين فحسب بل انهما يحظيان باهتمام عالمي . ولهذا السبب، ينبغي اعطاء أولوية قصوى لابرام معاهدة عالمية بشأن عدم استخدام القوة . واذا لم نتمكن من عقد هذه المعاهدة ، فان خطر العدوان وخطر النزاع العسكرى سوف يتزايدان . ان حظرا عاما لاستخدام الأسلحة النووية سوف يكون في اطار هذه المعاهدة . ان حق الدفاع عن النفس في حالة العدوان كما نص على ذلك ميثاق الأمم المتحدة ، لن يمس في هذه الحالة . وحيث ان هذه المعاهدة عليها ان تدعم وأن تخلق موقفا لن يصبح فيه من الضرورى اللجوء الى هذا الحق ، فان ابرام اتفاقية بشأن عدم استخدام الأسلحة النووية ضد الدول التي لا تحوز أسلحة نووية وحظر تواجد مثل هذه الأسلحة على الأراضي التي لا توجد فيها حاليا ، سوف يكون بلا شك ، بمثابة خطوة على هذا الطريق .

ان وسائل الاعلام التي تنشر الدعاية من أجل الكراهية بين الشعوب وسباق التسلح ، تتنافى مع دعم الأمن الدولي . ان اعلان اليونسكو في العام الماضي بشأن هذا الموضوع قد عمل على منع ذلك . ومن المفيد أن تقوم الأمانة العامة للأمم المتحدة بتقديم البيانات اللازمة الى جميع انحاء العالم للدعاية لصالح الجهود التي تبذل من اجل الحد من التسلح .

ويجب ان يولى نفس القدر من الاهتمام للأنشطة المتزايدة للفاشية وللفاشية الجديدة ، وهي حقيقة اشار اليها السيد ايريك هونيكر ، الأمين العام للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي لألمانيا ورئيس مجلس الدولة للجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وذلك خلال محادثاته في نيسان/ابريل من هذا العام مع السيد كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

أولئك الذين يسعون الى ارهاب الرأى العام والى الدخول في حملات تشهير وينشرون الحقد والكراهية بين الشعوب والأجناس يمكن تعريفهم بأنهم ألد أعداء السلام والتفاهم الدولي وحقوق الانسان . وينبغي عدم توخي التسامح أو حتى الرحمة معهم . ان مولد الامم المتحدة ومهمتها تتعلق بالانتصار على الهمجية الفاشية . ان مقت الشرور التي جرت ينبغي أن يتضمن أيضا يقظة دائمة وتصميما على تقويض جميع المحاولات الجديدة في مهدها . ان أنشطة القوى الفاشية الجديدة تقتضي ردا قويا من جانب الامم المتحدة .

والتزاما بعدم السماح باندلاع حرب عالمية ثالثة فاننا نرحب أيضا باقتراح الاتحاد السوفياتي الذى يرمي الى ان نشجب من هذه المنصة سياسات الهيمنة بجميع مظاهرها . اننا نرى في ذلك وسيلة ملائمة لدعم مبادىء ميثاق الامم المتحدة وللحث على تنفيذها . وينبغي أن يكون هناك احترام مطلق للمساواة في السيادة بين جميع الدول وحماية استقلالها حتى يمكن للمنظمة العالمية ان تفي بأهدافها . اننا نؤيد الاقتراح السوفياتي لاننا على وعي بالالتزام بالسلام ، الذى أعلنه العمال والفلاحون في دولتنا بعد ان تم سحق فاشية هتلر التي تمثل الهيمنة في أسوأ صورها .

ان المنازعات الدولية التي لم تحل والانتهاكات الخطيرة الصارخة لميثاق الامم المتحدة تؤثر على الامن الدولي . كما ان هناك دوائر معينة قد بلغت من الغطرسة حد الادعاء بأن لها الحق في اتخاذ اجراءات عقابية . لقد كان هناك عدوان ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية وهي جارة صديقة لألمانيا الديمقراطية . ان الدفاع الحازم والتضامن الدولي على مستوى العالم قد وضعا حدا لهذا العمل العدواني .

ومما يهمنا أيضا ويثير قلقنا تلك المحاولات التي لا تنتهي من أجل الاستفادة من مشكلة اللاجئين في جنوب شرق آسيا والتي نشأت نتيجة للسياسة الامبريالية العدوانية من أجل قلقلة الموقف في المنطقة . ومن الواضح ان بعض الدول قد أشعلت الفتيل وهي نفس القوى التي تود وقف البناء السلمي في فييت نام ولاوس وكمبوتشيا وغيرها من الدول . اننا نؤازر شعوب الهند الصينية التي صممت على الدفاع عن حقها في تقرير المصير والسلام في المنطقة . ان المقعد في هذه المنظمة هو من حق جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

Digitized by UNOG Library

لقد ثبت مرارا وتكرارا ان مبادئ ميثاق الامم المتحدة هي الأساس الملائم الذى يمكن ان تحل وفقا له المشاكل بين الدول . واذا ما نبذنا هذا الأساس لا يمكن التوصل الى حل دائم . ومن ثم ، وكما ندرك جميعا ، فان الاتفاقية المنفصلة في الشرق الأوسط قد عملت على تفاقم الموقف . لقد تحولت منطقة النزاع الى ترسانة هائلة من الأسلحة الحديثة . ان الأعمال العدوانية الجديدة ضد البلدان العربية تلوح بالخطر . ان سيادة لبنان تتعرض كذلك للعدوان . ان انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمان حق شعب فلسطين في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في انشاء دولة خاصة به ، هي من الشروط الأساسية للسلام والأمن لجميع الدول في الشرق الأوسط . ان القرارات التي اتخذتها المنظمة العالمية لا تسمح بالدخول في أية مناورات منفصلة . وكما ندرك فان هذه السياسة قد تحولت الى طريق مسدود لأن مثل هذه المناورات تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني . اننا نتضامن مع النضال العادل لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين .

وفيما يتعلق بقبرص من الضرورى كذلك تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تتمشى مع الميثاق حتى نمكن الشعب القبرصي من العيش في سلام .

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تؤيد شعب أفغانستان في جهوده من أجل بناء حياة جديدة بعيدة عن الاستغلال الاستعمارى والتدخل الأجنبي .

وبنفس القدر من التعاطف والتضامن تابعنا الأحداث الثورية في نيكاراغوا التي تأثرنا جميعا من خطاب ممثلها في هذا المحفل .

ان النزاع في الجنوب الافريقي يمثل خطرا دائما على السلام والأمن عموما وليس في هذه المنطقة فحسب . ومن أجل القضاء على مصدر هذا النزاع فان التنفيذ الصارم لحق تقرير المصير لشعوب الجنوب الافريقي والتحرير التام للقارة من العنصرية والاستعمار والاستعمار الجديد كلها أمور ضرورية .

ولا يمكن التوصل الى حل دائم للمشكلة الا اذا قام شعبا زمبابوى وناميبيا بتحقيق استقلالهما الفعلي وانتقلت السلطة الى الممثل الشرعي وهو الجبهة الوطنية لتحرير انغولا وسوابو على التوالي .

Digitized by UNOG Library

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تشجب جميع المحاولات من أجل اقامة نظم غير شرعية في هذه الدول ، كما انها تدعو بالحاح الى انفاذ العقوبات التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة ضد روديسيا وكذلك اتخاذ عقوبات فعالة ضد جنوب افريقيا يقوم باعتمادها مجلس الامن . ان الجمهورية الديموقراطية الألمانية تشجب الأعمال العدوانية المتواصلة التي ترتكبها النظم العنصرية ضد أنغولا وموزامبيق وزامبيا وغيرها من الدول .

ان شعوب افريقيا ، كما أكد السيد هونكر خلال جولته في بعض الدول الافريقية ، في مطلع هذا العام يمكن ان تعتمد اعتمادا كبيرا في نضالها الشاق على الجمهورية الديمقراطية الألمانية وغيرها من دول المجتمع الاشتراكي .

ان حل القضايا العالمية التي تؤثر على البشرية تقتضي درجة أكبر من التعاون في اطار منظمة الامم المتحدة حتى يمكن القضاء على الجوع والأوبئة ومشاكل امدادات الطاقة وحماية البيئة وكذلك فتح آفاق جديدة من الأنشطة . ان هذا يتعلق بالجهود من أجل دعم الأمن الدولي . أليس من الضرورى ان تكون نفس المشكلة التي نتناولها في اعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس ديمقراطي . ان انتشار توزيع العمل الاستعمارى الجديد لصالح شركات دولية هو مصدر للنزاع أيضا . لهذه الاعتبارات فان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تساند ، كما أكدت في الدورة الخامسة للاونكتاد ، اصرار البلدان النامية على القضاء على جميع التبعيات الامبريالية القديمة . وفي هذا السياق فان ذلك هو الحق الثابت لجميع الدول والشعوب في ممارسة سيطرتها على مواردها الطبيعية .

ان ميثاق الامم المتحدة ، سيدى الرئيس ، يلزم المنظمة بدعم دورها من أجل الحفاظ وتعميق الأمن الدولي . ان مجلس الأمن يضطلع بمسؤولية خاصة . ان تشكيل وعمل هذه الهيئة الرئيسية يتمشى مع عصرنا هذا ويجعل ذلك التعاون ممكنا بل وضروريا بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والتي هي دول نووية أيضا .

Digitized by UNOG Library

وفي وقت تتزايد فيه المواجهة بالنسبة لمسار الأحداث الدولية مستقبلا ، فان كثيرا من الشعوب قد علقت آمالها على الأمم المتحدة . ان هذه المنظمة ينبغي أن تدفع بثقلها لكي يفضي الى نتائج لصالح العلاقات الطيبة بين الدول . ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، من ناحيتها ، سوف تسهم في تحقيق هذا الهدف .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أود أن أعرب عن امتنان دولتي لتلك اللفتة الهامة من السيد / سليم بدعوة بنما ، كنائب للرئيس ، لرئاسة الجمعية العامة في اجتماع اليوم . ان هذه اللفتة نقدرها ، بصفة خاصة ، لانها تتواكب مع اليوم الذى تدخل فيه اتفاقية قناة بنما الجديدة حيز التنفيذ . ان الحياد الدائم لهذه القناة ، الذى يقوم على أساس الاعتراف بسيادة بنما على جميع أراضيها ، انما وضع حدا للحصار الأجنبي المعروف بمنطقة القناة ، ويعتبر بداية لعهد من التفاهم الودى والتعاون بين بنما والولايات المتحدة . ومن الآن فصاعدا ، فان علم بنما سوف يرفرف بفخر ، مزهوا بحقه على تلال أنكون ، وهي معقل الكفاح الوطني لأجيال عديدة ، مصحوبا بفرحة واغتباط جميع شعوب أمريكا اللاتينية . ان هذه حقا واحدة من أسعد المصادفات ، وانها لتتمشى مع أنبل المشاعر التي تجيش في صدور شعب بنما ، واننا نود أن نشكر جميع الأعضاء في هذه الجمعية وكذلك الأمين العام للامم المتحدة الذى ندين له بالكثير في قضية استعادة الوحدة الاقليمية لدولتي على احترام سيادة بلادى .

السيد كوبيللوس (شيلى) (الكلمة بالاسبانية) : السيد نائب الرئيس ، هل لي أن أهنئكم على الظروف السعيدة التي ، كما شرحتم ، قد أدت الى رئاستكم لاجتماع بعد ظهر اليوم . ان بلادى تنضم الى تهنئة جمهورية بنما والى تحيتكم شخصيا . والآن أود أن أعرب عن طريقكم - سيدى - لرئيس هذه الدورة عن تهانينا نيابة عن وفد شيلي لانتخابه لرئاسة هذه الجمعية . اننا نرى في انتخابه اعترافا بصفاته الشخصية التي سنحت لنا فرصة تقديرها خلال ادارته للجنة تصفية الاستعمار المعروفة باسم لجنة الـ ٢٤ ، والتي تعتبر بلادى أحد أعضائها . اننا نرى في انتخابه - أيضا - اشادة ببلاده ، ودليلا على الشخصية المميزة التي تنضم بها الدول الافريقية الى المجتمع الدولي لتجديد وتعزيز جدوى مبادىء منظمتنا .

Digitized by UNOG Library

وأرجو أن تسمحوا لي بأن أشيد ، أيضا ، بوزير خارجية كولومبيا السيد أندليسيو ليفانو لبراعته في ادارة أعمال الدورة الماضية للجمعية العامة .

وأود أيضا أن أعرب عن تحياتنا وامتناننا للأمين العام على ما بذله من جهد . وانه ليسعدنا أن نرحب باحدى دول الكاريبي ، دولة شقيقة في امريكا ، هي سانت لوسيا التي انضمت الى هذه المنظمة .

ان احد الكتاب السياسيين ، الذى قام بالتدريس في جامعات ألمانيا والولايات المتحدة ، قال ان المصدر المعنوى ، وربما المصدر الأدبي ، لميثاق الامم المتحدة يمكن أن يوجد في دراسة موجزة أعدها " كانت " الفيلسوف الألماني الكبير في أوروبا المعاصرة . ان عنوان دراسة " كانت " هذه يمثل أحد أكبر المثل العليا لمنظمتنا ، ألا وهو السلام الدائم . ان هذا الاقتباس عن فيلسوف القرن الثامن عشر ، وهو بمثابة تعبير عن فكرة أخلاقية سادت في هذا العصر ، يلخص تقليدا روحيا وثقافيا لحضارة قرون عديدة ، وهو في القرن الحالي يشكل مصدر الالهام السياسي والقانوني للميثاق الذى التفت وتجمعت حول مبادئه جميع شعوب العالم .

ويبدو من المناسب ، في بداية القرن الجديد ، أن نذكر بالمصادر المعنوية والأخلاقية التي أدت الى نشأة منظمتنا . ذلك ان الغرض من المبادئ التي تشملها هذه المصادر هو تحديد مستقبل هذه المنظمة . لقد تمكنت الامم المتحدة حتى الآن من اكتساب خبرة ملموسة من خلال صحة المثل العليا التي كرست كأغراض لميثاقها الأساسي .

ان هذه المبادئ التي تشكل أساس منظمتنا ، والتي تأكدت صحتها من واقع الخبرة والقبول الاجماعي ، هي مبادئ تؤيدها حكومة بلادى بشدة وهي المبادئ التالية : المساواة بين الدول على أساس سيادتها ، تقرير الشعوب لمصيرها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، احترام وحدة أراضي أية دولة واستقلالها السياسي ، تحريم وادانة التهديد باستخدام القوة ، التسوية السلمية لجميع المنازعات ، والوفاء بالالتزامات على أساس حسن النية . وأخيرا ، ولتحقيق السلام الدائم الذى نادى به " كانت " ، توفر الارادة السياسية لتأمين التعاون الدولي الفعال .

Digitized by UNOG Library

ان التحليل الواقعي لمنظمتنا يبيّن أنه توجد بالاضافة الى هذه القيم التراثية التي ذكرتها ، عناصر هدامة ومبادئ مفككة تقلل من فعالية هذه المنظمة وتعطل انطلاقها المعنوى وتحد من قوتها السياسية وتحرف من المعنى الحقيقي لرسالتها ودورها .

وليس في نيتنا الانتقاد وليس هذا هو الوقت المناسب لذلك . ولكن في نفس الوقت الذى أبرزنا فيه المبادئ المعنوية والاخلاقية والقانونية التي تكوّن تراث هذه المنظمة والمجسد في ممارساتها ، نود أيضا أن نشير الى بعض من هذه العوامل السلبية .

اننا نؤمن بأن أول خطر يهدد دور الامم المتحدة ، ويحد من سلطتها على الدول ، هو استغلال هذا المحفل لاغراض أيديولوجية بحتة ، ولممارسة سياسة التكتل ، واستخدامه — أحيانا — كمتنفس للضغوط السياسية القائمة في الدول . ان مجرد حدوث ذلك ، ينتقص معنويا من سلطة المنظمة لانها تبدو أمام الرأى العام العالمي على أنها تنحرف عن دورها الحقيقي وتخدم تكتلات كان من المفروض على المنظمة أن تدعوها الى الاعتدال ، والالتزام بالتوازن . ويتضح للرأى العام العالمي أن المصالح الانانية قد تغلبت على المصلحة العامة للانسان ، وان القناع الخادع من الايديولوجية والسياسات قد طغى على المبادئ الجليلة التي تحكم السلام .

ان سباق التسلح مصدر آخر من المصادر التي تشكل تهديدا خطيرا لمنظمتنا . اذ يصعب على الدول أن تجلس بثقة وصدق لتتناقش في هذا المحفل ، طالما أن سباق التسلح المحموم سوف يعرض العوامل الاساسية للخطر وهكذا ، وبدلا من علاج أسباب المواجهة الدولية عن طريق استخدام الوسائل السلمية لتسوية المنازعات واحترام المعاهدات والالتزام بمبادئ القانون الدولي ، يبدو أن العالم قد أصبح يفضل السير فى الطريق الاحمق الخطير للحرب ، وهو المصير المحتوم الذى يقود اليه سباق التسلح .

ويصبح هذا أشد خطورة على البلدان الضعيفة اقتصاديا ، لان النفقات العسكرية تبتلع الموارد المالية التي كان من الممكن أن تستخدم لتحقيق رفاهية الشعوب . ودعني أذكر على سبيل المثال ان القضاء على مرض الجدرى في العالم يكلّف منظمة الصحة العالمية ما يوازى أو يقل قليلا عن ثمن شراء سفينة حربية متوسطة الحمولة .

وهناك عامل ثالث يهدد فعالية الامم المتحدة هو الازمة الاقتصادية الدولية التي بلغت

Digitized by UNOG Library

حدا عرّض للخطر مبدأ المساواة القانونية بين الدول ، والتعاون الدولي ، وأحيانا مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها .

ويتضح من المؤشرات الاقتصادية الدولية ومن الاعراب عن القلق من قبل معظم رؤساء الدول والحكومات والوزراء الذين سبقوني في الحديث ان الاقتصاد العالمي يتعرض لظروف عاصفة وغير ثابتة . ويصبح أثر هذه الازمة أكثر وضوحا في حالة البلدان النامية بقدر ماهي وأكثر ضعفا وتعرضا للظروف الخارجية .

ونضيف الى ذلك ، بطبيعة الحال ، الاهمية الخاصة التي يجب أن نوليها لمشكلة الطاقة ، فان البلدان النامية تواجه صعوبات أكبر في تحمل عبء التزايد المستمر في سعر الوقود مما يزيد مشاكل ميزان المدفوعات ، والديون الخارجية ويدخل ذلك كله ضمن التكاليف الاجتماعية .

ونعتقد أن هذه الاعتبارات ليست نتيجة لتغيرات دورية ولكن نتيجة لعدم توافق في النظام الاقتصادى العالمي . ان هذا النظام لا يعد كافيا من جميع نواحيه وذلك بالنسبة لكل من البلدان المتقدمة في الشمال ومجموعة البلدان النامية المركزة في الجنوب وبالفعل ، فان البلدان المتقدمة والتي يفترض أنها تستفيد من الاوضاع الحالية انما تعاني من المعدلات المرتفعة للتضخم ، والركود الاقتصادى والكساد والبطالة ، مما يسفر عنه نتائج اجتماعية سلبية .

وتعد جميع هذه المشاكل متوطنة وتتعلق فقط بالبلدان النامية ، وبالتالي فمن الواضح أن أى تغيير في النظام الاقتصادى الدولي الراهن سوف يفيد جميع الاطراف . ومن الجليّ أن ذلك لن يتحقق الا من خلال التعاون الدولي الوثيق .

ومن ناحية أخرى ، فان سياسة البلدان المتقدمة في حل مشاكلها الاقتصادية الداخلية ، انما تبقي على قيود للحماية متجاهلة مبدأ حرية التجارة الذى ازدهرت على أساسه هذه الدول وهذا يتعارض أساسا مع التعاون الدولي . ان تطلعات البلدان النامية الى التطور ، ومعظمها محدود الاسواق ، هي تطلعات محدودة بسبب القيود المفروضة على امكاناتها الحقيقية في مجال التجارة وتسويق موادها الخام وسلعها . وطالما لم تفهم البلدان المتقدمة ذلك بالكامل ، فان المثل العليا للامم المتحدة سوف تتعرض للخطر بسبب انعدام هذا التعاون .

وفي ضوء ما سبق ، فان شيلي تفضل أن تواجه مشاكل الاقتصاد العالمي ، ليس عن طريق

Digitized by UNOG Library

المواجهة ولكن عن طريق التعاون واستمرار التفاوض لان اعادة تشكيل الاقتصاد الدولي مهمة ضخمة تتطلب جهود الجميع .

ولنفس هذا السبب ، قد أيدنا بغير تحفظ اقتراح مجموعة الـ ٧٧ لاجراء مفاوضات شاملة حول المشاكل الهامة المتعلقة بالمواد الخام والطاقة والتجارة والتنمية والمسائل النقدية والمالية .

ومن ناحية أخرى ، فان بلادى تولي أهمية خاصة لمفهوم التعاون بين البلدان النامية في اطار الاعتماد على الذات ، على الصعيدين الوطني والجماعي . ولقد قدمنا معونة وقروض في حدود امكانياتنا الى بلدان أخرى . وفيما يتعلق بشيلي ، فان هذا النوع من التعاون له فعاليته الخاصة والمستقلة ولا يحل محل التعاون التقليدى بين الشمال والجنوب .

ومن ثم ، فان تطبيق مبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة يجب أن يتجاوز استراتيجيات المجموعات المتعادية وسياسة التكتل . ولا يجب أن يخضع لتقلبات الانتهازية السياسية ، ولخطر سباق التسلح وتهديد الازمة الاقتصادية ، وهو ما تعتبر البلدان المتقدمة مسؤولة عنه أكبر المسؤولية .

يجب أن تطبق مبادئ الميثاق بصورة مستمرة بعيدا عن التهديد أو المحاباة ، وذلك من قبل المنظمة وجميع أعضائها . ومما يهدد أسس النظام الدولي والمبادئ الاخلاقية والقانونية التي يقوم عليها مجتمع الدول انتهاك هذه المبادئ وصلف المعتدى وبقائه بغير عقاب . لذلك يجب ألا نتساءل لمن تدق الأجراس عندما يقع بلد ضحية الاعتداء على حقوقه الاساسية . ان الاجراس سوف تدق لكل عضو في هذه المنظمة ، وللمنظمة بأكملها .

ان بلدى على علم بالحاجة الى تعزيز العلاقات بين جميع دول العالم على أساس التعاون والاحترام المتبادل . ولقد بذلنا جهودا بناءة بضمير مخلص من أجل تضامن المصالح ومن أجل أهدافنا المشتركة .

Digitized by UNOG Library

اننا نقيم علاقات وثيقة مع بلدان امريكا اللاتينية وهذه العلاقات ترجع الى تحررنا المشترك والى ثقافتنا القديمة ذات الطابع العالمي . اننا نحاول زيادة التبادل مع دول امريكا اللاتينية الشقيقة كي نتعاون في اطار السلام والوئام في قارتنا وتعزيز النظام الذى تشارك فيه دول القارة الامريكية ونحن نعتقد ان أمم هذه القارة يجب في تطلعها الى المستقبل ان تتضافر جهودها لمواجهة التحدى التاريخي في عصرنا هذا . ان مستقبل دول امريكا اللاتينية مرهون بالتغلب على الماضي ليس عن طريق الانغماس فيه .

ان علاقاتنا مع البلدان الاوروبية عميقة الجذور في تاريخنا وثقافتنا . وبعد عودتي من زيارة لعدة من الدول الاوروبية ، اسمحوا لي أن أحيى زملائي الاعزاء الذين يحضرون هذه الجمعية والذين منذ أيام قليلة رحبوا بحرصنا على الاضطلاع بهذه المهمة .

ان بلادى قد استمرت في تطوير علاقاتها القائمة مع الدول الافريقية ، فبالاضافة الى العلاقات الحالية مع العديد من أمم القارة الافريقية اقمنا مؤخرا علاقات مع ساحل العاج ، والغابون ، وسوازيلند . انني نتفهم حقيقة المشاكل التي تواجه الدول الافريقية فقد اختبرنا بعضها ، ونعتقد انها يجب أن تحل بواسطة الافارقة أنفسهم وبدون أى تدخل اجنبي . لذلك فاننا نرفض أى تدخل مسلح في هذه القارة ونعلن الحق الثابت للشعوب الافريقية في بناء مصيرها . اننا لا نستطيع ان نبقى ساكتين ازاء الوضع المتأزم في الجنوب الافريقي . اننا نرقب باهتمام بعض المبادرات الجارية حاليا ، خاصة فيما يتعلق بروديسيا وناميبيا ونكرر تأييدنا لعملية تصفية الاستعمار وممارسة الشعوب لحق تقرير مصيرها ، ونرفض كافة أشكال التفرقة العنصرية .

ومع شعوب الشرق الاوسط ترتبط شيلي بعلاقات متعددة . ان الكثيرين من ابناء هذه الشعوب وبناتها اصبحوا مواطنين شيليين ويساهمون بقيمهم وثقافتهم طيلة قرن .

اننا ننظر بقلق الى الاوضاع القائمة في هذا الجزء من العالم ونرحب ببعض النتائج التي تحققت عن طريق الجهود والاصرار على تحقيق السلام في هذه المنطقة ، ونعتقد ان هذه المبادرات يجب ان تشمل كافة نواحي هذه المسألة الحساسة ، والا فاننا بذلك نتهرب من مواجهة الواقع ونبقي على التوتر الذى يعرض السلام العالمي للخطر .

ان مأساة لبنان ليست بعيدة عنا . اننا ننظر بقلق الى تمزيق هذا البلد الذى له امكانيات

Digitized by UNOG Library

كبيرة . ونؤيد ما اتخذته الأمم المتحدة من اجراءات في هذا البلد .

ونظرا الى التقليد البحرى الكبير لشيلي وامتداد سواحلها فقد اقمنا علاقات التبادل التجارى عبر المحيط الهادى مع الدول الاسيوية ودول المحيط الهادى . وفي العام الماضي كنا سعداء باقامة علاقات دبلوماسية مع سنغافورة وماليزيا ، بالاضافة الى علاقاتنا مع العديد من الدول الواقعة في هذه القارة . وفي هذا الاطار أود أن أشير الى زيارتي لجمهورية الصين الشعبية في العام الماضي وزيارة وزير خارجية اليابان لشيلي مؤخرا .

ان شيلي مقتنعة بالحاجة الى اثراء تراثها الثقافي الذى يتضمن حكمة الثقافات والحضارات العريقة التي ازدهرت في هذا الجزء من العالم . ان المواقف الدولية لتلك تشبه مواقفنا .

لقد اشرت الى بعض المبادئ التي تشكل البناء الجوهرى لميثاق الامم المتحدة وقد احترمت بلادى هذه المبادئ دائما . ان هذه الروح هي التي دعت حكومة شيلي الى الاعراب عن ارتياحها بان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني قد قبل ان يقوم بدور الوسيط في النزاع القائم بين شيلي والارجنتين في المنطقة الجنوبية من قارتنا . لقد كان هناك توتر كبير بين هذين البلدين الشقيقين ، ومع ذلك فلأننا مرتبطون منذ استقلالنا بحل المنازعات بالطرق السلمية فان تعريض السلام للخطر قد خف بفضل مبادرة قداسة البابا وبفعل ممثله الخاص الكاردينال انطونيو ساموري الذى أدت جهوده الى ابرام اتفاقيتين في مونتفيديو في بداية هذا العام . الاولى تنص على وساطة البابا في النزاع القائم في جنوب القارة ، والأخرى بناء على طلب ممثل قداسة البابا الذى التزم بأن يجعلنا نحترم مبدأ عدم اللجوء الى القوة وتطبيع العلاقات والامتناع عن اتخاذ أية اجراءات من شأنها ان تعرض للخطر عملية الوفاق بين بلدينا . وفي هذا الجو من ازالة التوتر فان قداسة البابا سيتمكن من الاضطلاع بمهمته النبيلة في قيادة الطرفين في طريق التفاوض من أجل الحل .

وفي ٢٧ ايلول/سبتمبر الماضي ، فان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني تحدث الى ممثلي الدولتين في اطار عملية الوساطة ومن خلالهم الى شعبيهم وحكومتيهم . ان الافكار الواردة في كلمة قداسته تعتبر مساهمة قيمة جدا في عملية الوساطة .

ولان شيلي لها تقاليد محترمة في حل المنازعات بالوسائل السلمية والقانونية ، فان حكومة بلادى تنظر بعين الارتياح الى ادراج بند في جدول الأعمال يتعلق بالتسوية السلمية للمنازعات

Digitized by UNOG Library

بين الدول ، بناء على اقتراح من حكومة رومانيا ، لذلك سوف نبذل كل جهد ممكن لتحقيق نتائج طيبة في هذا المجال . ان اقامة نظم الزامية فعالة لتسوية المنازعات سوف يستبعد العنف ويثبت قواعد القانون في العلاقات الدولية .

ويسعدني ان اذكر كنتيجة هامة لمؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار ، اعتماد مبدأ ٢٠٠ ميل لتحديد حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة مما ينبع من اعلان سنتياجو دى شيلي الذى اعتمد في ١٩٥٢ . ان بلادى قد شاركت بصفة خاصة في صياغة هذه الوثيقة وايدنا النظرية الواردة فيها .

ووفقا لذلك ان شيلي لا زالت تشارك باهتمام في أعمال مؤتمر قانون البحار الثالث ، خاصة فيما يتعلق بصياغة مدونة السلوك لاستخدام قاع البحار فيما يتعدى الولاية الوطنية . ان استخدام موارد هذه المنطقة التي تشكل التراث المشترك للانسان يجب ان يتم وفق معايير منصفة ورشيدة لصالح كافة البلدان خاصة الدول الاقل نموا . ان مناطق المحيطات تلك وموارد ها يجب ألا تخضع في أية حالة من الحالات لمطالب فردية بالسيادة والتنافس بين الدول . ان فتح حدود المحيطات ليستخدمها الانسان يتطلب الخيال والجهود الكبيرة لتخطيط نظام قانوني .

وفي هذه المناسبة لا يمكننا الا ان نبدى قلقنا ، الذى تشارك فيه بلدان أخرى كثيرة ، بشأن اعلان شمال امريكا بأن الولايات المتحدة سوف تتجاهل الحدود البحرية للبلاد الاخرى وراء الثلاثة اميال . ان هذا الوضع يعيق المفاوضات الدائرة حاليا داخل مؤتمر قانون البحار .

وفي هذا المجال من المناسب ان نشير الى اعلان الدول الاعضاء في لجنة جنوب المحيط الهادى ، كولومبيا واكوادور وشيلي وبيرو ، والصادر في ١٨ آب/اغسطس الماضي .

Digitized by UNOG Library

في الاعوام الماضية ، مرت بلادى بمحنة قاسية نتيجة لعالم مضطرب ، ترك آثاره على اولئك الذين يتطلعون الى حياة متفتحة وسلمية . ان ديمقراطيتنا ، ديمقراطية قديمة ومتوازنة ، قدمت جميع الهياكل السياسية والاجتماعية التي اقرتها الارادة الحرة لرجال اليوم . ومع ذلك ، فان نزعة الهدم الحادة التي تعاني منها هياكل الحضارة الاساسية عبر انحاء العالم ، قد امتدت الى مجتمعنا معرضة للخطر استقرار مؤسساتنا الثقافية والسياسية وهياكلنا القانونية والاجتماعية التي سطرت بعناية لكي تتفق مع كرامتنا كشعب .

وكان من الضرورى ان تتقلد السلطة حكومة جديدة تقود البلاد بعزيمة بطولية في هذه الازمة العصيبة . وبعد سنوات قليلة من التضحيات ومن سوء الفهم ، تستطيع الحكومة الجديدة ان تقول بفخار انها قد نجحت في التغلب على الازمة الاقتصادية التي تعرضنا لها ، وضمنت الامن لمواطني بلادى ، ووضعت خطة للعمالة وبرامج ثقافية وتعليمية تتمشى وواقع دستورنا الجديد . وكل ذلك يجعل شيلي تتطلع الى المستقبل بتفاؤل . اننا نحاول الأخذ بمبدأ تبادل الافكار والخبرة والامكانيات مع جميع الدول على اساس من الاحترام المتبادل وفي نيتنا ان نستمر في تأييد المهمة النبيلة التي وكلت الى هذه المنظمة من واقع ميثاقها .

السيد نوفيس (باراغواى) (الكلمة بالاسبانية) : ان هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، سوف يكون لها امتياز فريد غدا ، اذ تستقبل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الموقر ، وتستمع اليه يدلي بخطابه من فوق هذا المنبر يدعو فيه الى تحقيق السلام والحفاظ عليه بين جميع شعوب الارض بصرف النظر عن الملامح السياسية والعرقية والدينية للدول التي تتألف منها هذه المنظمة . وعشية حدث بهذه الاهمية ، فان وفد باراغواى يود ان يضم صوته الى غيره من الوفود التي انتعشت امالها بمقدم قداسة البابا وانني بالنيابة عن شعبنا وحكومتنا ارحب بقداسة البابا ، وذلك انطلاقا من تمسكنا بمبادئ الكنيسة التي تعكس نمطا للحياة يتفق والمتطلبات العميقة لامتنا .

ان الصورة التي تنبثق من عالمنا الراهن ليست مشجعة ، فهناك صراعات بدرجات متفاوتة داخل وخارج الحدود الوطنية ورغم ذلك ، فان مهمتنا التي لا يمكن ان نحيد عنها تتمثل في الحفاظ على السلام الذى يتجاوز القيمة الادبية غير الملموسة ليأخذ شكل الحوار الضرورى لضمان الحد

Digitized by UNOG Library

الادنى من التعايش المتحضر . اننا نود سلاما يستند الى كرامة الانسانية ، ولهذا فاننا ننبذ كل نظام يشكل تقويضا للحرية . ومن أجل ذلك فان باراغواى لا تقبل الفلسفة الشيوعية في الوجود ، ولا توافق على ان تتم الدعوة الى هذه الفلسفة على اراضيها . اننا نناضل ضد الفلسفة الماركسية من خلال الدعوة للحفاظ على طابعنا القومي ونرفض المفهوم الملحد للحياة الانسانية .

وفي هذا الصدد فان دولتنا لديها خط صارم لا يتزحزح . فبعد عقود طويلة من الفوضى السياسية ومن تدمير الاقتصاد السياسي العام والخاص وتدهور القيم المدنية والديمقراطية ، فان باراغواى تحت رياسة الرئيس ستروسنر وبتأييد القوى السياسية المتمثلة في حزب كلورادو قد بدأت تشهد الاستقرار والازدهار .

ان لدينا نمطا حكوميا يعكس طبيعة شعب باراغواى ، ويمثله ايما تمثيل . ونحن نعتقد ان كل مجموعة سياسية ليس لها فحسب الحق ، ولكن عليها ايضا الواجب في ان تتزود بالمؤسسات والنظم التي تتفق وخصائصها الخاصة .

وفي هذا السياق ، فاننا ننظر بقلق الى موقف بعض الحكومات التي تتدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى . ان طرح وتسوية المشاكل الوطنية من الامور التي تقع تحت طائلة سيادة كل دولة . ولهذا فاننا اذ نشير الى مبدأ حقوق الانسان ، فان البعض يحاول من الخارج ان يملي على حكومات اخرى قواعد للسلوك ، في حالات محددة ومميزة الى حد الذهاب الى تقويض مجال النظام والامن ، بل يذهب الى حد اطلاق الاحكام والتعبير عن آراء بشأن تدابير او حلول لا يمكن ان يضطلع بها الا اولئك الذين انيطت بهم السلطة الشعبية لأن هؤلاء تتوفر لديهم الخبرة اللازمة لمواجهة الموقف عن كثب حيث انهم قد اضطلعوا بمسؤولية حماية المبادئ وقيم كل دولة .

ان باراغواى لا تقبل بأى حال من الاحوال اى تدخل على مستوى العلاقات الثنائية يحيد عن الاحترام المتبادل الذى يدين به كل عضو في المجتمع الدولي تجاه الاخر . ان نظام تعدد الاحزاب في باراغواى انما هو واقع حي ومستديم . وسواء في البرلمان الوطني الذى يضم مجلسي الشيوخ والنواب او في المجالس البلدية ، فان المعارضة ممثلة بأحزاب سياسية .

Digitized by UNOG Library

اننا نؤيد ، بايمان مطلق مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . ونحترم بكل حزم مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها . ان هذه المشاعر ليست وليدة اليوم ، وهي ليست مشاعر عابرة ومؤقتة ، ولكنها ضاربة في أعماق تاريخنا ، وراسخة بقوة في باراغواى ، التي ناضلت منذ القرن الماضي ببسالة وبطولة ، مدة خمس سنوات ، من أجل العمل على احترام مبدأ ما كان يسمى حينذاك بسياسة التوازن ، وهو في اللغة العصرية ليس سوى ما نسميه حق تقرير المصير للشعوب .

ان حكومة باراغواى لا تصدر حكما علنيا أو بالطرق الدبلوماسية على سياسات الدول الأخرى ، ولا تسمح لنفسها بهذا الحق في مجالات تتعلق بالسيادة أو بالقيادات السياسية للحكومـــات الأخرى .

كما اننا لا نعترف مطلقا بقيادة تلقننا دروسا وفقا لوجهات نظر حكومات أخرى أو مـــن يضطلعون بتمثيلها لاملاء قواعد علينا بالنسبة لممارسة سلطتنا . ان شعب باراغواى وحده هو الذى استطاع من خلال الأداة الوحيدة الصالحة ، أى من خلال الانتخابات وبأغلبية ساحقة — أن يضع مقدراته في أيدى هؤلاء الذين يمثلونه الآن . انه ليسعدني أن باراغواى فخورة بشعبها الأبـي ، الذى برهن على بسالته ، منذ الساعات الأولى لوجوده ، من أجل الدفاع عن القيم التي ما زلنا نناضل من أجلها بلا هوادة ، في اطار ما نسميه "بالحضارة الغربية" .

ونظرا لضيق الوقت ، فانه يصعب علينا أن نتناول موضوعات أخرى تستحق أن نبحثهـا ، وهي مدرجة على جدول أعمال جمعيتنا . ولكنني ، مع ذلك ، أود أن أعرب عن وجهة نظر بلادى بالنسبة لمجال يهم العالم بأسره . انه مما لا شك فيه ان العالم سوف يكون في المستقبل نهبـــا لصعوبات متزايدة من أجل الحصول على العناصر الأساسية لرفاهية الانسانية ، وأعني بذلـــك الطاقة والمواد الغذائية ، وبكل تأكيد ، فان هذه الصعوبة سوف تؤدى الى احداث تغييـــرات جذرية في اقتصاديات العديد من الدول وذلك عن طريق قلب علاقات تبدو اليوم منطقية ولا يمكن تغييرها . انه ليسعدني أن أقول لكم ان بلادى ، باراغواى ، سوف تكون ، بلا شك ، استثنـاء من هذا الموقف ، الذى سوف يؤثر على الأغلبية الساحقة من مجتمع الامم .

ان باراغواى ، ليست لديها في الآونة الراهنة موارد من الهيدروكربونات أو مناجم الفحم ، ولكن من جهة أخرى فاننا نملك موردا ضخما من الطاقة المائية التي لها خصائص تنفرد بهـــا .

Digitized by UNOG Library

انها موارد ضخمة ، نشترك في ملكيتها مع دولتين مجاورتين هما الأرجنتين والبرازيل . ان هـذه الحالة المنفردة تشكل عاملا في صالحنا وليست ضدنا ، لأن الفارق في حجم اقتصاد بلادى ، واقتصاد جيراننا الذين ذكرتهم سوف يتحول لفترة من الوقت الى مكاسب نتيجة لتصدير هذه الطاقة . وبالنسبة لباراغواى — التي تقوم بعملية انماء سريعة سوف تتمكن بالتالي من أن تقوم بالاستثمارات الرأسماليـة لاستخدام نصيبها في الطاقة المنتجة .

انني أعتقد انه قد يكون مهما لهذه الجمعية العامة أن تعرف الخطوط المرشدة الـتي شجعت على بناء محطات كهرومائية ، تلك المحطات التي نفذتها بلادى مع جمهورية البرازيـل الاتحادية ، ومع جمهورية الأرجنتين على نهر بارانا ، على أسس الملكية المختلطة أو المشتركـة المتساوية . فمع البرازيل نقوم ببناء محطة كهرومائية عند "ايتيبو" ، وهي سوف تنتج ٧٠ بليـون كيو واط في الساعة . وهذه المنشئات تحتل مكان الصدارة في العالم في هذا الميدان . وبالمثـل فاننا مع الأرجنتين ، فاننا بالفعل قد بدأنا المرحلة الأولية لبناء محطة كهرومائية أخرى هي محطة ياسبريتا التي سوف تنتج ١٨ بليون كيو واط في الساعة سنويا . وهي بالمثل سوف يكون لها مكـان الصدارة بين مثل هذه المصانع في العالم . وعلاوة على ذلك فان هنـاك تفاهما توصلت اليـه بلادى والأرجنتين والبرازيل ، ومن شأنه ان يساعدنا على بناء محطة كهرومائية جديدة على غـرار محطة بارانا سيكون انتاجها السنوى بنفس قدر انتاج محطة ياسبريتا التي أشرت اليها .

ان الفلسفة السياسية والاقتصادية الكامنة وراء هذه الانجازات تقوم على أساس ان الطاقة المولّدة سوف يتم توزيعها أيضا بالتساوى بين الشريكين الآخرين ، أى باراغواى والبرازيـل ، أو باراغواى والأرجنتين . وفي مقابل الفارق الكبير في الاستهلاك بالنسبة لنصف المنتج الذى يـؤول الى كل من الشريكين — فان بلادى سوف يتم تعويضها عن ذلك بصورة ملائمة ، حتى يجيء الوقت الذى نجد أنفسنا محتاجون فيه الى كل نصيبنا من هذا المنتج .

انني أود أن أقول — اشادة بروح التفاهم التي سادت المفاوضات الدبلوماسية والفنيـة بيننا وبين الدولتين — ان الشركات التي ساهمت في هذه الأعمال الضخمة قد برهنت على فعاليـة كبرى ، وقد مكّن هذا دولا ذات أحجام اقتصادية مختلفة من أن تدخل في مشروعات ذات فوائـد متبادلة وعلى أساس المشاركة في الأرباح بشروط منصفة ، وبروح من التوازن يعكس جو السلام والوئام

Digitized by UNOG Library

في تلك المنطقة التي نعيش فيها ، وهي حوض نهر بلاتا الشاسع ، الذى يعد من بين الأنهـــار الكبرى في العالم . لما يمثله من امكانيات لا تنضب بالنسبة للنظام الاقتصادى .

انني أود أن أركز على انه ، بالاضافة الى القدر الكبير من الطاقة ذات المصادر المتجددة حيث ان الطاقة المائية خالية من المشاكل المتصلة بالتعدين والانتاج الذرى وتقنيته ، وانها سوف تكون متاحة في وقت قريب لباراغواى ــ فاننا نملك ظرفا مميزا لأن أرضنا خصبة ، يمكن أن تنتـــج المواد الغذائية في معظم أراضيها .

وبالتالي ، فان امكانية استخدام الطاقة الكهربائية لانتاج المخصبات ، سوف يزيد مـن قدرة باراغواى على انتاج المواد الغذائية الى أقصى حد ، وبذلك تتحول بلادى الى مركز هـــام لصالح المشكلة العالمية الحادة الخاصة بالغذاء .

Digitized by UNOG Library

وادراكا منا لمسؤوليتنا التاريخية والتزامنا الذى اتخذناه حيال الاجيال الراهنة ، فان حكومة الرئيس ستروسنر تبذل قصارى جهدها من أجل أن تضع باراغواى في المكانة المتميزة التي تمتعت بها في بداية تاريخها والتي نالتها من خلال كرامة شعبها وتاريخه البارز . لقد عانينا من محن كثيرة ، بسبب الحروب الدولية وبسبب المحاولات للنيل من سيادتنا واستقلالنا . ان درس الماضي العصيب قد جعلنا مصممين على المضي بحزم في مواجهة أية محاولة للتدخل الاجنبي بأى اسلوب ومن أى مصدر ، وأيا كانت الحجج التي يستند اليها من أجل تبرير مثل هذا التدخل .

ان بلادى مفتوحة امام كافة الرجال ذوى النوايا الطيبة الذين يودون أن يروا بأنفسهم وبكل اخلاص مناخ السلم ، والديمقراطية والحرية التي تتطور فيه المؤسسات الجمهورية ، التي تعد أساس ثقتنا في مستقبل باهر ، ذلك المستقبل الباهر الذى نود أن نشاطره مع الشعوب الشقيقه في أمريكا ومع الشعوب الاخرى التي تتطلع وتصبو الى مستقبل أفضل للانسانية قاطبة .

أود أن اختتم بياني بالتأكيد على أن حكومة باراغواى وشعبها يشعران بغبطة لا مثيل لها ، لانه في أول تشرين الاول/اكتوبر وقع حادث هام وهو دخول اتفاقية قناة بنما حيز التنفيذ ، واننا نود أن نهنئكم ياسيدى ونهنئ بلادكم النبيلة بنما وحكومتكم وذلك للدور الذى لعبته من أجل الدفاع عن حقوق بلادكم . وان هذا ينهض مؤشرا على تفهم أفضل بين الأمريكيين في الشمال والجنوب لأن عليهم أن يتفقوا على مستوى الاحترام المطلق والكامل دون اغفال عمدى لهذه الحقوق . لا تود باراغواى أن تقع امريكا ضحية للفوضى الانتحارية في المفاهيم ، ولكننا نود ألا تختفي بمشيئة الله حكومة الشعب التي اختارها الشعب من أجل الشعب .

السيد بيكوك (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : يسرني بوجه خاص أن القي خطابا في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، التي تنعقد تحت رئاسة السفير سليم . ان حكومة استراليا وممثليها المتعاقبين في الأمم المتحدة ، قد عرفوا قدراتكم وطاقتكم وحيوية أفكاركم . ونحن لعلى يقين من أنكم سوف تستخدمونها في العام القادم لصالح المنظمة جمعاء .

ان عضوية استراليا في اللجنة الخاصة للـ ٢٤ بوجه خاص ، قد اتاحت لنا ميزة التعاون عن قرب معه في ذلك العمل الهام للأمم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار . وخلال هذا العمل فان استراليا وتنزانيا لا تزالان تظهران اهتمامهما المتبادل من أجل مد حقوق الانسان الاساسية لجميع

Digitized by UNOG Library

الشعوب . ان وفد بـــلادى يقدم له تعاونـــه الكامل فـــي الوفاء بجميع مسؤولياتـــه العديدة ، كرئيس للجمعية العامة .

انه لمصدر سرور دائم ان نرحب بأعضاء جدد في هذه المنظمة ، ونيابة عن حكومة استراليا ، أسعدني أن اشارك في تقديم اقتراح انضمام سانت لوسيا ، وهي بلد زميل من دول الكومنولث .

ان نهاية عقد هي مناسبة للتمعن ولمراجعة الميزانيات . وفي كثير من النواحي فـــان السبعينات قد تميزت بمنعطف في الشؤون الدولية . لقد كان عقدا وجدنا فيه ان العديد مـــن افتراضات الماضي كانت غير ملائمة . ان جدول الاعمال الدولي قد تغير تغيرا جذريا ، وبزغـــت قضايا جديدة في المقدمة .

ان مشاكل الطاقة قد انبثقت باعتبارها من أهم مشاغلنا ، وان مطالب اقامة نظام اقتصـادى دولي اكثر كفاءة وعدلا كانت من بين تلك الضغوط للتغير . وبقي الاهتمام الدولي من أجل الحـــد للآثار الوخيمة على سباق التسلح . وهناك تأكيد خاص على حقوق الانسان وعلى قضايا العـــدل الاجتماعي .

ان هذه القضايا سوف تسيطر أيضا على جدول أعمال الثمانينات . ولكن بينما في السبعينات بدأنا نتفهم ونكيف الوقائع المتغيرة ، فاننا في الثمانينات سوف نواجه تلك المهمة العسيرة وهـــي ايجاد الحلول .

وبينما نتجه الى الثمانينات يكون من الشطط ان نغض النظر عن الصعاب التي تحوم الآن في آفاق النمو الاقتصادى العالمي . ومن الشطط ايضا وليس من الانسانية أن نغفل الحقيقة أن ثمانمائة مليون نسمه في البلدان النامية لا تزال تعيش في فقر مدقع .

ان التحدى الذى نواجهه الان هو أنه بعد ما يربو على ٢٥ عاما من نمو منقطع النظير ــ وهي عملية شاركت فيها الكثير من البلدان النامية ــ فان اقتصاديات معظم البلدان الان بدأت تترنح . ان المعدلات الثابتة للنمو قد تحطمت وتجاهد الحكومات من اجل اعادتها الى معدلاتها السابقة . ان النمو في التجارة الذى كان يصل الى ٨ في المائة في الخمسينات والستينات قد هبط الـــى

Digitized by UNOG Library

النصف . ان التضخم ، والبطالة واجراءات الحماية قد ظهرت كمشاكل كبرى بالنسبة لبلدان الاقتصاد الذى يقوم على السوق المتقدمة . ان هذه كانت آثار وخيمة بالنسبة للبلدان النامية . وقد شاركت استراليا في هذه المشاكل ، وتتفهم أثرها على البلدان النامية وملتزمة بحلها .

ينبغي على المجتمع الدولي أن يواجه هذه المشاكل بصراحة ، ويجب ألا نتقاعس عن مسؤولياتنا التي نشارك فيها جميعا . ان الدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي ستعقد في العام القادم سوف تتيح الفرصة الكبيرة لنفهم القيود على النمو التي أشرت اليها ، وينبغي أن نغتنم هذه الفرصة .

Digitized by UNOG Library

ونحن نتوقع ان الدورة الاستثنائية سوف تقوم بتقييم شامل لدروس السبعينيات وتبادر بـــرد فعل جرئ خلاق تجاه تحديات الثمانينات ، ان رد الفعل ينبغي ان يتضمن اهتماما متجددا بنظام اقتصادى دولي جديد اكثر عدالة وفعالية .

ان استراتيجية التنمية الدولية بالنسبة للعقد الثالث للانماء سوف تكون موضوعا هاما للـدورة الاستثنائية . اننا مدينون لشعوبنا لنضمن ان الدورة الاستثنائية سوف تؤدى الى استراتيجية عمليـة وتقوم على اجراءات محددة ، وينبغي اعطاء دفعة للعوامل الفعلية للنمو . ان الاستراتيجية ينبغي ان تحدد الجهود القومية والالتزامات والاهداف فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وفوق كل شئ ينبغي ان تقدم طرقا واقعية يمكن لجميع الدول من خلالها ان تحقق هذه الاهداف .

ان استراليا من ناحيتها تقوم باستكشاف هذه العلاقات ولا سيما الحوار بين الشمـــال والجنوب وكيف يمكن ان تكون اكثر اثمارا ، وقد كان هذا هو الاهتمام الاساسي وراء مناهجنا العملية في الاونكتاد الخامس ، وفي مبادرتنا في مؤتمر لوساكا لدراسة القيود على النمو . وينبغي أن نكسـر الجمود في الحوار الراهن .

ان استراليا قد بحثت بعناية المقترحات التي قدمت من أجل القيام بمفاوضات عالمية في الأمم المتحدة وهي مفتوحة لجميع الاعضاء في بعض المجالات الهامة التي تركز عليها الحوار بين الشمـــال والجنوب واننا على استعداد من ناحية المبدأ ، لقبول المقترحات الخاصة باجراء مفاوضات عالميـــة على اساس ان اللجنة الجامعة سوف تتمكن من وضع برنامج للمفاوضات يحدد بشكل مقبول الاولويـــات والوسائل من اجل التفاوض وعلاقتها بالمفاوضات الجارية بشأن هذه القضايا في المحافل الأخـــرى . وينبغي أن نتأكد أن المفاوضات المترابطة العالمية المنتظرة سوف تعالج بعناية حتى يمكن ان نضمن الى اقصى حد ممكن التقدم العملي بشأن القضايا المعقدة . ان مثل هذا التقدم سيأتي حتما علـى مراحل وليس من الضرورى ان يكون بطريقة جامدة ، وينبغي ان نسعى الى التحرك قدما كلما استطعنا ذلك ، وان بعض المجالات اكثر استجابة لاحراز تقدم من غيرها . اننا نهتم بصفـة طبيعية بأن بـدء مفاوضات عالمية على نطاق واسع بشأن القضايا المترابطة ينبغي الا توقف المفاوضات الجارية في محافل أخرى متخصصة مثل الاونكتاد ، بشأن الصندوق المشترك ، واتفاقيات السلع الدولية .

وفي تناول القيود الخاصة بالنمو ، فان حكومة بلادى قد اكدت على المستويات العاليـــة

Digitized by UNOG Library

الراهنة للتضخم المالي وآثارها الضارة على التنمية والعمالة ، ومعدلات التبادل ، وعلى تدفقات التجارة • وما لم نتحكم في التضخم فانه سيأتي بقلقلة اقتصادية كبيرة وبتفكك اجتماعي • وان اسوأ آثارها سوف تعود بأسوأ الضرر على افقر الأعضاء في مجتمعاتنا •

ان فشل كثير من الدول المتقدمة في التحكم في التضخم المالي الداخلي قد أدى الى اثر معاكس على البلدان النامية • انهم ينظرون الى العالم المتقدم كسوق لـ ٧٠ في المائة من صادراتها وكمصدر رئيسي للمساعدات الرأسمالية للتنمية ، وينبغي ان تكون هناك سياسات لمناهضة التضخم المالي وهذه ضرورية لتحقيق النمو الاقتصادي المتواصل ، وينبغي ان تتبعها جميع الدول •

واعتقد ان هناك رابطة اساسية بين التضخم المالي واجراءات الحماية والافتقار النسبي للتقدم في تشكيل الهياكل لكثير من اقتصادنا • ان المعدلات العالية للتضخم قد ادت الى اتخاذ سياسات تقوم على الحماية الدفاعية . ان مثل هذه السياسات تأتي بتشوهات عن طريق سوء توزيع الأيدي العاملة ورأس المال • انها تضمن كذلك مساعدات للصادرات وللاجور ، بدلا من اجراء تدابير للتعديل الايجابي ، انها تؤدي الى جهود في كل من القطاعات الصناعية والزراعية من أجل الحفاظ على العمليات غير المثمرة وغير الفعالة وعلى صناعات بالية •

ان مهمة تحطيم اجراءات الحماية مهمة كبيرة • ان التعديل لا يمكن ان يحدث بين عشية وضحاها ، ولكن ينبغي الا تجرفنا المصالح القطاعية الجزئية الضيقة ، وينبغي ان ندرك التدابير التي تتيح فرصا جديدة •

وفي رأي استراليا ينبغي توفير وصول اكبر للبلدان النامية الى الاسواق العالمية بالنسبة لصادراتها • وفي الاسبوع الماضي اعلنت حكومة بلادي عن سلسلة جديدة من المبادرات الرامية الى تحسين نصيب البلدان النامية من تجارة استراليا • وهذه التدابير تتضمن توسعا اكبر في النظام الاسترالي للافضلية الجمركية •

ان عددا كبيرا من البلدان النامية — بضعة منها في منطقة استراليا — قد اصبحت ولا مصدرة هامة للمصنوعات والخدمات • ان التنويع المتزايد لاقتصاديات هذه الدول وتحركها بعيدا عن استراتيجيات استبدال الواردات قد ارست اساسا لتوسع واسع النطاق للناتج وللتخصص التجاري المتزايد • وبينما هذا التطور يمثل تحديا تنافسيا كبيرا لكثير من صناعات الدول المتقدمة فان

Digitized by UNOG Library

هناك فرصا جوهرية موجودة فيه • وينبغي ان نسعى الى تحقيق ذلك النمو والمشاركة في المزايا المترتبة على التدفق التجارى المتسع •

ان نظاما تجاريا عالميا منفتحا يحتاج الى تدفق تجارى ديناميكي يقوم على اساس فوائد مقارنة • واذا كان النظام التجارى الدولي سوف يحقق امكانياته ويعود بالمزايا على المجتمع الدولي ككل فينبغي ان نمنع اقامة عقبات في طريق التجارة • وفي الوقت ذاته ينبغي ان نحرز تقدما في تحطيم الحواجز الخاصة بالحماية القائمة •

ان استراليا سوف تواصل الالحاح على هذه الموضوعات في المحافل الدولية ذات الصلة • اننا نرى هذه القضايا باعتبارها عناصر هامة في اقامة نظام اقتصادى دولي جديد اكثر عدالة • ولهذا السبب فان استراليا في الاونكتاد ، وفي مجلس التنمية والتجارة التابع للاونكتاد الخامس ستدعو الى بحث قرار بشأن القضايا المتعلقة بالتضخم والحماية والتطويع الهيكلي •

ان القضايا الخاصة بالطاقة اعترفنا بها ايضا باعتبارها ذات أهمية في النمو الاقتصادى • ان الاسعار المتزايدة الى حد كبير لموارد الطاقة ، والشكوك بشأن الامدادات قد عاقت التنمية الاقتصادية وعادت بجهودنا من اجل الانتعاش الاقتصادى الى الوراء • ان هذا موضوع يهم جميع الدول التي تعوزها الطاقة ، وبخاصة الدول غير المنتجة للنفط من البلدان النامية •

ان الاحداث الاخيرة قد اكدت من جديد على الحاجة الماسة لتنفيذ السياسات التي ترمي الى حفظ النفط وتطويع الاقتصاديات من أجل ايجاد موارد بديلة للطاقة • ان هذا امر هام •

وانني على اقتناع اننا سوف نخفق في المهمة التي تواجهنا اذا ما كانت الدول المنتجة للطاقة والمستهلكة ستتخذ مناهج تقوم على المواجهة • ان التكافل امر أساسي بالنسبة للطاقة العالمية ولا سيما ان ما تطلق عليه ازمة الطاقة يعلمنا انه ينبغي ان نقيم اساسا واقعيا يمكن ان نبني عليه اتفاقا عاما في الرأى •

وما من دولة يمكن ان تتجاهل العواقب العالمية التي تحدث ، وهناك في دول منظمة الاوبك خطر فعلي ، لانه دون سياسة تتسم بالمسؤولية من جانب الدول المستهلكة للنفط والدول المنتجة فان وضع الطاقة سوف يعود بالضرر على الاقتصاد العالمي •

Digitized by UNOG Library

ان استراليا على استعداد لكي تتخذ موقفا بناء واقعيا ازاء القضايا المطروحة . اننا نرى أنفسنا نتحمل مسؤولية خاصة في هذا الصدد . ان استراليا تتمتع بموقع ممتاز فيما يتعلق بموارد الطاقة وتعتبر دولة مصدرة لها . ان لدينا الكثير من الفحم واحتياطيات الغاز الطبيعي وكذلك مستودعات لليورانيوم . وبينما نقوم بتنمية هذه الموارد ، فاننا قد زدنا كذلك من أبحاث الطاقة والتنمية ، وقد عملنا أيضا على المحافظة على الطاقة وكذلك استبدال الوقود . وقد عملنا أيضا على دعم التعاون الدولي على الصعيدين الثنائي والاقليمي وعن طريق ترتيبات عالمية .

ان استراليا تتعاون مع الدول الأخرى في المنطقة وتولي انتباها خاصا لاحتياجات البلدان النامية فيها . اننا نعمل بنشاط في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا ، وفي المجموعة الاستشارية الاقليمية للكمونولث الخاصة بالطاقة . وقد أكدنا على امكانية اقامة نظم للطاقة تتلاءم مع احتياجات هذه الدول . وهذا ينطوي على تنمية موارد تقليدية متاحة وتنمية التكنولوجيات البديلة الملائمة .

ان اشارتي السابقة الى اليورانيوم كانت في اطار استخدامه كمورد قيم للطاقة ، ولكن استراليا على وعي عميق بأن هناك بدائل واستخدامات هامة يمكن أن يتم فيها استخدام اليورانيوم . ومع وجود موارد كبيرة لليورانيوم ، فان على استراليا مسؤولية أن تضمن أن استخدامه سوف يكون من أجل صالح البشرية وليس لابادتها .

ان الحتميات الخاصة بالحفاظ على السلام والأمن ينبغي أن تظل هي العامل الرئيسي في تحديات المجتمع الدولي في العقد القادم . ان خلق الظروف التي سوف تدعم الأمن الدولي ، ينبغي أن تعطي الثقة للعالم بأنه يمكن أن يعيش في سلام .

ان العملية المستمرة للحد من الأسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، أمر أساسي من أجل الحفاظ على التوازن العالمي ومنع اندلاع حرب نووية . ان التوقيع على اتفاق سولت ٢ كان أهم الخطوات من أجل الرقابة على الأسلحة ، التي تمت خلال العام الماضي . اننا نتطلع الى التصديق عليه وتنفيذه في وقت مبكر . اننا نتوقع أن يتيح أساسا للتحكم الكمي والكيفي في الترسانات النووية للدولتين العظميين في اتفاق سولت ٣ المقبل .

ان استراليا تعلق كذلك أهمية كبيرة على الاجراء المبكر للمفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية . ان تقديم

Digitized by UNOG Library

نص للمعاهدة للجنة نزع السلاح قبل مؤتمر الاستعراض الثاني لمعاهدة عدم الانتشار المزمع عقده في عام ١٩٨٠ ، سوف يدعم بحث القضايا ويحقق اسهاما هاما في نجاح هذا المؤتمر . اننا نحث الدول المتفاوضة الثلاث على العمل لتحقيق هذا الهدف .

ان معاهدة لحظر التجارب ، سوف تمنع تطوير الترسانات النووية القائمة ، وسوف تكون دعامة اضافية لنظام عدم الانتشار الدولي وذلك باتاحة طريق جديد يمكن بواسطته للدول أن تنبذ الأسلحة النووية ، كما أنها سوف تعطي ضمانا جديدا بأن البرامج النووية في الدول غير النووية سوف توجه ، بصفة خالصة ، الى الأهداف السلمية فحسب .

ان مؤتمر الاستعراض الثاني لمعاهدة عدم الانتشار ، سوف يتيح فرصة مواتية لتحقيق أهداف المعاهدة واستعراض تحقيقها وأن تأخذ في الاعتبار مخاوف الاطراف الجديدة . ان استراليا كعضو منضم الى معاهدة عدم الانتشار ، سوف تواصل جهودها في القيام بدور قيادي في هذا المؤتمر .

ان استراليا يشجعها أن معاهدة عدم الانتشار لا تزال لها أهميتها وقيمتها ، وأنها تجذب دولا جديدة لها . ان انضمام كل من أندونيسيا وبنغلاديش اليها يعتبر تطورا مشجعا . ان ازدياد العضوية في هذه المعاهدة يسهم في الفوائد التي تنجم عنها من أجل الأمن الدولي والأمن الاقليمي ، وكذلك التجارة الدولية المستقرة والتعاون للاستخدامات السلمية للطاقة النووية .

ان عدم الانتشار العالمي والتعاون النووي الدولي ، سوف يتأثران تأثرا بالغا نتيجة انبثاق موقف في شبه القارة الهندية والذي حطم القيود الهشة ضد الانتشار في هذه المنطقة . ان استراليا تنظر الى هذا الامر بقلق عميق . ان مخاطر الانتشار في الجنوب الافريقي وفي الشرق الاوسط ، تثير الانزعاج أيضا . اننا نأمل في أن الدول التي ظلت خارج معاهدة عدم الانتشار ، سوف تؤكد للمجتمع الدولي وتطمئنه وذلك بأن تؤكد قبولها للضمانات واسعة النطاق المفروضة على صناعاتها النووية أو بعض التعهدات الملزمة للتحقق .

ان أهداف عدم الانتشار قد دعمت أيضا بدراسة تقييم دورة الوقود النووي التي سوف تتم في مطلع العام القادم . لقد كان هناك اتفاق هام بشأن المشاكل التي كانت موضع خلاف ، وان هناك أفكارا جديدة قد انبثقت يمكن أن تؤدي الى خلق حواجز مؤسسية جديدة في طريق الانتشار ، بما في ذلك خطط التخزين الدولي لليلوتونيوم ، والادارة الدولية للوقود . كما اننا نعتقد أيضا أن

Digitized by UNOG Library

دراسة تقييم دورة الوقود النووى التي تناولت ضمانات الامدادات قد طرحت بعض الافكار الجديدة بشأن المناهج الموحدة الممكنة لخلق شروط عدم الانتشار وتطبيقها على الحياة اليومية .

ان لجنة نزع السلاح في جنيف خلال عامها الأول قد كرست جهدا بالغا لوضع مواثيق جديدة للرقابة على الأسلحة الحديثة . ان استراليا كعضو في هذا الجهاز منذ بداية هذا العام قد رحبت بالفرص التي عرضتها بعض الدول الأعضاء لكي تفتح آفاقا جديدة للعمل في اللجنة . اننا نتطلع الى مساعدة اللجنة في التوصل الى نتائج ملموسة ونأمل أن عام ١٩٨٠ سوف يرى اتفاقا جديدا بشأن التدابير الخاصة بالرقابة على الأسلحة النووية ، والأسلحة الكيميائية ، والأسلحة الاشعاعية * .

كما نأمل أيضا أنه بمجرد انتهاء عمل اللجنة بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، فان الدول النووية سوف تبحث جديا الاقتراحات الخاصة بخفض انتاج المواد الانشطارية للأسلحة النووية ، وسوف يكون هذا الاجراء خطوة رئيسية نحو انهاء سباق التسلح النووى ودعم عدم الانتشار ، وسوف يمثل تقدما فعليا في السعي وراء توفير ظروف يمكن للبشر فيها أن يتخلصوا من خطر الخراب والدمار.

واذ نبحث شروط الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، فانه ينبغي أن نولي اهتماما خاصا لمجالات مناطق النزاع والتوتر . وخلال أجهزة الحفاظ على السلام ، فان الأمم المتحدة قد لعبت دورا هاما في احتواء المواقف المتفجرة . ان أجهزة الحفاظ على السلام تحمي الاجيال القادمة من أهوال الحرب ، كما أنها تحمي الشعوب الآن من خطر اندلاع النزاع ، نتيجة للتنافس ومخاوف الماضي .

ان استراليا قد تمسكت بموقفها التقليدى في دعم عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة ، فهي تسهم في حفظ السلام في قبرص وفي الشرق الاوسط وفي كشمير ، كما تسهم بطريقة مباشرة في قضية السلام . وان عرضنا للاسهام في فريق المساعدة الانتقالي التابع للأمم المتحدة ، المقترح تكوينه في ناميبيا ، قد تم على أساس من نفس روح الاقتناع بقضية السلام . ان الأطراف في النزاعات ينبغي أن نقنعها بالتفاوض ، كما يحدث في لندن فيما يتعلق بزمبابوى ، وكما يحدث الآن في الشرق الأوسط وفي قبرص .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

والآن أود أن نبحث بعض هذه القضايا بشيء من التفصيل . اننا جميعا على علم بالتاريخ الطويل لنزاع الشرق الأوسط ، وبكثير من خيبة الأمل التي اتسم بها . ان استراليا قد أيّدت معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ، واننا نرى فيها خطوة أولى نحو حل عادل ودائم وتسوية سلمية شاملة في الشرق الأوسط . اننا نتفهم مخاوف ومشاغل الآخرين ، ونقدر أن حلا لمشاكل هذه المنطقة انما يرتهن بعوامل لم تحسم بعد أو لم تعالج في المفاوضات الراهنة . وفي هذا السياق ، فان استراليا تأسف تجاه السياسات الراهنة لحكومة اسرائيل فيما يتعلق باقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة .

Digitized by UNOG Library

ومن الضرورى التوصل الى سلام يرضي جميع الاطراف المعنية ويضع حدا للارهاب . ومن ثم فاننا نقيم سياساتنا على أساس الحاجة الى المفاوضات التي تنطلق من مبادئ قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . ان حق اسرائيل في الوجود في اطار حدود آمنه معترف بها ينبغي أن يكون موضع قبول . ان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، واقامة وطن خاص له الى جانب اسرائيل ، وكذلك مسؤولية أن يعيشا في سلام مع جميع جيرانهما ينبغي أيضا الاعتراف بها .

وبهذه الروح فان حكومة استراليا تواصل تقديم تأييدها لأية جهود للتوصل الى تسوية مقبولة لجميع الأطراف المعنية . اننا نأمل في أن جميع الأطراف المعنية سوف تتحول عن القاء البيانات وعن الافعال والسياسات التي تضر بالسعي الى سلام شامل .

واذ نفكر في الشرق الأوسط ، ينبغي ألا نتجاهل معاناة الشعب في لبنان . ان المجتمع في استراليا قد وصله عدد كبير من اللاجئين من لبنان ومن اجزاء أخرى من المنطقة . اننا نشارك في هذا القلق ، وينبغي ألا نبخل بأى جهد من أجل تحقيق السلام في المنطقة .

ان مأساة شعب قبرص كذلك ، موضع اهتمامنا البالغ في المجتمع الاسترالي . اننا نؤيد بكل شدة دور الأمم المتحدة والأمين العام في جهودهما من أجل تحقيق السلام لشعب قبرص بأكمله . ان استراليا قد رحبت باستئناف المحادثات بين الطائفتين في حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، عقب الاتفاقية المبرمة بين الرئيس كبريانو والسيد دنكتاش ، التي تقوم على أساس الخطط الارشادية التي وضعها كل من الرئيس مكاريوس والسيد دنكتاش ، ولكننا نأسف لأن هذه المحادثات لم تحرز أى تقدم ، ونأمل في ان تحرز تقدما خلال هذه الدورة .

ان استراليا تشعر بقلق عميق لتلك الخسارة المأسوية في الأرواح نتيجة للنزاع في زمبابوى . لقد ضاعت الأعوام هباء ، كما ضاعت عدة فرص أيضا . ان الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين رؤساء الحكومات في دول الكومنولث في لوساكا ، يتيح فرصة جديدة يجب ألا نضيعها . ان استراليا تؤيد تماما هذا الاتفاق الذى نأمل في أن يؤدى الى تسوية بين جميع الاطراف .

ان وجود الاطراف الرئيسية في النزاع في المؤتمر الدستورى الذى عقدته أخيرا الحكومة البريطانية ، يبعث على التشجيع . اننا نحث الاطراف على أن تقوم بالمفاوضات من أجل وضع حد لذلك الموقف المأسوى الراهن ، والذى جرف الجنوب الافريقي الى حافة الدمار والحرب .

Digitized by UNOG Library

وكعضو في مجلس ناميبيا ، فان استراليا قد سعت الى حل سلمي ودائم لمشكلة ناميبيـــا ، وهي تقدم تأييدها التام للمشاورات الجارية بين مندوبي الدول الخمس وحكومة جنوب افريقيا ، ونأمل في أن تفضي هذه المشاورات الى حل الجمود الراهن . ان هذا أمر له اهميته بالنسبة الى الاستقرار في الجنوب الافريقي . ومن الضروري التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بمقترحات الأمين العام .

وتبقى بعد ذلك مشكلة سياسات حكومة جنوب افريقيا . ان استراليا سوف تواصل العمل من أجل وضع حد لتلك السياسات المؤسفة للفصل العنصري . اننا نقترب من الوقت الذي سوف ينفد فيه الصبر في جنوب افريقيا ذاتها ، والذي يرى فيه الكثيرون أن الالتجاء الى المزيد من العنف هـــو الخيار الوحيد المتاح أمامهم . ونأمل في ألا نصل الى هذه النقطة ، كما نأمل في أن يسود التعقل والمسؤولية .

ان استراليا تهتم كذلك اهتماما كبيرا بمشكلة اللاجئين في العالم ؛ في افريقيا وفي الشرق الأوسط ، وفي جنوب شرقي آسيا . اننا نؤيد تماما المفوض السامي للأمم المتحدة للاجئين ، فـــي جهوده من أجل تخفيف آلام اللاجئين وايجاد تسوية للمشردين . ان دولتي تفخر بأنها تقـــوم بالمشاركة في توطين اللاجئين من قارات عديدة .

وفي جنوب شرقي آسيا ، فان مأساة " رجال المراكب " من فييت نام واللاجئين من كمبوتشـــيا قد اتخذت ابعادا مأسوية . ان الابرياء من الرجال والنساء والاطفال قد شردوا وأصبحوا بلا مأوى ، وقد اضطروا الى الفرار من الحرب والمجاعة والمرض والضغط الكبير للقهر السياسي . وهناك ازمـــة انسانية كبرى قد أدت الى مشاكل اقتصادية وسياسية خطيرة ، والى توتر المنطقة . ان الهجـــرة وصلت الى ابعاد تهدد استقرار الأقليم .

ان المسائل المالية والسياسية والاجتماعية تشكل عبئا على الدول التي تعتبر الملجأ الأول ، ألا وهي دول رابطة جنوب شرقي آسيا . ان المجتمع الدولي ينبغي أن يدرك الحدود الفعليـــة لقدرة هذه الدول على معالجة الازمة بابعاد كبيرة . ان خطوات جديدة هامة نحو مواجهـــة هذه الازمة ، قد اتخذت في الاجتماع الذي عقده الامين العام في جنيف في تموز/يوليه . ونحن فـــي استراليا قد استقبلنا عددا كبيرا من اللاجئين ، كما اننا نقدم اليهم مساعدات مالية كبيرة .

وفي الوقت ذاته ، فان استراليا تعتقد انه من الأهمية بمكان ادراك أننا يجب أن نتنـــاول

Digitized by UNOG Library

الاسباب التي تؤدى الى نشوء مشكلة اللاجئين . وقد لاحظنا أنه منذ اجتماع جنيف فقد تناقص عدد اولئك الذين يغادرون فييت نام . اننا نرجو من حكومة فييت نام أن تلتزم بتعهداتها التي التزمت بها في جنيف ، وان تبذل جهودا كبيرة من أجل حل المشكلة من جميع نواحيها .

ان مأساة الجوع والمرض في كمبوتشيا التي مزقتها الحرب ، تقتضي كذلك اهتماما عاجلا . وينبغي ألا نغض النظر عن المأساة التي يعانيها الملايين من شعب كمبوتشيا ، وأنه من الضـــرورى تقديم الغوث الدولي الكبير لشعب خمير فورا ، وينبغي انقاذه . ومن الواجب بالنسبة الى المشاكل العملية لتنظيم اجراءات الغوث الضرورية ، أن تتم على وجه السرعة . وباسم الانسانية فانه مـــن الضرورى بالنسبة الى جميع الاطراف ان تتعاون في هذه الجهود . ان وكالات الغوث الدوليـــة والمنظمات التطوعية ينبغي أن تقوم بجهدها في هذا المجال .

ان استراليا من ناحيتها على استعداد لكي تبذل قصارى جهدها من أجل المساعدة في جهود الغوث الدولية . ولقد اتفقنا ، عن طريق برنامج الغذاء العالمي على تقديم ٣٥٠٠ طـــن من الارز لاعمال الاغاثة الانسانية في كمبوتشيا . كما اننا نقوم بترتيبات من أجل نقل هذه الاغذيـــة الضرورية والامدادات الطبية لشعب كمبوتشيا . ان استراليا تؤيد تماما النداء الذى وجهه الأمـين العام الى المجتمع الدولي في ٢٧ من ايلول/سبتمبر بتقديم الأموال والامدادات الى كمبوتشيا .

وازاء هذه الخلفية ، فان حكومتي تهتم اهتماما عظيما أيضا بالاعتداءات المتزايدة علـــى كمبوتشيا . ان اتساع نطاق القتال يمكن أن يؤدى فقط الى زيادة تلك المعاناة الكبيرة لشـــعب كمبوتشيا ، والى مزيد من اللاجئين . ان النزاع المتسع في كمبوتشيا يحمل أيضا في طياته مخاطـــر التصاعد وتهديد أمن منطقة جنوب شرقي آسيا كلها . اننا يجب ان نبذل قصارى الجهد من أجل تخفيف مأساة الملايين من البشر ، كما ينبغي أيضا أن ندرك أنه ما من حل دائم لمشاكل كمبوتشـيا الا باعادة السلام ، وأن جميع القوى الخارجية ينبغي أن تنسحب ، وأن نوفر الظروف التي يمكـــن فيها ان يقرر شعب كمبوتشيا مصيره بنفسه بعيدا عن التدخل الخارجي من أى نوع .

ومن الموضوعات الهامة كذلك بالنسبة الى كثير من المشاكل التي ذكرتها ، موضوع اغفـــال القيم والحقوق الاساسية للانسان . ومن ثم ، فانه من الملائم بصفة خاصة أن يقوم قداسة البـــابا جون بول الثاني ، ذلك الانسان العظيم والمدافع الكبير عن الحرية ؛ حرية العقيدة ، بحضـــور

Digitized by UNOG Library

هذه الدورة للجمعية العامة . ان وجوده غدا سوف يكون تذكرة لنا جميعا بالتزامنا بتأييد ميثاق الأمم المتحدة لتحقيق تحسن فعلي في ظروف الرجال والنساء والاطفال .

ان الأمم المتحدة قد بدأت في اتخاذ عدد من البرامج العملية . ان العام الدولي للطفل ، وعقد المرأة ، وعقود التنمية ، وعقد نزع السلاح ، وعقد مناهضة العنصرية ، كلها تهدف الى تحسين مصير الرجال والنساء .

ولقد تم انجاز الكثير من أجل جلب الراحة والأمل للشعوب المحرومة في العالم . ان كثيرا من المواثيق الرئيسية في مجال حقوق الانسان قد دخل الى حيز التنفيذ ، وهناك مواثيق جديدة قيد الاعداد . ان المطالب الخاصة بالشعوب والأمم التي تعاني من المصاعب الاقتصادية والاجتماعية، قد تم الاعتراف بها بطريقة متزايدة . ان محاولات كبيرة قد بذلت أيضا لمواجهة مشاكل الارهاب واللاجئين . الا انه رغم هذا ، ماتزال هناك مشاكل كبيرة باقية تتعلق بحقوق الانسان والاحتياجات الاجتماعية .

ان اكثر العوامل الرئيسية التي تؤدى الى ذلك هي العنصرية . وفي مؤتمر رؤساء دول وحكومات الكومنولث الذى عقد في لوساكا مؤخرا فقد ضمت استراليا صوتها الى جميع دول الكومنولث في اصدار اعلان لوساكا بشأن العنصرية والاجحاف العنصرى . ان هذه الوثيقة تتناول مشكلة العنصرية في جميع اشكالها وفي كل دولة . ان العنصرية من بين مشاكل الانسانية التي ينبغي معالجتها في الثمانينيات. ان الشعوب لا يمكن أن تقبل ، ولا يمكن أن ننتظر منها أن تقبل الخوف والعوز والانتهاك المستمر لحقوقها . ان الامم المتحدة ينبغي ان تنظم نفسها لتناول المشاكل الملحة التي تواجه الكثير منا في حياتنا اليومية .

اننا نتفق مع الأمين العام على الحاجة الى خلق تأييد عام متجدد في جميع الدول ، للأمم المتحدة ولأعمالها من أجل تحقيق أهدافها لصالح جميع البشر .

Digitized by UNOG Library

ان استراليا تتحرك نحو الثمانينات تحدوها رغبة قوية في دعم الحلول لكثير من التحديات التي نواجهها . واننا نفعل ذلك منطلقين من تقييم موقف استراليا في الظروف الجديدة لعالم اليوم . وفي ١٨ أيلول/سبتمبر ، فانني قدمت الى البرلمان الاسترالي تقريرا بشأن العلاقات بين استراليا والعالم الثالث . وعلى حد ما أعرف ، فما من دولة متقدمة قد تعهدت بمثل هذا التحليل التفصيلي لموضوع علاقاتها مع العالم الثالث ، لكنه موضوع يؤثر على احتمالات السلام والازدهار والتقدم لجميع البشر .

ان استراليا تقبل أن تقع عليها مسؤوليات كبيرة . اننا لسنا على استعداد لكي نقف مكتوفي الأيدى في وقت ننجرف فيه نحو جمود يعوق تقدمنا في المناطق الرئيسية للعلاقات الدولية . ان هذا الانجراف ينبغي أن يتوقف وينبغي كسر هذا الجمود .

انه لا تساورنا أية أوهام بأن العقد القادم سوف يكون أيسر من العقد الماضي . ان المجتمع الدولي ينبغي أن يتناول الثمانينات بقوة متجددة مع تصميم على أن نقدم الحلول العملية والواقعية للقضايا التي نواجهها . وقبل كل شيء ، ينبغي أن نتجنب المواقف التي يمكن أن نجد فيها اتجاهات عفى عليها الزمن ونظريات جامدة أيديولوجية تعوق التقدم ، واذا ما توافر حسن النية ، فما من مشكلة يستعصى حلها .

السيد الصباح (الكويت) : بسم الله الرحمن الرحيم ، السيد الرئيس ، يسعدني أن أعرب لكم ، باسم حكومة وشعب الكويت ، عن أطيب التهاني وأحرها لانتخابكم لرئاسة الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة . ان انتخابكم بالاجماع دليل على المكانة الرفيعة التي تحتلونها في الأوساط الدولية كرجل يتمتع بخبرة واسعة واعتراف بدور بلدكم في العلاقات الدولية خصوصا في افريقيا . ويسعدني أيضا أن أشيد بسلفكم السيد اندليشيو ليفانو على ادارته للدورة السابقة .

ان الكويت تشيد بجهود الأمين العام الدكتور كورت فالدهايم من أجل تعزيز دور الأمم المتحدة في صيانة الأمن والسلام الدوليين ولاهتمامه بمشاكل الدول النامية .

لقد نادت الكويت باحترام مبدأ العالمية في الأمم المتحدة الذى من شأنه جعل المنظمة الدولية صورة مصغرة للمجتمع الدولي . وأود في هذا المجال أن أهنئ سانت لوسيا على انضمامها

Digitized by UNOG Library

الى الأمم المتحدة . ونحن لا نشك في مقدرتها على الوفاء بالتزاماتها الدولية والمشاركة في المنظمات الدولية .

كانت التطورات الدولية خلال العام المنصرم غير مشجعة ، بل كانت في كثير من الأحيان تدعو الى التشاؤم . فقد زاد تنافس الدول الكبرى على توسيع مناطق النفوذ وعلى تقوية قبضتها على المناطق الأخرى التابعة لها ، كما زاد التدخل السافر في شؤون الدول الأخرى . وقد تميزت هذه الفترة أيضا بالاعتماد على القوة في حل الخلافات بين الدول والتهديد باستعمال وسائل الغزو المسلح للضغط على الحكومات الشرعية لاجبارها على سياسة لا تتفق مع مصلحتها .

ومازالت هناك حاجة ملحة في عالم اليوم لانهاء بقايا الاستعمار والسيطرة الأجنبية وتعزيز حرية واستقلال الدول المستقلة حديثا . كما أن اتساع الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية يزيد من التوتر الاجتماعي والاقتصادى والسياسي . ان المهمة الرئيسية التي تواجه دول عدم الانحياز والدول النامية هي الانماء الاقتصادى ورفع مستوى شعوبها وهذا يستدعي بالطبع تحقيق التقدم العلمي والتقني .

لقد شارك عدد كبير من الحاضرين خلال الشهر الماضي في أعمال مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز في كوبا . وبالرغم من اننا نعيش في عالم سريع التطور ، الا أن الحاجة لسياسة عدم الانحياز أصبحت أكثر ضرورة اليوم منها في أى وقت مضى . ان الهدف الأساسي لسياسة عدم الانحياز هي التخفيف من حدة التوتر واشاعة الاتفاق والتفاهم بين الدول .

ان سياسة عدم الانحياز تساعد الدول النامية على الابتعاد عن الأحلاف العسكرية وتكريس طاقاتها وموارد ها في المقام الأول لرفع مستوى شعوبها . وانه لمن دواعي الأسف أن تتعرض هذه السياسة للعداء السافر من بعض الدول الكبرى . وكم تعرضت دول عدم الانحياز للضغط السياسي من دول كبرى تسعى لفرض سيطرتها على الشعوب . ولهذا فقد كان نصيب دول عدم الانحياز من العون الاقتصادى الأجنبي أقل بكثير من الدول المرتبطة بالأحلاف العسكرية .

وبالرغم من أن طريق عدم الانحياز كان محفوفا بالصعاب ، الا أن سياسة عدم الانحياز صمدت وأثبتت وجودها خلال أحداث العقدين الماضيين . ولم تلتزم دول عدم الانحياز سياسة سلبية أو حيادية في وجه الظلم الصارخ وانتهاكات ميثاق الأمم المتحدة . وبالرغم من العيوب والمآخذ التي اعترت هذه السياسة فمازالت تحافظ على جوهرها وشخصيتها الذاتية مما يشجعني على القول بأن دول عدم الانحياز ستحافظ على سيرتها وقدرتها في دعم الأمن والسلام الدوليين .

Digitized by UNOG Library

ستنتهي عضوية الكويت في مجلس الامن بعد بضعة اشهر ولا يسعني في هذا المجال الا ان اسجل بعض الملاحظات حول سير اعمال المجلس خلال هذين العامين اللذين تراكمت خلالهما المشاكل الدولية . بعض هذه المشاكل كانت بمثابة التحدي للمجلس من اجل معالجتها ، وقد كان من الممكن حل الكثير منها لو ان المجلس عالجها بحزم وصرامة . للاسف لم تكن تلك هي الحال . ان عجز مجلس الامن عن الاضطلاع بمسؤولياته لم يكن لتقصير منه ، بل لهيمنة مصالح الدول الكبرى على اعماله مدعمة بقوة حق النقض . فعلى سبيل المثال وليس التحديد ، عجز المجلس عن معالجة المشكلة التي واجهها في جنوب شرق آسيا ، وكذلك اصدار قرار يعترف بحق شعب فلسطين في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة ، وقصر عن معالجة مسألة جنوب لبنان ، ومسألة المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة . هذا العجز او التقصير ، ادى الى تعنت وتمادى عدة دول من بينها جنوب افريقيا واسرائيل في سياستها العدوانية . اننا نأمل ان تطغى المسؤولية الدولية للدول الكبرى على اعتبارات ومصالح انية خاصة في الجنوب الافريقي والشرق الاوسط ، التي من شأنها ان تهدد الامن والسلام العالميين .

ان العامل الاساسي في افريقيا هو تيار القومية الجارف ، وتصميم شعوب افريقيا كلها على تحرير القارة بأسرها من آفة العنصرية البيضاء ، كما ان التصميم على الكفاح ضد حكم الاقلية البيضاء هو محور الجهود والهدف الاسمى في روديسيا ، وناميبيا ، وجنوب افريقيا ، وفي البلاد المجاورة لها .

ان آفات الاستعمار معروفة ، ولكن مساوئ العنصرية تفوق ذلك بكثير . وقد تفرغت اجهزة الحكم في جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا لفرض سيطرة الاقلية البيضاء على سكان البلاد الاصليين . ولا عجب في ان تتحدى نظم الاقلية سلطة الامم المتحدة ، وان تستخدم التشريعات والانتخابات المزيفة لحرمان الاغلبية السوداء من ابسط الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ان الوضع في افريقيا الجنوبية يهدد الامن والسلام العالميين ، وقد رفضت جنوب افريقيا قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ بتاريخ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ متحدية بذلك المجموعة الدولية رغم ان المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) قد قبلت هذا القرار .

ان سياسة جنوب افريقيا هي تحويل الجنوب الافريقي الى امتداد جغرافي لها تستغل

Digitized by UNOG Library

خيراته وتستعمله كمنطقة تفصل بينها وبين الدول الافريقية المستقلة ، كما تستعمل شعبها كمورد بشرى يستغل في برامجها الانمائية .

وفي زمبابوى ، فقد جرت انتخابات مزيفة غير شرعية لم تشارك فيها الاغلبية وأعطت الاقلية البيضاء واجهة افريقية . لذلك فاننا نشيد بكفاح الجبهة الوطنية ونؤكد دعمنا لهذا الكفاح ، كما تشيد الكويت بتضحية دول المواجهة التي تتكبد الخسائر وتتعرض للعدوان ولكنها تفعل ذلك انطلاقا من ايمانها بمبدأ حق تقرير المصير وبوحدة الحرية في كل مكان .

ان بعض الدول الغربية التي تتعاطف مع نظم الاقلية دعت الى المفاوضات لحسم الخلافات بالطرق السلمية . اننا لا نعارض المفاوضات اذا سلمت بحكم الاغلبية والاستقلال واستخدمت كوسيلة لتنظيم نقل السلطة من الاقلية البيضاء الى الاغلبية السوداء . ويجب عزل جنوب افريقيا وروديسيا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا الى ان تمتثل لقرارات الامم المتحدة وتخضع لارادة الاسرة الدولية .

لقد عقدت الدول الساحلية والخلفية للمحيط الهندى اجتماعها الاول في تموز/يوليه الماضي . وان المهمة الرئيسية التي تواجهنا الان هي وضع اتفاقية دولية لتحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام .

ونود ان نرى دول المحيط الهندى اطرافا في الاتفاقية المنشودة ، وان نقنع الدول البحرية الرئيسية المستخدمة للمحيط بضرورة احترام احكام الاتفاقية وذلك بالتصديق على بروتوكول منفصل ولهذا فان تعاون الدول البحرية الكبرى يعتبر عاملا اساسيا .

ان التنافس بين الدول العسكرية الكبرى في المحيط الهندى مازال محتدما وان آخر مظهر لهذا التنافس هو المحاولات لمنع الدول المعنية من ممارسة سيادتها على ثرواتها وموارد ها الطبيعية. ان الحاجة الى المواد الاولية قد ازدادت بشكل حفز بعض الدول الكبرى على فرض القيود على حرية الدول النامية في التصرف في خيراتها وتخصيص ايراداتها لدفع عجلة التقدم الاقتصادى والاجتماعي لشعوبها . وان الكويت تؤمن ايمانا راسخا بحق دول المحيط الهندى الساحلية والخلفية في التصرف بموارد ها وثرواتها الطبيعية دون التعرض لأى تهديد او ضغط يهدف الى عرقلة تقدمها ونمائها .

اننا نرحب بوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، ونأمل ان تسفر المفاوضات داخل لجنة نزع السلاح في جنيف عن تقدم نحو تحقيق هذا المقصد الذى يتطلع اليه العالم ، ويعلق عليه الآمال .

Digitized by UNOG Library

ولكنه لا يسعنا في الوقت ذاته ، الا ان نعترف بالحقيقة الدامغة النابعة من الواقع الذى نعيش فيه وهي ان الدول العسكرية الكبرى ولو قبلت التخفيض الكمي لانتاج السلاح الا انها لم تقبل مبدأ نزع السلاح الكامل والعام الذى تطالب به الدول الصغيرة . ان جهود الدول العسكرية الكبرى في الوقت الحاضر مقتصرة على الحفاظ على جهاز الحرب والدمار بقدرته الفتاكة ولكن مع مراعاة تخفيض النفقات الباهظة التي ينوء تحتها اقتصادها . واننا على يقين ان هذا المسعى المحدود لن يؤدى الى الامن والطمأنينة في المستقبل . ان نزع السلاح الشامل وحده كفيل بالقضاء على خطر الفناء النووى وتكريس الوقت والمال والموارد التي يستنزفها جهاز الحرب الآن لتحسين مستوى الحياة في كوكبنا هذا .

ان الوضع في قبرص مصدر قلق للجميع ولقد اكدنا دائما ان موقف الكويت هو تأييد وحدة قبرص وسلامتها الاقليمية وعدم انحيازها مع تأييدنا ايضا للنقاط العشر التي تم الاتفاق عليها بين الطائفتين التركية واليونانية من اجل التوصل الى حل تحت رعاية امين عام الامم المتحدة .

يعتبر مؤتمر الامم المتحدة الثالث لقانون البحار بجدارة اهم مؤتمر في هذا القرن . وكان كذلك اطول مؤتمر امتاز بتعقد المشاكل المطروحة عليه . ولمدة عقد كامل اتيحت للدول فرصة كافية لتحديد مصالحها القومية . ان حسم الخلافات الناجمة عن تعارض مصالح الدول يتطلب كفاءة سياسية وتعاونا دوليا على مستوى عال . ان الركود في اعمال المؤتمر ناجم عن تصرفات الدول الساحلية التي تود احتكار الموارد في مساحات شاسعة قريبة من سواحلها مما يتنافى مع حريات البحار المعهودة ، وكذلك رغبة الدول المتقدمة تقنيا الانفراد باستغلال المعادن في المنطقة التي تقع فيما وراء الولاية القومية . بيد وان الدول المتقدمة صناعيا مصممة على الوصول الى مصادر جديدة للمواد الاولية وتمكين شركاتها منافسة منتجي نفس المعادن في اليابسة . وقد تمكن المؤتمر مؤخرا من تنظيم عمل دوراته القادمة بشكل يبشر باحتمال حسم المسائل التي استعصى وجود حلول لها في الماضي . ويحدونا الرجاء ان يدرك المؤتمر ان اى اتفاقية لا تضمن ابسط مقومات العدالة لا يمكن ان يقدّر لها البقاء .

Digitized by UNOG Library

لقد حدثت تطورات خطيرة في الشرق الأوسط كان لها أثر كبير في زيادة التوتر في المنطقة وتقويض أركان الأمن والسلام الدوليين. ومن بين تلك التطورات اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، هذه الاتفاقية التي تجاهلت الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، ورفضتها الدول العربية فضلا عن الشعب العربي الفلسطيني جملة وتفصيلا ، ذلك الرفض الذى تجسد في مؤتمر قمة بغداد ، كما ادانها العالم الاسلامي في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذى انعقد في فاس في المغرب ، بالاضافة الي الادانة الصريحة التي عبّر عنها مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز، الذى عقد في هافانا والذى طالب الدول غير المنحازة بعدم الاعتراف باتفاقيتي كامب ديفيد ، ومعاهدة الصلح المعقودة في ٢٦ آذار/مارس ١٩٧٩.

ان شعب فلسطين يرفض أن يستهان بحقوقه المقدسة في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة . ولقد تأكد بأنه بدون تقرير المصير لشعب فلسطين وبدون حقه في السيادة وفي العودة ، لن يتوفر السلام في الشرق الأوسط .

لقد استقلت عشرات الدول ، كما أن هناك بعض المناطق التي ستحصل على استقلالها قريبا ، الا أن شعب فلسطين ومن دون سائر الشعوب ظل أسيرا للتشرد وللاحتلال وللمصير البائس في مخيمات اللاجئين ، ان هذا أمر لا يمكن السكوت عليه ، في عصر وضع فيه ميثاق الامم المتحدة وأقرت فيه المواثيق الخاصة بحقوق الانسان ، وستظل منطقة الشرق الأوسط قابلة للاشتعال ومركزا للاضطراب والصدام ، ما لم تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وما لم يمارس شعب فلسطين حقه في تقرير المصير .

أود أن أوكد على أن المستعمرات الاسرائيلية التي تقام يوميا في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأراضي السورية هي عنصر أساسي في سياسة الاستيطان والتوسع التي تتبعها اسرائيل منذ انشائها بالرغم من ادانة المجتمع الدولي لها مرات متكررة كان آخرها ادانة مجلس الأمن لتلك السياسة في قراره رقم ٤٥٢ بتاريخ ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

ان تصرفات اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة ، هي ترجمة لمبدأ الاستيطان الصهيوني ، وذلك بالاستيلاء على الأراضي ، وبناء المستعمرات ، وطرد المواطنين وتضييق وسائل الحياة بمصادرة المياه وبناء المستعمرات وأخيرا السماح بشراء الاراضي من المواطنين العرب. كل هذه القرائن تثبت

Digitized by UNOG Library

بأن اسرائيل عازمة على ضم الأراضي العربية ، مستعملة حججا واهية تناقض الميثاق والقانون الدولي وحقوق الانسان .

وانه من مسؤولية الامم المتحدة ، دعم موقف منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين في كفاحها من أجل تحقيق الحقوق الثابتة لشعب فلسطين ، وكذلك عدم الاعتراف بالحلول الجزئية التي ستؤدى الى تصفية قضية فلسطين .

كما أنه من واجب مجلس الأمن اتخاذ الاجراءات التي نص عليها الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، وتطبيقها على اسرائيل ، بسبب تماديها في انتهاك مبادئ الميثاق ورفضها تنفيذ قرارات المنظمة الدولية ، وبسبب اعتداءاتها المستمرة على الدول العربية وشعب فلسطين .

ان اسرائيل تتبع سياسة الابادة ضد الشعب الفلسطيني ، كما هو واضح الآن في جنوب لبنان ، وذلك بالاعتداءات المتكررة واليومية على سيادته . ان الهدف من هذه السياسة التي اشتدت بعد الاتفاقيات الثنائية هو احلال الدمار في لبنان وتحطيم روح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني ، كما أنها تمثل حرب دمار وابادة لشعب لبنان الشقيق ، واثارة فتنة بين هذا الشعب الصامد وبين شعب فلسطين ، اننا نحيي صمود شعب لبنان ، كما نحيي صمود شعب فلسطين ، في وجه الاعتداءات اليومية التي تستعمل فيها اسرائيل أحدث وسائل الدمار التي تصلها من الولايات المتحدة . لذلك فانه من واجبنا تأييد جهود لبنان في المحافظة على سيادته . أما الشعب الفلسطيني الذى يشكل الهدف لحملة الابادة هذه ، فانه يستحق منا التأييد السياسي والمادى .

ان الحوار بين الشمال والجنوب ما زال يسير ببطء شديد في حين أن التغييرات لمواجهة المشاكل الاقتصادية العالمية أصبحت ملحّة للغاية . ان التفاوت في الدخل ومستويات المعيشة بين الدول المتقدمة والدول النامية يزيد اتساعا . وان الفوضى في النظام الاقتصادى العالمي ، وانهيار النظام المالي ، والنظام التجارى ، اللذين تسيطر عليهما الدول الغربية منذ الحرب العالمية الثانية يكاد أن يصبح كاملا . وان هذه الفوضى التي نشاهدها الآن ، تترك آثارها الضارة بشكل واضح في حياة الدول النامية وشعوبها . ان التصدع الذى أصاب النظام الاقتصادى العالمي القديم ، لا يمكن اصلاحه ، وان اية محاولة لاصلاحه ستؤدى الى زيادة شقاء الدول النامية . ان الاعتماد المتبادل في كافة مجالات الحياة حقيقة واقعة ، وان السعي المتعمد لرفض هذه

Digitized by UNOG Library

الحقيقة يزيد النار اشتعالا ويحول دون انشاء نظام اقتصادي دولي جديد يكفل العدالة للجميع.

ان الخلل في نظم مدفوعات الدول النامية، يعود الى المشاكل الهيكلية، والكساد الاقتصادي، والتضخم النقدي، التي تعاني منها الدول المتقدمة. وان الاجراءات الوقائية المتزايدة في الدول المتقدمة في السنوات الاخيرة، والحواجز المفروضة على منتجات الدول النامية، تعرقل النماء الصناعي فيها، وتؤثر بشكل ضار على موازين مدفوعاتها. وقد تعدى التضخم النقدي في الدول الصناعية الرقمين، وتسرب الى الدول النامية. وان المنتجات الصناعية التي تستوردها الدول النامية، ترتفع اسعارها بصفة آلية، عاكسة بذلك نسبة التضخم النقدي في الدول المصدرة، في حين أن اسعار المواد الأولية ترتفع ببطء أو يعتريها الجمود. لقد أصبحت الدول النامية في أشد الحاجة الى العون الاقتصادي والخروج من الركود من أجل ايجاد حلول للقضايا الاقتصادية، وان قرار مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز، الذي وضع مؤشرات سياسية لتقوية التعاون المتبادل بين الدول النامية، وبدء مفاوضات دولية في اطار الامم المتحدة، لمجابهة جميع القضايا الاقتصادية لخطوة هامة. وعلى الدول المتقدمة أن تظهر من المرونة والتعاون ما يحقق لهذه الخطوة النجاح. وحيث أن هذه الخطوة تمثل مخرجا من الركود نرجو أن تتركز مفاوضات الدول النامية والدول المتقدمة حولها في المستقبل. فاذا اهملت هذه الفرصة فستتأثر مصالح كثير من الدول النامية نتيجة العبء الناجم عن قلة الموارد. وانه لمن واجبنا جميعا أن نخفف هذا العبء وان ننجد الدول النامية قبل انهيارها. واذ كنا نشيد بالاعتماد المتبادل وبالنظام الاقتصادي الدولي الجديد فيتعين علينا أن نكون جادين في جهودنا لتحويل الاقوال الى الاعمال.

Digitized by UNOG Library

ان الكويت تبذل منفردة وبالتعاون مع الدول النامية الأخرى المصدّرة للنفط ، أقصى جهد لها لمساعدة الدول النامية وتعمل على زيادة سبل التعاون والاستثمار مع هذه الدول . فعلى الدول النامية الأخرى أن تخلق جوا أكثر ملاءمة للاستثمار في اطار سياستها القومية . كما انه لا بد وأن تحصل هذه الاستثمارات على درجة مرضية من الحماية والمعاملة التفضيلية ، من أجل دعم سياسة الاعتماد الذاتي فيما بين الدول النامية .

ان التحدّى الذى يواجهنا الآن هو ازالة العراقيل التي تعترض استخدام موارد العالم بشكل منظم لمصلحة هذا الجيل والأجيال المقبلة . ولا يمكن ان يتم هذا الا في نطاق النظام الاقتصادى الدولي الجديد . ان النظام الاقتصادى الجديد يسعى الى خلق عهد في المجتمع الدولي تتوفر فيه مقومات السيادة للدول النامية أكثر من مجرد استقلالها السياسي .

ان النظام الاقتصادى الجديد يعطي للدول النامية لأول مرة منذ قرون عديدة فرصة أفضل لزيادة نصيبها من ثروات العالم . وان الهدف النهائي الذى نتوق اليه هو تمكين الرجل العادى في هذه الدول من التخلص من البؤس والتمتع بحريات الانسان الأساسية ، وأن يشارك في موكب الحضارة الانسانية . وما دام النظام الجديد يكفل نظاما أكثر تكافؤا في العلاقات الدولية فمن شأنه تحقيق السلام والأمن والعدالة للانسانية جمعاء . ولا يمكن الوقوف في وجه هذا التطور الهام الذى يحتمه مجرى التاريخ .

السيد تشيرنغ (بوتان) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، يشرفني ان أعرب من خلالكم لكل الممثلين هنا عن أطيب تمنيات صاحب الجلالة جيغمي سينغي رانغتشوك ، ملك بوتان ، بنجاح هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة في جهودها من أجل النهوض بالسلم والاستقرار الدوليين والرفاهية الاقتصادية لجميع الشعوب .

السيد الرئيس ، باسم وفد مملكة بوتان ، أود أن أعرب عن تمنياتنا القلبية لانتخابكم بالاجماع كرئيس للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة . ان هذا ليس مجرد اشادة طيبة بكم فحسب ، بل هو أيضا اشادة في محلها بتنزانيا وبقارة افريقيا كلها .

كما أود أيضا أن أعرب عن عميق تقدير وفد بلادى للرئيس السابق صاحب السعادة السفير أندا سيو ليفانو من كولومبيا ، على الطريقة الرائعة التي قاد بها أعمالنا خلال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذه الدورة الرابعة والثلاثين فانه ليسعدنا تماما أن نرحب بسانت لوسيا أحدث عضو من البحر الكاريبي ومن منطقة أمريكا اللاتينية . ان انضمام سانت لوسيا ليعزز طابع العالمية لمنظمتنا . ونحن نعتقد ان صلاحية المقاصد والأهداف الواردة في ميثاق الامم المتحدة أدت الى تزايد أعضاء المنظمة عاما بعد عام ووضعت حدا لعصر الاستعمار . ومن بين النجاحات الظاهرة لمنظمة الامم المتحدة جهود اللجنة الخاصة لتصفية الاستعمار والتي سوف تشكل فصلا هاما من فصول المنظمة .

اننا نود أن نسجل هنا تقديرنا للدكتور كورت فالدهايم ، الأمين العام ، لرئاسته النشطة والمخلصة لمنظمتنا ، ولمبادراته البناءة التي اتخذها من أجل جعل منظمة الامم المتحدة أكثر فاعلية . اننا نؤيد اقتراحات الأمين العام لتحسين عمل الأمم المتحدة ، ونتفق معه في انه من المحتمل الا نتوصل الى النظام المؤسسي والوظيفي المنطقي التام ولذلك ينبغي أن نحسن من النظام الحالي القائم .

ان مملكة بوتان تتمسك بمبادىء وأهداف ميثاق الامم المتحدة وكذلك بمبادىء وأهداف حركة عدم الانحياز . واننا ملتزمون تماما باستئصال الاستعمار والاستعمار الجديد ، والامبريالية ، والعنصرية ، والفصل العنصري ، والاستغلال وجميع مظاهر الاحتلال الأجنبي والسيطرة والهيمنة . واننا نعتقد ان جوهر الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز هو حماية حق كل بلد في الاستقلال ، وتقرير المصير ، بغية تمكين كل بلد وكل شعب من ان يقرر مصيره بحرية دون أى تدخل خارجي ، أو ضغوط ، أو تهديد من أى نوع . ونبحث عن فرصة كشعب حركي نبني نظاما عالميا قائما على العدالة ، والمساواة في السيادة ، والتعايش السلمي وعلى التعاون المثمر المتبادل .

وبهذه الروح فان بوتان تسهم في اقرار ظروف سلمية في كل اقليم وشبه اقليم في هذا العالم وفي منطقتنا فان بلدان جنوب آسيا ، ولا سيما الهند قد اتخذت مبادرات مشجعة من أجل اقامة تفاهم وتعاون قائم على مبادىء التعايش السلمي والمساواة في السيادة . وقد مكن ذلك البلدان شبه الاقليمية من حل بعض القضايا الأساسية التي تهدف لايجاد علاقات وثيقة في جو من الثقة والطمأنينة .

Digitized by UNOG Library

ان المجتمع الدولي يواجه مرة أخرى تهديدا خطيرا للسلم والاستقرار في جنوب شرقـــي آسيا . ان التطورات في هذه المنطقة تعتبر تحديا للمبادئ الأساسية لميثاق الامم المتحـــدة . كما أدت أيضا الى كثير من المعاناة الانسانيـة الأليمة . ونحن في بوتان ، وهي بلد بوذيـــة ، نتطلع الى المشاكل الانسانية بأسف وتعاطف . واننا نثني على الجهود التي قام بها الأمين العام والمفوض السامي للاجئين من أجل التخفيف فورا عن الشعوب التي تعاني والتي لا حول لهـــا ولا قوة .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا في هافانا ، فان جلالة الملك جيجمي سنغي وانغشوك ، ملك بوتان قال في خطابه الى رؤساء دول وحكومات عدم الانحياز :

" اننا نشعر بقلق ازاء التوترات والمنازعات التي تتزايد في جنوب شرقي آسيا والتي تضر بالسلم والاستقرار في المنطقة . واننا نعتقد تماما أن التدخل في الشؤون الداخليـة للدول الأخرى لا يمكن أن يكون له مبرر تحت أى ظرف من الظروف ، حيث أنه يتعارض مـــع حقوق السيادة الثابتة لكل دولة لكي تحدد نظامها الاقتصادى والاجتماعي والسياسي وأن تدبر شؤونها بنفسها .

وبالاضافة الى ذلك ، حيث أن مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للـدول انما يقع في جوهر مبادئ حركة عدم الانحياز ، فان أى تدخل سوف يعاقب اذا ما ارتكبته أية دولة عضو في هذه الحركة . اننا نأمل في أن تطلعات بلدان المنطقة نحو السـلام والاستقرار ، سوف تتحقق على أساس مبادئ عدم الانحياز واحترام السيادة والاستقـلال وسلامة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم اللجوء الى استخدام القوة وعدم الاعتداء" .

ان الموقف السياسي والاقتصادى الحالي في هذا العالم ، يوضح أنه ليست هناك جهـود نجحت في تخفيف التوتر عن طريق استخدام سياسة توازن القوى وتأثيراتها . ان مثل هذه السياسة تخلق سباقا تنافسيا للتسلح بين التكتلات وتزيد من تهديد السلم والأمن الدوليين . وهنـاك حاجة ملحة لكي نجد الوسائل والطرق من أجل اقامة وسائل سلام وأمن دائمين لجميع الدول دون استثناء . ولتحقيق هذا الغرض ، فاننا نرحب بتوقيع اتفاق سولت ٢ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . ونأمل في أن يؤدى هذا الاتفاق الى اتفاق سولت ٣ وأن يشجع أيضا على اتخـاذ تدابير أخرى نحو نزع السلاح العام والكامل الحقيقي .

ان التطورات في منطقة الشرق الاوسط لا زالت تمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . ان أى حل شامل ودائم من أجل السلم ، يجب أن تهتم به الاطراف المعنية . ان قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن لا زالت غير منفذة . ان لبنان لا زال يعاني من الانتهاك المتكرر لسلامـة أراضيه . لقد أيدنا جميع القرارات ذات الصلة التي أصدرتها الجمعية العامة فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط ، على أمل أن هذه القرارات سوف تؤخذ في الاعتبار في أى مفاوضات جادة .

Digitized by UNOG Library

وبينما نحترم حق كل دولة في أن تعقد اتفاقات لممارسة حقها الثابت في السيادة ، فاننا نعتقد أن آمال وتطلعات الدول والشعوب الأخرى لا يجب أن تعوقها هذه العملية . وفي رأينا ، أن مشكلة فلسطين لا زالت هي جوهر الموقف في الشرق الأوسط . واذا كان علينا أن نجد حلا دائما وشاملا لهذه المشكلة ، فان جميع الاطراف المعنية يجب أن تشترك في المفاوضات . اننا نؤيد تماما حقوق الشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة . وفي الوقت ذاته ، فاننا نحترم حق كل دولة في هذه المنطقة لكي تعيش في حدود آمنة ومعترف بها .

ان ميثاق الأمم المتحدة يؤكد " الايمان بالحقوق الاساسية للانسان ، وبكرامة الفرد وقدره " ولكن نظام الفصل العنصري في بريتوريا لا يزال مستمرا بعناد في عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تهدف الى النهوض بهذا الالتزام . ان الأمم المتحدة ينبغي أن تبذل جهودا مستمرة للقضاء على الممارسات البشعة للفصل العنصري . ان البرامج الواردة في القرار ٣٣/١٨٣ الذى اعتمدته الجمعية العامة يجب أن ينفذ عن طريق جميع الاطراف بما في ذلك المؤسسات متعددة الجنسية .

وفي ناميبيا ، فان حقوق الشعب في تقرير المصير لا تزال تنكر رغم الجهود التي يبذلها الجميع . وفي مثل هذه الظروف ، علينا أن نضع حدا لأية سياسة جديدة للبانتوستانات في هذا المقام وأن نحترم قرار الجمعية العامة عن طريق الاعتراف بمنظمة سوابو باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

وبينما الموقف في زيمبابوى ليس أفضل من ذلك ، فاننا نأمل في أن تؤدى المفاوضات السلمية الحالية الى حكم الاغلبية السوداء والى تحقيق السلام لشعب زيمبابوى في المستقبل القريب .

انني أشارك مع وفود عديدة وجهة النظر القائلة بأن الاقتصاد العالمي لا يزال يعاني من أزمات خطيرة . ان هذه الازمات لها مظاهرها في اختلال التوازن الهيكلي في العلاقات الاقتصادية الشاملة المتوازنة .

ان التطورات الاقتصادية للفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، قد تميزت بتقدم سريع في اقتصاد الدول المتقدمة . أما البلدان النامية المحرومة من رأس المال والمعرفة العلمية بالاضافة الى تراث الماضي الاستعمارى ، فقد جاهدت من أجل الخروج من المشاكل الخطيرة للتخلف . وكانت النتيجة اتساع الاستقطاب بين الدول المتقدمة الغنية وبين الدول النامية الفقيرة . ان هذه الاختلالات الاساسية ، لا يمكن أن نقضي عليها ما لم تكن هناك اعادة هيكلة للنظام الاقتصادى

Digitized by UNOG Library

الشامل . ويبدو من الحقيقي اليوم بصورة أكبر ، أنه لن يكون هناك سلام دائم ما لم تكن هناك تنمية شاملة لجميع البلدان لخلق الظروف من أجل رفاهية الشعوب جميعا .

ان المفاوضات بين الشمال والجنوب قد حققت نتائج محدودة . وقد أدركنا الآن أن الجهود من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد تسير بخطي بطيئة أكثر مما كنا نتوقع . وبصفة خاصة ، فان عدم رغبة الدول الغنية لمواجهة المشاكل معا قد ظهر جليا واضحا من نتائج مؤتمر الاونكتاد الخامس الذى عقد في مانيلا وكذلك في الاجتماعات الاخيرة للجنة الجامعة وللجنة التحضيرية لاعداد استراتيجية انمائية دولية .

ان مشاكل الحماية والنظام النقدى الدولي والبرنامج المتكامل لا تزال قائمة .

وفي الوقت الحاضر ، فان الاقتصاد العالمي في البلدان النامية والمتقدمة ، يتميز بزيادة التضخم وزيادة البطالة وانخفاض معدل النمو . ونحن نعتقد أن التقدم الاقتصادى في كل مكـــان يتطلب المزيد من الموارد ، كما يتطلب توزيعا أكثر عدالة وانصافا لهذه الموارد على المستويـــين الوطني والدولي . واننا نعلم أن اتساع الهوة بين الدول الغنية وبين الدول الفقيرة لا يمكـن أن يخف ، وأن العدل والانصاف والاستقلال الحقيقي لجميع الدول لن يتحقق ما لم تكن هناك اعادة هيكلة للعلاقات الاقتصادية الدولية . واذا لـم تتخـذ اجراءات ملائمة فورا ، فان اقتصاديـات البلدان النامية سوف تزداد ضعفا بمعدل أسرع مما كانت عليه في الماضي .

ان هذا الموقف المعقد فعلا ، قد تدهور بصورة أكبر نتيجة لمشاكل الطاقة الحالية . ان الظلام المخيم على اقتصاديات الدول النامية غير المنتجة للبترول ، انما ينبئ بمستقبل أكثر ظلاما .

ان الموقف متدهور فعلا ولا سيما في البلدان الأقل نموا والبلدان النامية غير الساحليـة ، لأنها تضطر لدفع نفقات أكثر للنقل كما أن التضخم ينعكس على وارداتها . ان المشكلة قد أصبحـت أكثر خطورة ، اذ أن معدل التبادل قد خفض من قيمة المساعدات الثنائية أو متعددة الأطـــراف التي تتلقاها . ومع ذلك ، فهناك بارقة أمل نتيجة للقرار الذى اعتمده مؤتمر الأونكتاد الخامس فـي مانيلا لتنفيذ برنامج عمل شامل وكامل فورا في صالح البلدان الأقل نموا . ان المجتمع الدولي عليـه أن يجد الوسائل والطرق اللازمة لتنفيذ برنامج العمل لمساعدة البلدان المتضررة جغرافيا وأكثـــر الدول النامية تضررا .

Digitized by UNOG Library

ان مملكة بوتان بلد غير ساحلي . وفي جهدنا من أجل التطوير الاقتصادي ، فـــان تسهيلات المرور العابر حيوية من أجل رفاهية شعبنا ومن أجل انجاح برامج التنمية في بلادنا . ولحسن الحظ ، فقد تلقينا تفهما كبيرا ومساعدة عظيمة في هذا الصدد من جارتنا الهند . ان أهمية تسهيلات المرور العابر بالنسبة لنا لا يمكن التقليل من أهميتها مطلقا . ونأمل في أن هذه المشكلة الوحيدة للدول غير الساحلية ، سوف تجد تعاطفا من جانب المجتمع الدولي بأسره* .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

وفي بوتان ، وكما هو الحال في كل مكان ، خلال العام الدولي للطفل فان رفاهيـــة الشباب لا تغيب عن أبصارنا أبدا . ان أملنا في المستقبل يتوقف على التزامنا من أجل تحسين مصير أطفالنا . وتحت قيادة صاحب الجلالة الملك ، تم تشكيل لجنة وطنية في بوتان قامت بوضع خطة عمل ، ونحن نأمل عن طريق تطبيق هذه الخطة بصفة أولوية أن نضمن أن الأجيال القادمة سوف تدرك قدراتها من أجل اثراء حياتها .

ان هدفنا هو أن نعتمد على النفس بينما نتحمل مسؤولياتنا من أجل رفاهية شعبنا . وفي معالجة المشاكل الوطنية والدولية ، فان علاقاتنا تقوم مع جميع الدول على أساس الاحترام المتبادل ، مهما اختلفت وجهات نظرها . واننا نؤمن بالتعايش السلمي والتعاون المتبادل القائم على أســـاس المساواة في السيادة واحترام سلامة الأراضي ووحدتها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . اننا نبعد جانبا التنافس الشرير ، من أجل التعاون المثمر البناء . وفي النهاية ، فاننا نود أن نرى عالمـــا جديدا يسوده السلام لجميع شعوب العالم ، لكي تعيش في سلم ورفاهية .

السيد شاكوليا (زامبيا) (الكلمة بالانكليزية) : أود بادئ ذي بـــدء أن أشيد بالرئيس الراحل أوغوستينو نيتو رئيس الجمهورية الشعبية لأنغولا الذي كان موته في غير وقتـــه حرمانا لافريقيا والعالم من رجل دولة مرموق ومناضل باسل في سبيل الحرية . ان الفقيد الدكتور نيتو وحزب العمال للحركة الشعبية لتحرير انغولا الذي كان يقوده ، قد عملا بصورة وثيقة مع حزبنـــا " اليونيب " خلال فترة الكفاح من أجل استقلال أنغولا . ان التعاون الوثيق بين حزبي وحكومتـــي أنغولا وزامبيا مازال مستمرا الى يومنا هذا . ان الزعيم الانغولي الراحل كان قائدا ثوريا لا يعـــرف الكلل ولا الأنانية ، وقد ناضل جنبا الى جنب مع عناصر القاعدة من مناضلي حزبه . ان سلوكه يجب ان يكون ملهما بالنسبة لنا جميعا . وفي الواقع كان الدكتور نيتو رجل مبادئ يطبق ما يعتقده صوابا . ان حزب وحكومة وشعب زامبيا التي مثلها في تشييع الجنازة ، الرئيس كواندا ، يشاطرون اخوانهـــم واخواتهم الحزن على فقدان هذا الرجل العظيم .

سيدي الرئيس ، انني أود باسم وفد زامبيا أن أهنئكم بمناسبة انتخابكم الذي تستحقونـــه للمنصب المرموق كرئيس للجمعية العامة . ان افريقيا لفخورة بكم أنتم الابن البار للقارة الافريقية . لقد

Digitized by UNOG Library

توصلتم الى تحقيق مكانتكم على الساحة الدولية بفضل خبرتكم الدبلوماسية وتواضعكم ونقائكم السياسي . ولست في حاجة لكي أذكّر هنا بالعلاقات الاخوية المعروفة التي تربط بين بلدكم تنزانيا وبلدى زامبيا ، وأذكّر بالجهود المشتركة مع بقية دول خط المواجهة في نضالنا من أجل تحرير أخوتنا وأخواننا في جنوب افريقيا .

سيدى الرئيس أود أن انتهز هذه الفرصة لكي أشيد بسلفكم السيد اندواليسيو ليفانو الذى ترأس أعمال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة باخلاص وكفاءة .

ان سعادة الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام لمنظمتنا ، قد واصل الاضطلاع بمهامه بعزمه المعهود وبمهارته الدبلوماسية . ان وفد بلادى يتمنى له كل خير في مجهوداته المستقبلة الرامية الى ارساء التفاهم والسلم بين أمم العالم .

واسمحوا لى باغتنام هذه الفرصة لأهنئ وأرحب بسانت لوسيا بمناسبة انضمامها الى عضوية الأمم المتحدة . وبانضمام العضو ١٥٢ ، فان منظمة الأمم المتحدة أصبحت أقرب الى تحقيق هدفها في أن تكون عالمية .

ان رئاستكم قد جاءت في بداية عهد جديد هو فجر عقد الثمانينات . ان الأمم المتحدة خلال العقد الذى ينتهي هذا العام ، قد واصلت تناول المشاكل متعددة الأوجه التي أنشئت من أجلها . ان بعض هذه المشاكل قد ورثتها منذ نشأتها ، بينما كان البعض الآخر حديث العهد في الأمم المتحدة .

ومما لا شك فيه انه قد تم تسجيل تقدم واضح في بعض المجالات ، الا أن عددا من القضايا سيظل موجودا على جدول الأعمال خلال العقد القادم . ان التحدى الذى سوف تواجهه منظمة الأمم المتحدة خلال العقد التالي هو التوصل الى النجاح فيما يخص بالقضايا متعددة الأوجه التي ظلت حتى الآن تكون موضوعات دائمة في جدول أعمالنا .

وفي علاج المشاكل المزمنة ، هنالك حاجة للتجديد والتكييف المؤسسي سواء أكان ذلك في المجالات السياسية أو الاقتصادية او الاجتماعية أو الثقافية أو الانسانية ، الا أنه في حالة انعدام الارادة الضرورية للقيام بما يلزم من أعمال ، سوف يسود التشاؤوم . فلنعقد العزم جميعا على أن نجعل

Digitized by UNOG Library

من العقد القادم عقد تفاهم وتعاون أكبر في سبيل البحث عن حلول للمشاكل المضنية للبشرية .

ان هذه الدورة للجمعية العامة تنعقد بعد ثلاثة أسابيع تقريبا من انعقاد مؤتمر القمة السادس التاريخي لبلدان عدم الانحياز بهافانا . ولنا أن نجد الهاما عن جدارة ، بالعزم الثابت لبلدان عدم الانحياز على مواصلة الاسهام الايجابي والحاسم في البحث عن نظام دولي جديد يقوم على مبادئ الانصاف والعدالة . ان الاعلان الختامي لمؤتمر عدم الانحياز ، يعكس الوضع الدولي الحالي كما هو . ان زامبيا فخورة بانتمائها الى حركة عدم الانحياز التي سوف تبقى — ونحن مقتنعون بذلك — قوة ديناميكية لا غنى عنها في العلاقات الدولية . ان الازدياد المطرد في عدد أعضاء حركة عدم الانحياز ، هو اعتراف عام بصحة مبادئها وغاياتها .

وفي خطابكم الافتتاحي ، سيدي الرئيس ، قدمتم صورة واضحة للوضع الاقتصادي الحالي في العالم . ان الوضع الاقتصادي العالمي مازال يتميز بانتشار الفقر والجوع والمرض والأمية في جل البلدان النامية من جهة ، وبشعور بالشك وعدم اليقين في الدول المتقدمة النمو من جهة اخرى . وبالاضافة الى ذلك ، هنالك اتجاه نحو تفاقم الاختلال الذي ما زالت تتسم به العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة . ان وفد بلادي يشاطر تماما الشعور بخيبة الأمل ازاء التدهور المتواصل للوضع الاقتصادي الدولي . ويجب فتح فصل جديد في ترجمة القضايا الكبرى المعلقة في جدول النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، الى حقيقة واقعة .

ان المجتمع الدولي يجد نفسه الآن في مفترق الطرق في ميادين التنمية والعلاقات الاقتصادية الدولية . ومن الواضح أنه رغم كل الجهود السابقة ، يكاد كل موضوع في جدول أعمال العلاقات الاقتصادية يشكل مشكلة في حد ذاته . ومن بين هذه الموضوعات ظروف التبادل التجاري وأسعار السلع الأساسية ، وتدفق الموارد ، وديون الخدمات المقدمة ، والمعاملات في مجال التكنولوجيا ، وتصنيع البلدان النامية ، والأغذية والطاقة ، ومدونة سلوك الشركات عبر الوطنية ، وكذلك موضوع الاعتماد الجماعي على النفس . وبالاضافة الى ذلك ، فان التضخم المرتفع والبطالة وارتفاع سعر الطاقة ، ما زالت تهدد اقتصادنا ومن ثم تؤخر تنميتنا .

ان حوار الشمال والجنوب الذي شرع فيه منذ حوالي خمس سنوات يكاد لا يسجل أي تقدم

Digitized by UNOG Library

أو نتيجة وحتى الآن فقد عقد العديد من المؤتمرات الدولية الكبرى بهدف وضع جهاز اكثر ملائمة تقوم عليه العلاقات الدولية الجديدة ، ومع الأسف فان عدم التقدم في هذا الصدد كان مخيبا للآمال .

اننا في زامبيا نعرف أن أهداف التنمية والتعاون الاقتصادى تشكل مجهودا جماعيا . وعلى جميع الأمم ان تساهم بصفة فعالة اذا كان لهذا المجهود المشترك أن يصبح حقيقة . ان غاية القضاء على الفقر وغيره من أوجه الظلم الاقتصادى ، هي قضية معنوية تعني جميع الأمم بغض النظر عن الأسباب التاريخية لجذور المساوئ الراهنة .

ان عددا من الدول ، مثل البلدان المصنعة ، تتمتع بمكانة مهيمنة في التجارة الدولية والمسائل المالية والانتاج الصناعي . ان من واجب هذه الدول ان تظهر اكبر استعداد في المفاوضات بشأن المشاكل المختلفة فيما يخص النظام الاقتصادى الجديد .

ان ما أعلنته منذ برهة ، ينبغي أن يشكل أساس المفاوضات سواء أكان ذلك في اللجنة الجامعة ، أم في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، أم في مؤتمر استخدام العلم والتكنولوجيا في التنمية ، أم في اللجنة التحضيرية لاستراتيجية الانماء الدولي . وبينما وقع احراز بعض التقدم بشأن موضوعات شتى مثل الصندوق المشترك ، وتحويل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الى وكالة مختصة ، فانه من المؤسف أن نلاحظ جمودا فيما يتعلق بعدد من القضايا في مفاوضات الشمال والجنوب .

وفيما يخصنا ، فاننا نولي أهمية قصوى الى تلك البرامج والمشروعات الرامية الى تحقيق التنمية التي تعتمد على الذات والى الوصول الى تعاون متبادل مع بقية البلدان النامية الأخرى في مختلف الميادين المشتركة الأهمية بما في ذلك الميادين الدقيقة والحساسة في التجارة والنقل والمواصلات .

Digitized by UNOG Library

انني أود أن أبرز أن مجهوداتنا نحو تحقيق قدرتنا الاقتصادية ، تعرقلها الآن ، بين أمور أخرى ، قوات أجنبية معادية ، وتندرج فيها حالة الحرب والتصادم في جنوب القارة الافريقية ، وموقعنا الجغرافي كبلد غير ساحلي ، وانخفاض أسعار السلع الأساسية ، بالاضافة الى الوضع الاقتصادى العالمي الهش . ان تقرير الأمين العام حول مساعدة زامبيا ، الذى سوف يقع بحثه خلال هذه الدورة ، هو بمثابة القائمة المطولة من التحديات الهائلة التي تواجهنا .

ان قضية حقوق الانسان ، مسألة تعلق عليها زامبيا أهمية كبرى . ولن نتردد في اسماع صوتنا كلما وحيثما قامت الدلائل على خرق حقوق الانسان ، وذلك طبقا لفلسفتنا الوطنية الانسانية ، التي تنشد الاحترام لقيمة الانسان وقداسة الحياة البشرية . وفي هذا الصدد ، فاننا نبتهج بالاهتمام العالمي المتزايد بحقوق الانسان .

ان زامبيا مازالت مشغولة كل الانشغال بالوضع في الشرق الأوسط . ان الحالة في تلك المنطقة الحساسة ، خطيرة بقدر ما هي متفجرة . وقد ظهر ، بما لا يدعو مجالا للشك ان السياسة البغيضة لاقامة المستعمرات في الأراضي العربية المحتلة ، لا تعدو أن تكون استعمارا وتوسعا امبرياليا وممارسة توسعية . وليس لاسرائيل أى حق ، مهما كان ، في احتلال الأراضي العربية في الضفة الغربية وغزة والجولان .

وكما سبق أن أعلنا عن ذلك ، فان قلب مشكلة الشرق الأوسط هو مواصلة انكار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني . ومما لا شك فيه ، ولا حق لأحد في منازعته ، أن للفلسطينيين الحق ، سواء في أن تكون لهم دولتهم الخاصة بهم ، أو في التطبيق الكامل لتقرير المصير والاستقلال . انه مما يدعو الى الاستغراب أن اليهود الذين كانوا ضحايا الابادة الكاملة في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية ، نراهم اليوم يقومون بدورهم بابادة كاملة للفلسطينيين . وبالاضافة الى ذلك ، فان اسرائيل متحالفة مع نظم الأقليات العنصرية في جنوب القارة الافريقية ، وقد برزت كمصدر رئيسي لمدها بالتجهيزات العسكرية لاستعمالها في اضطهاد الأغلبية السوداء ، وللقيام بأعمال عدوانية ضد دول المواجهة بما فيها بلدى زامبيا .

انه لمن مصلحة السلم في الشرق الأوسط أن تنسحب اسرائيل على الفور من جميع الأراضي العربية التي احتلتها بالقوة منذ ١٩٦٧ . ان اغتصاب الأراضي الأجنبية عن طريق القوة غير مقبول

Digitized by UNOG Library

في القانون الدولي . وينبغي على اسرائيل أن تتعاون مع الأمم المتحدة في تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، وهي التي تشكل اطارا واقعيا للتوصل الى سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط . كما ينبغي على اسرائيل ، على وجه السرعة ، أن تزيل جميع المستوطنات اليهودية التي أقامتها على الأراضي العربية .

وبالاضافة الى ذلك ، فان الوضع في الشرق الأوسط لا يمكن الاهتداء الى حله اذا أبعد الشعب الفلسطيني — عن طريق ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الوحيد له — من المشاركة في أية عملية لاحلال السلام في المنطقة . ان كل محاولة من هذا القبيل تعني الشروع في مغالطة النفس .

وفي شهر أيار/مايو من هذا العام ، ابتهجت جميع الدول المحبة للسلم ببروز اتجاه نحو تطور ايجابي في قبرص . ولقد كنا نشعر بالأمل عندما علمنا أن المحادثات بين الطائفتين برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة ، قد أسفرت عن مخطط لمعالجة القضية القبرصية ، الا أن أخبار عدم احراز أى تقدم في حل المشاكل المعلقة هناك ، كانت تمثل خطوة الى الوراء . وفي حالة من الصدام المتواصل ، فان عدم احراز أى تقدم يؤدى الى تعسر الموقف . وفي قضية قبرص ، فان التعسر في الحالة المتوترة في حد ذاته يمكن أن يؤدى الى عواقب وخيمة بالنسبة لاستقلال وسيادة الجزيرة وحرمة ترابها .

ان زامبيا تناشد بالحاح جميع الأطراف المعنية أن تزيد من جهودها المبذولة في سبيل ايجاد حل للمشكلة القبرصية . ان استقلال قبرص وعدم انحيازه لا يجب أن يكون محل مزايدات. وبالاضافة الى ذلك ، فان المشكلة القبرصية لها تشعبات تتعدى حدود الجزيرة . وانني أود أن أتقدم بنداء من أجل التمسك الحاسم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لقبرص .

ان حكومة بلادى منشغلة أيضا بالتطورات الموجودة في جنوب شرقي آسيا . ان شعوب تلك المنطقة كانت ضحية لحروب عدوانية لفترة طويلة جدا من الزمن . ولقد عبرنا عن آمالنا وتطلعاتنا في أن تعيش أمم وشعوب جنوب شرقي آسيا الآن في سلم بعد أحقاب من الحروب . وكنتيجة للقتال في المنطقة ، فان الضحايا من الأرواح البشرية ومن المعاناة كانت مذهلة من حيث جسامتهما ، ولا تزال كذلك . ان المجتمع الدولي من واجبه أن يتنبه الى مآسي أناس قد أجبروا على النزوح نتيجة للصراعات في تلك المنطقة وغيرها .

Digitized by UNOG Library

اننا نرجو أن تكرس بلدان المنطقة جهودها في سبيل ايجاد حل عادل ودائم للمشكلة . اننا نناشد جميع الدول أن تحجم عن زيادة اشعال نار الصراع ، وأن تتشبث بمبدأ احترام سيادة الدول الأخرى وحرمة ترابها ، وذلك خدمة لمصلحة السلم والأمن في المنطقة .

وبالنسبة لكوريا ، أود أن أذكر بدعم حكومتي القوى للمجهودات الرامية الى توحيد السلم في شبه الجزيرة تلك . ومن رأى زامبيا أن تنسحب جميع القوات الأجنبية من جنوب كوريا ، نظرا لأن تواجدها هناك ليس من شأنه أن يساعد في البحث عن حل عادل ودائم .

ان حكومتي قد واصلت تتبع التطورات الأخيرة عن كثب فيما يتعلق بالصحراء الغربية ، وقد قمنا بكل ما في وسعنا لتشجيع مجهودات منظمة الوحدة الافريقية المبذولة في سبيل ايجاد تسوية عادلة . اننا نهنئ بكل حرارة حكومة موريتانيا للقرار الحكيم الذى اتخذته بالعدول عن كل مطالب تتعلق بالصحراء الغربية ، وبسحب قواتها العسكرية من هناك . اننا نرى أن شعب الصحراء الغربية له الحق في تقرير المصير الحقيقي والاستقلال .

وفي السنوات الأخيرة ، فان المجتمع الدولي قد كرس مجهوداته لمكافحة العنصرية وصيغ أخرى من الاجحاف التي لا تقيم وزنا لحياة الشعوب المضطهدة ، ولا للعمل على اقامة علاقات منسجمة بينها . ولهذه الأسباب ، فان جميع الأشكال المؤسسية للعنصرية والاضطهاد ، التي تتلخص في سياسة جنوب افريقيا في الفصل العنصرى ، قد وقع تصنيفها كجريمة ضد الانسانية .

ان جميع مبادئ السلوك المتمدين الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وقواعيد القانون الدولي ، تنتهك يوميا في جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا ، حيث أن أغلبية السكان في تلك البلدان محرومة من حقوقها الأساسية . ان السبب الجذرى لهذه المشكلة يكمن في بقاء النظم العنصرية للأقلية البيضاء .

ان أجداد الأقلية العنصرية الحاكمة الآن ، قد قدموا للاستقرار في الجزء الجنوبي من افريقيا بقوة السلاح والخديعة . وقد حكموا الأغلبية من شعوب افريقيا مستعملين الارهاب والعنف . وهم يعملون على مواصلة بقاء حكمهم الارهابي في جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا عن طريق القوة . وبينما هم يواصلون تشديد الخناق على السكان الأفارقة ، فان اولئك العنصريين ، والمتآمرين معهم ومؤيديهم يواصلون نهب واستغلال الموارد البشرية والطبيعية الهائلة للبلدان التي يحتلونها .

Digitized by UNOG Library

ونتيجة لذلك ، فان الأهالي يفرقون أكثر فأكثر في بحر من الفقر والبؤس . ان الأفارقة يستخدمون الآن في جنوب القارة الافريقية كمورد لليد العاملة الرخيصة . ان نظم الأقلية العنصرية تعد أيضا ما يسمى بالتسوية الداخلية ، آلة في استخدام الأفارقة كذخيرة في خدمة مصالح العنصريين البيض . ان هذا يبرز تعنت النظم العنصرية في اصرارها على مواصلة البقاء في الحكم على حساب الأغلبية السوداء الساحقة ، وهذا أمر بشع وغير مقبول . ولهذه الأسباب كلها ، فان الشعوب المضطهدة هناك تناضل للاطاحة بنظم الاضطهاد وللحصول على كرامتها وحقوقها غير القابلة للتصرف .

Digitized by UNOG Library

ان الحكام العنصريين لا يكتفون باضطهاد الافريقيين داخل البلدان التي يحتلونها . وفي استراتيجيتهم التي تحاول أن تجعل جنوب القارة الافريقية منطقة آمنة للاضطهاد العنصري والاستغلال ، فان نظم بريتوريا وسالسبورى قد أطلقت العنان لأعمال عدوانية عشوائية اجرامية ضد بلدان خط المواجهة أنغولا وموزامبيق وبوتسوانا وزامبيا .

وفي هجماتها الحاقدة ، فان قوات جنوب افريقيا وروديسيا تقوم بقتل مواطنين أبرياء من بلداننا . ولقد قتلت أيضا آلافا من اللاجئين الفارين من البطش ، والذين سمحنا لهم بأن يعيشوا بين ظهرانينا لأسباب انسانية بحتة . ان الاطفال والنساء والشيوخ والمرضى في مراكز اللاجئين ذهبوا ضحية الجنود العنصريين الشرسين القساة . ومما يزيد من مأساة أولئك اللاجئين أنهم مازالوا يلاحقون بعلة الدفاع عن النفس أو الهجمات الوقائية التي يقوم بها العنصريون .

وبمهاجمة بلدان خط المواجهة ، فان النظم العنصرية تخرق في الواقع سيادتنا وحرمتنا الترابية . ان هذه الاعتداءات كانت مبيتة النية حيث أنه لم يكن لها ما يبررها . ونحن على يقين من أن غايتها هي التسبب في اشعال حرب عالمية يمكن أن تقحم المنطقة بأسرها فيها .

لقد سبق أن قلنا دائما ، واسمحوا لي بأن اكرر هنا أن جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى هي لب مشاكل تصفية الاستعمار في ناميبيا وروديسيا . ومما لا شك فيه أن الابقاء على نظام الفصل العنصرى هذا هو تحد للأمم المتحدة والبشرية المتمدنة على حد السواء ، والى أن تقبل شرذمة الحكام في جنوب افريقيا بالعيش ، في الوقت الحاضر لا في الماضي ، فلن يكون هنالك في جنوب القارة الا اراقة للدماء والبؤس . ومع ذلك فان جنوب افريقيا تواصل اظهار التعنت والسلوك العدواني . ان نظام بريتوريا يتسلح الآن بنسق لم يسبق له مثيل في التاريخ .

ومع الأسف الشديد ، فان هناك عددا من الدول الاعضاء في منظمتنا ما يزال يواصل مد نظام بريتوريا بالاسلحة والامدادات العسكرية ، ويتعاون معه في الميدان النووى . ان وفد بلادى يدين هذا التعاون بكل شدة ، الذى ليس هو مناف فقط لقيم الاخلاق ، بل وكذلك يتناقض والعديد من قرارات الأمم المتحدة . اننا نناشد جميع الدول أن تحجم من الآن فصاعدا عن القيام بأى تعاون مع نظام بريتوريا حيث أن مثل هذا التعاون يتنافى وصداقة ورفاهة الشعوب المضطهدة ، بل وتشجع حتى جنوب افريقيا على مواصلة سياساتها العدوانية ضد دول افريقية مستقلة ذات سيادة .

Digitized by UNOG Library

وداخل حدود افريقيا الجنوبية نفسها ،فان نظام بريتوريا ما زال يوسع ويصعد من المخططات البغيضة الرامية الى دعم الفصل العنصرى . وتحديا للمجتمع الدولي ، فان افريقيا الجنوبية قد منحت في الشهر الماضي استقلالا زائفا لفندا بانتوستان المزعومة ، على غرار ما يدعى بفتشطسوانا وترانسكاى المزعومتين . ان استقلال مناطق البانتوستان لا يوجد الا في مخيلات حكام بريتوريا أورويبي الاصل ، لانه بالنسبة لكل انسان يتمتع بمداركه سليمة ، تشكل هذه المناطق جزءا لا يتجزأ من أقليم افريقيا الجنوبية الذى هو وحدة متكاملة لا تجوز تجزئتها . وكما لو كان قمع الافارقة أمرا لا يثير الاستياء بما يكفي ، فان العنصريين في بريتوريا قاموا بتكثيف مخططاتهم الرامية الى اقتلاع الاهالي الافارقة من الاراضي التي أعلنوها " مناطق بيضاء " . وهناك حرب جديدة قائمة في جنوب افريقيا ترمي الى تنحية الافارقة من أراضيهم .كما أن جنوب افريقيا ، على الصعيد الداخلي ، تدعم نفسها لتقوم مقام الدولة الشرطي حيث لا يوجد سبيل لسيادة القانون .

وفي مطلع الثمانينات يتحتم على المجتمع الدولي أن يستنبط استراتيجيات جديدة لوضع حد للفصل العنصرى كما يتحتم القيام بكل الجهود المنسقة لوضع حد لكل صيغ التعاون مع نظام الفصل العنصرى ، لمصلحة السلام ذاته . وأود أن أؤكد من جديد دعم زامبيا لنضال شعب جنوب افريقيا المضطهد بقيادة حركته التحريرية الوطنية . أني أحث هذه الجمعية ، والمجتمع الدولي ككل أن يظهرا كرههما لنظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا عن طريق تقديم الدعم الملموس لنضال حركات التحرير . وفي هذا الصدد ، أصبح من المحتم أن ننفذ عديدا من مقررات الأمم المتحدة حول الفصل العنصرى اذ أن الحالة في افريقيا الجنوبية تتطلب عملا ملموسا أكثر من مجرد الكلام واللغو .

كما نعلم ، فان نظام جنوب افريقيا لا يقتصر على ممارسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا فقط بل انه مسؤول أيضا عن الأزمة الناتجة عن احتلاله لناميبيا وجعلها قاعدة عسكرية في تحد سافر للأمم المتحدة .

ان مسألة حل مشكلة استقلال ناميبيا أكيدة وملحة ، فخلال العامين والنصف الماضيين جرت مفاوضات ومشاورات مكثفة وموسعة ترمي الى تسوية في ناميبيا عن طريق انتخابات حرة ومنصفة باشراف ومراقبة الأمم المتحدة . ان الجهود في هذا الاتجاه ناتجة عن مقرر مجلس الأمن رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) الذى يشكل اقتراحا ملموسا لتسوية مشكلة ناميبيا . وان اقتراح وتقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن تنفيذ هذا المقرر قد تبناهما مجلس الأمن في مقرره ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان ناميبيا كان من

Digitized by UNOG Library

المفروض أن تكون على وشك الحصول على استقلالها لو وقع تنفيذ الاقتراح الوارد في تقرير الأمين العام . ولولا تصلب وتعنت جنوب افريقيا لكانت مجموعة الأمم المتحدة للمساعدة في عملية الانتقال تعمل الآن في ناميبيا .

ان حالة الجمود أو الشلل القائمة الآن في هذه القضية مردها الى رفض نظام جنوب افريقيا قبول تقرير الأمين العام والتعاون في تنفيذه . ومرة أخرى فان جنوب افريقيا تتشبث بالتصلب والتعنت حيث أنها تريد أن تتحدى الأمم المتحدة في شأن ناميبيا كما فعلت خلال الاحقاب الماضية . وفي الواقع ، فان جنوب افريقيا كانت دائما تستعمل الخديعة .

ومما يثير الحيرة هو أن جنوب افريقيا تنوى مواجهة المجتمع الدولي بالأمر الواقع عن طريق فرض عملائها فيما يدعى الرابطة الديمقراطية لتيرنهالي في ناميبيا . وفي هذا الصدد ، فان جنوب افريقيا قد أقامت مجلسا وطنيا غير شرعي في ناميبيا .

وفي محاولتها الجامحة لفرض ما يسمى بالتسوية الداخلية في ناميبيا ، فان جنوب افريقيا قد كثفت من اضطهادها الشديد ضد أعضاء منظمة سوابو الذين تلاحقهم وتوقفهم وتسجنهم وتعذبهم بصفة متواصلة . وهنالك العشرات والعشرات من قادة هذه المنظمة " سوابو " الذين سجنوا محاولة من السلطات بعث الارتباك والذعر في صفوف المنظمة ، كل ذلك بسبب معارضة المنظمة الصامدة لمناورات جنوب افريقيا .

ان أهمية المبادرة الدبلوماسية في السنتين والنصف الماضيتين تكمن في أنها جعلت خمس دول غربية كبرى اعتادت التعاون مع جنوب افريقيا ، تصبح معنية مباشرة بالمشكلة . ان كل أولئك الذين من بيننا كثيرا ما ناشدوا الغرب أن يقلع عن مواصلة سياساته في التعاون مع جنوب افريقيا ودعمها قد حيوا هذه المبادرة كتطور ايجابي وباعث على الأمل . وقد قدمنا كل مساعدة ومعونة من جانبنا الى الدول الغربية الخمس والى الأمين العام للأمم المتحدة بهدف تحقيق نجاح هذه المبادرة . وان منظمة سوابو المعترف بها كممثل وحيد وحقيقي لشعب ناميبيا كانت في منتهى المثالية في سلوكها وتصرفاتها خلال الفترة الطويلة للمفاوضات . ان سوابو قد واصلت المفاوضات وتقدمت بتنازلات ذات بال رغم الاستفزازات المتكررة التي تقوم بها جنوب افريقيا مثل المذبحة الجماعية في كاسينغا بأنغولا ؛ ورغم كثير من الأعمال الانفرادية من جانب نظام بريتوريا مثل تعيين المدير العام المزعوم ؛ وتسجيل

Digitized by UNOG Library

أسماء المقترعين والقيام بانتخابات زائفة في كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي .

وفي رأينا ،فان مرحلة المفاوضات قد انتهت الآن . وما تبقى الآن هو تنفيذ تقرير الأمين العام ، وان أولئك الذين قاموا بمبادرة المخطط الرامي الى استقلال ناميبيا يتحملون مسؤولية السهر على تنفيذه قبل كل شيء آخر . وهم يتحملون أيضا مسؤولية مساعدة جنوب افريقيا على أن تقوم بعملية المخاض هذه . اذ أنهم كانوا دائما يدافعون عن المفاوضات كوسيلة لحل مشاكل جنوب القارة الافريقية . فلهم الآن أن يقدموا لنا البرهان على نجاعة المفاوضات ، وعليهم أن يشرعوا الآن في مباشرة عملهم هذا .

ونحن لم نكن ضد المفاوضات أبدا . ان نظم الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا كانت دائما محبطة للمفاوضات . ان التحدى الذى يواجه الغرب اليوم هو اما أن يجعل جنوب افريقيا تتعاون في تنفيذ مقترحاته هو ، واما أن ينضم الى بقية أعضاء المجتمع الدولي في نبذ نظام بريتوريا واجباره على احترام القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

أود ان انتهز هذه الفرصة لاركز على الحاجة الملحة في ان يقوم المجتمع الدولي بزيـــادة معونته المادية الى منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا (سوابو) الحركة الوحيدة للتحرير في ناميبيا. اذ تقلب نظام بريتوريا سيجعل شعب ناميبيا ، تحت قيادة سوابو لا خيار له الا تكثيف مقاومتـــه المسلحة من اجل التحرر الوطني . ولا يجب ان يسمح لجنوب افريقيا بتدمير شعب ناميبيا وسوابو . ان النظام الآثم لاحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا يجب ان ينتهي . واود بهذه المناسبة ان اكرر تأييد زامبيا التام لقرار الجمعية العامة ٣٣ / ٢٠٦ الذى اعتمد في الدورة المستأنفة. واذا لم تتمكن ناميبيا من الحصول على حريتها بالطرق السلمية ، فيجب ان يتم ذلك من خلال النضـــال المسلح لشعبها ، مؤيدا من المجتمع الدولي في صورة مساعدات سخية .

ان المشكلة الجوهرية لكيفية تصفية الاستعمار وتحويل روديسيا الى زمبابوى مازالت بـــين ايدينا ، وبمرور الوقت فان الوضع المتدهور في روديسيا يزداد . ان عدد ضحايا حرب التحـــرير يتزايد بمرور الوقت . هذا بالاضافة الى مئات من مواطني زامبيا الذين قتلتهم القوات الروديســية في مراكز اللاجئين في دول المواجهة المجاورة في انغولا وبوتسوانا وموزامبيق ، وكذلك في بـــلادى زامبيا . واذا ما كانت الحياة البشرية مازالت مقدسة ، واذا كان من الواجب التخفيف من مآســى البشرية ، فقد آن الأوان لحل المشكلة الروديسية .

ان روديسيا هي زمبابوى الغد . ان منتقدى قضية زمبابوى قد تجاسروا على الا يعطـــوا زمبابوى اسما حقيقيا . ولكن ليست هذه هي المشكلة . وانما المحك الحقيقي هو كيفية منح الاستقلال القانوني لزمبابوى تحت حكم الاغلبية الحقيقية . ان روديسيا اليوم هي مستعمرة بريطانية يحكمهـــا مستوطنون من غلاة العنصريين .

ان التطورات في روديسيا منذ الدورة الاخيرة للجمعية العامة قد ادت الى تفاقم الموقـف لاننا لم نقم بأية محاولات بناءة لحل السبب الرئيسي لمشكلة تصفية الاستعمار في روديسيـــا . ان المناقشات التي دارت في المحافل الدولية والتي ركزت اساسا على امور لا علاقة لها بالموضوع ، مثل ما يسمى بانتخابات نيسان / ابريل قد تمخضت عن اقحام رجل اسود كواجهة للعنصريين في سالسبورى. بينما لم يعالج الهيكل الاساسي للقمع العنصرى من اساسه .

وبالرغم من كل المسرحيات السياسية لنظام موزوروا ـــ سميث ، فلم تعترف به أية حكومة فـــي

Digitized by UNOG Library

العالم . ان ميزوروا وسميث قد بلغا الدرك الاسفل في محاولاتهم ولكن الحكمة والعقل مازالا سائدين .

ان جهودا منسقة قد بذلت لرفع العقوبات عن روديسيا ، وذلك من قبل بعض الدول الغربية . ولكن هذه المحاولات لم تفلح . وهنا فاننا نأمل ان المنطق سوف ينتصر ليؤكد ان العقوبات التي فرضها مجلس الأمن ضد روديسيا سوف تبقى حتى يتم تحقيق الاستقلال الحقيقي .

كما تعلم الجمعية العامة فان النظام الروديسي يواصل ارتكاب عمليات العدوان ضد دول المواجهة . لقد قام الروديسيون باعتداءات متكررة وغارات ضدنا ، تسببت في عدد ضخم من الضحايا ان تكتيكاتهم الساذجة كانت نتيجة اعمال استفزازية ضدنا . انها في حد ذاتها اعمال يائسة من العنصريين البيض الذين يعلمون انهم لن يتمكنوا من تحقيق النصر في هذه الحرب ، رغم كل المساعدات التي تقدمها لكم القوى الامبريالية ، والآلاف من الجنود المرتزقة ، والسيل المتدفق من الاسلحة الحربية المعقدة الجديدة .

ان شعب زمبابوى عقد العزم على وضع حد للنظام التعسفي في بلاده . ان آلافا وآلافا منهم ، قد انضموا الى حركة التحرير ، الى الجبهة الوطنية . انهم يكيلون الضربات العنيفة للقوات المسلحة الروديسية كل يوم . ان حرب التحرير ادت الى فرار الاف من البيض من روديسيا .

ان رؤساء حكومات دول الكومنولث ، قد اعترفوا بخطورة الوضع في روديسيا في اجتماعهم الاخير في لوساكا . وبتفهمهم لحقائق الوضع ، فقد اخذوا على انفسهم القيام بكل ما يمكن القيام به للبحث عن تسوية لمشكلة زمبابوى ، عن طريق التفاوض ، التي يمكن عن طريقها فقط نقل السلطة الى شعب زمبابوى من خلال حكم الاغلبية السوداء والاستقلال . ان اولئك الذين حاولوا رفع العقوبات عن روديسيا الجنوبية ، والاعتراف بالنظام العميل هناك تأكدوا من انهم يطأون أرضا خطرة . لقد اتضح لهم ان مثل هذا العمل لن يساهم مطلقا في حل المشكلة الروديسية ، ولكن على عكس ذلك فانها قد تزيد من خطورة الوضع مما يشكل عواقب وخيمة على السلم والامن الدوليين .

ان المملكة المتحدة ، كسلطة استعمارية ، في روديسيا الجنوبية ، قبلت في مؤتمر لوساكا الحاجة لمباشرة مسؤوليتها الدستورية . وطبقا لاتفاق الكومنولث الخاص بزمبابوى ، فان مؤتمرا تأسيسيا يضم كل اطراف النزاع الروديسي ، بما في ذلك الجبهة الوطنية ، ينعقد حاليا في لندن تحت رئاسة وزير الخارجية البريطاني . وان حكومات دول الكومنولث تأمل في نجاح هذا المؤتمر

Digitized by UNOG Library

فاذا ما كتب له النجاح فان جنوب روديسيا سوف تدخل عهدا جديدا لتصبح دولة زمبابوى المستقلة استقلالا حقيقيا ، والمقبولة من المجتمع الدولي .

ان المؤتمر الدستورى في لندن ، ما كان من الممكن ان يعقد دون النضال المسلح الفعال لشعب زمبابوى تحت قيادة الجبهة الوطنية . ان ذلك المؤتمر هو النتيجة المباشرة للتضحيات التي قدمتها قوات الجبهة الوطنية على ارض المعركة . ان النضال المسلح هو الذى اوجد الظروف الملائمة لانعقاد هذا المؤتمر . ان ما يجرى الآن يبين ان النضال المسلح والمفاوضات لا يستبعد الواحد منهما الآخر . فاذا ما كتب للمؤتمر ان يفشل ، فان حرب التحرير في زمبابوى سوف تكثف من جانب الجبهة الوطنية . انني اناشد المجموعة الدولية الا تقلل من تأييدها للجبهة الوطنية .

وختاما ، أود أن اعبر من جديد عن التزام زامبيا بالاهداف النبيلة التي تأسست هذه المنظمة من أجلها . اننا نعتقد ان الأمم المتحدة تمثل اطارا فريدا في مجابهة التحديات العديدة في وقتنا هذا ، وايجاد فرص مناسبة للمستقبل .

لنمض قدما الى الامام في العقد القادم تحدونا الثقة . لنسع في عالم آمن ورغد للجميع . ولا يجب لجيلنا الحاضر ان يخذل الاجيال القادمة .

السيد دورسيلي (هايتي) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد جمهورية هايتي سعيد وفخور بان يحيي انتخابكم سيادة الرئيس ، لرئاسة الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة . ان ذكاءكم اللماح ووعيكم السياسي وخبرتكم الطويلة في هذه المنظمة قد أتت اليكم بما أنتم أهل له من انتخابكم لهذا المنصب الرفيع ، وبلا شك فانك في هذا المنصب ستكون مصدر اعتزاز ليس لجمهورية تنزانيا فحسب بل لافريقيا وللافارقة المشتتون .

Digitized by UNOG Library

أود أن أتوجه بالتحية للسيد اندلاسيو ليفانو أغويرا الذى بادارته لأعمال الدورة الثالثة والثلاثين ، أظهر حصافته كدبلوماسي يدافع عن قضية الانسانية . ان جمهورية هايتي تحيي سانت لوسيا في أسرة الأمم المتحدة . ان شعب وحكومة هايتي يعربان عن ارتياحهما بقبول العضو الجديد في هذه المنظمة وتأمل في أنها ستساهم في مثل التضامن والأخوة التي تعتبر جوهر ميثاق هذه المنظمة .

ان وفد بلدى يود أن ينقل الى شعب بنما النبيل والشجاع تهاني حكومتي وشعبي بمناسبة تحقيق سيادة بنما على منطقة القناة. ان أول تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ كان منعطفا واقعيا في العلاقات بين الولايات المتحدة ودول أخرى في أمريكا اللاتينية .

ان حكومة جمهورية هايتي تود في المقام الاول أن تؤكد على التزامها بمثل ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وان تجدد ارادتها في التعاون من أجل التوصل الى حل للمشاكل التي تحتاج الى العقل والتفهم واخلاص الرجال المسؤولين عن مستقبل الانسانية .

ان وفد هايتي مسرور بالاسهام في أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، لأنه مهما كانت النتائج التي توصل اليها في مناقشاتنا فانه من المشجع ان ممثلين مؤهلين وشرعيين لشعوب العالم أجمع ، رغم تنوع مواقفهم واختلاف وجهات نظرهم ، يلجأون الى هذا المحفل لعرض وجهات نظرهم ، بروح التوفيق مشروعات لحلول المشاكل التي تهدد السلم والأمن الدوليين .

انها فرصة بالنسبة الينا لنتوجه بالتهنئة للسيد الامين العام كورت فالدهايم والى معاونيه البارزين الذين يسهمون بدورهم في اعطاء دفعة جديدة للمنظمة والوكالات المتخصصة وفي التمهيد لأعمال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة .

قبل أن ينتهي العام الدولي للطفولة ، فان وفد جمهورية هايتي يود أن يسترعى انتباه الجمعية الى مصير أطفال العالم الثالث ، حيث أن ٦٠ في المائة منهم يعانون من الجوع ويموت منهم اثنان من كل ثلاثة بينما العديد من الباقين يظلون معدمين طوال حياتهم.

وعلاوة على ذلك ، تظهر الاحصاءات أن مايزيد عن ٢٥٠٠٠٠ طفل من الدول النامية يفقدون الابصار بسبب نقص فيتامين أ ، ٥ ملايين يموتون من وباء الدفتريا والتيتانوس وشلل الاطفال والسل وأمراض أخرى لنقص اللقاحات ، وأن ٣٥٠ مليون لا تتوفر لهم خدمات التعليم . واذا اضفنا

Digitized by UNOG Library

الى هذه الصورة المعتمة بالفعل عدد الأطفال الذين يذهبون ضحية للفصل العنصرى والاتجار بالتبني فان وضع الأطفال المحتاجين فى دول العالم الثالث مأساوى تماما .

حقا ، ان منظمة اليونسيف تبذل جهودا حميدة عن طريق نشر أساليب تنظيم الأسرة وعن طريق الاشراف في فترة ما قبل الولادة والتغذية والتطعيم ومنع الأوبئة والصحة وتحسين الهيئة الانسانية الا أن مهمة المسؤولين الحكوميين تجاه الاطفال لم تنفذ . ان الاعداد للمستقبل يتوقف على حماية الاطفال وتعليمهم حيث أنهم سوف يصبحون رجال ونساء المستقبل . وليس من الضرورى أن نشدد على أهمية الخدمات التي يجب أن تقدم للأطفال ويكفي أن أذكر بان سلوك البالغين ما هو الا نتيجة مباشرة للظواهر البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي ميزت المراحل الأولى من حياتهم .

وهل ستكون هذه الدورة الرابعة والثلاثون للجمعية العامة من الحكمة بحيث توصي بتدعيم عمل منظمة اليونسيف وكذلك تدعيم عمل المنظمات الخاصة التي تكرس نفسها لتحسين مصير الأطفال المحتاجين بدافع من الرغبة في الحفاظ على هذا المستقبل .

ان جمهورية هايتي تشعر بقلق ازاء الأزمة التي تضر بالاقتصاد العالمي بصورة خطيرة . ان معدلات التضخم والبطالة في العالم أجمع تهدد استقرار المؤسسات التي وفرت في الفترة من ١٩٥٥ الى ١٩٧٠ توسعا اقتصاديا لم يكن متوقعا للاقتصاد الغربي ، ولكن هل اهتممنا بالفعل بايجاد الأسباب العميقة لهذه الأزمة التي نعزو مسؤوليتها الكاملة الى الدول الأعضاء في منظمة الأوبك ؟

هل فكرنا في أنماط حياة وانتاج البلدان الغربية القائمين على أساس الاستقلال الحر لثروات العالم الثالث دون أن نأخذ في الحسبان ان دول العالم الثالث ستطالب في يوم من الايام بالسيطرة الفعلية على ثرواتها الطبيعية ؟ هل نسينا عناد النظام المالي الدولي الذى اقامته اتفاقات بريتون وودز بينما كان ينبغي أن نحدث تعديلات من أجل مواءمته للتطور الاقتصادى العالمي ؟

من أهم مهامنا في الوقت الحاضر هو التغلب على هذه الازمة الاقتصادية عن طريق زيادة الوعي بتضامن بني البشر في اطار العدالة الاجتماعية الدولية وتكافل الدول التي يمكن التوصل اليها عن طريق النظام الاقتصادى العالمي الجديد .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية هايتي التي تقوم على أساس الحرية وكرامة الانسان واعتبارا من ثورة العبيد السود كانت دائما في طليعة المدافعين عن الحقوق الأساسية للانسان . ان وجودها تعبير عن هذه الحقوق ، ومكوناتها المختلفة تتدعم يوما بعد يوم وفقا لمراحل التطور الوطني .

واليوم ، فان جمهورية هايتي تعطي الأولوية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي حددها سعادة جون كلود دوفالين رئيس الجمهورية مدى الحياة بقوله :

" ان ما يشكل الحقوق الانسانية للرجل في هايتي هو المزايا المشروعة والاساسية وحقه في الكساء والغذاء والمسكن وحقه في التعليم أى باختصار الحق في حياة كريمة " .

وبسبب القيود الحالية في العلاقات الاقتصادية الدولية فان الرئيس جون كلود دوفالين قد قام ببرنامج موسع لاصلاح يتعلق بالنظام الضريبي وبنظام الادارة وبتنظيم المجتمعات الريفية والتعليم والصحة من أجل النهوض بمستوى الحياة للجماهير في الريف والحضر .

غداة الحرب العالمية الثانية ، فلقد اقتصرت العلاقات الدولية على صراع بين الغرب والشرق وقد تحول وعي الانسانية في هذا الصراع الى مانوية مبسطة . كما أن البارقة التي لمحت في نيسان/ابريل ١٩٥٥ في مؤتمر باندونغ لم تكن من القوة بحيث تنير الطريق أمام الشعوب التي استقلت حديثا حتى تحقق تقدمها * .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد الحداد (اليمن) .

Digitized by UNOG Library

ان هذه دول ممزقة وضعيفة ، تعتمد تكنولوجيا واقتصاديا على الغير. لقد سمحت دول العالم الثالث لنفسها بأن تصبح رهينة التاريخ في صراع كان وثيق الصلة بالرغبة في الهيمنة من القوى التي تعتقد أنها تمثل الضمير العالمي .

وبالتدريج ، ولدت روح باندونغ من جديد وتأكدت اخيرا في انشاء مجموعة الـ ٧٧ التي تنبئ بقيام حوار الشمال والجنوب ، الذى حل محل المجابهات الايديولوجية .

ان المحور الجديد للعلاقات الدولية الذى وضعته الكيانات السياسية ، وهي البلاد الصناعية والبلاد المتخلفة اقتصاديا ، يعتبر نصرا تاريخيا لشعوب العالم الثالث التي أكتشفت هوية مصالحها ومشاكلها .

ومع ذلك ، فقد ظهر خلال المؤتمرات الدولية التي عقدت مؤخرا اتجاه للعودة الى الطريق القديم . ومن المهم بالنسبة للشعوب التي عرفت السيطرة الاستعمارية أن تذكر هذا التكتيك : فرق تسد ، وعليها أن تتذكر الحروب المحلية التي قامت بتدخل شعوب خارجية . حقا ان تنوع الاوضاع قد يخلق صدعا في تضامن البلدان النامية ، كما كان الحال أثناء المناقشات الخاصة بالمشاكل البترولية ، ومع ذلك فان الاشارة الى هذا التراث المشترك الذى سيظل خاضعا للتاريخ يسمح بالتمييز بين ما هو أساسي وما هو ثانوى للتغلب على العقبات الطارئة . واذا كان العجز في الدول الفقيرة سوف يصل الى ٤٠ مليار دولار في نهاية عام ١٩٧٩ بسبب الارتفاع في سعر البترول ، وحتى اذا كانت البترودولارات لا تستثمر في البلدان النامية ، فان بلاد العالم الثالث ينبغي أن تكون يقظة بحيث لا تطغى مصالحها المالية على تضامنها . وعلى العموم ، فانه يكفي الدول المصدرة للبترول أن تعتمد سياسة اختيارية للأسعار طبقا للدول التي تصدر اليها ، وذلك لرأب الصدع الذى يود القائمون بالاستعمار الجديد أن ينفذوا منه لاثارة البلبلة ونشر التفكك في صفوف العالم الثالث .

ولذا ، فان حكومة جمهورية هايتي ، توجه نداء عاجلا الى جميع حكومات دول العالم الثالث لتدعيم تضامنها بشأن ايديولوجية مشتركة تعتبر تعبيرا جديدا عن تطلعات شعوبنا وتهدف الى السيطرة الفعلية على مواردها الطبيعية ، وحق اختيار مؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حرية واذا لم يكن الحال كذلك ، فان العالم الثالث سيظل مجالا للمجابهات دون

Digitized by UNOG Library

قيم حقيقية ، ودون طاقة خلاقة ، وسوف يتحمل ، بسلبية اما آثار التناقضات التي اتسم بها في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية .

واذا كان تنوع الشعوب حقيقة لا يمكن انكارها ، وتنبع من التطور التاريخي ، وتعني الحضارة الخاصة لكل مجتمع وطني ، فان وحدة البشر ليست أقل تأكدا بسبب تطلعاتهم الى الحرية والسلام والعدالة والرفاهية .

ولأجل العقول المتحررة ، هناك قيم يمكن أن توافق عليها جميع الحضارات . اننا اذا أردنا أن نقتطع من التاريخ عناصره المأساوية ، فانه يجب علينا أن نجد نقاطا نعلق عليها أملا جديدا ، ويجب أن نميز بين ما نأمله وبين ما يكون لدينا سبب لنعتقد أنه ممكن التحقيق .

وطبقا لذلك ، فان جمهورية هايتي مستعدة لتقديم اسهامها من أجل اقامة عالم أفضل كما قال السيد جين كلود ديفالير ، رئيس جمهوريتنا مدى الحياة في رسالة الى الأمة يوم ٢ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ وقد كانت الرسالة كالتالي :

" ان الهدف الاساسي لحكومتي كان هو البحث عن طرق أصيلة تؤدي الى ايجاد توفيق بين المطالب الاساسية للعالم الثالث وبين المصالح المشروعة للدول الصناعية لتمنح لمسة ثقافية وانسانية للتعاون الدولي " .

هذه هي ملاحظات وفد جمهورية هايتي ، التي نريد أن نقدمها لهذه الدورة الرابعة والثلاثين . واننا نأمل أن يتوج بالنجاح عمل هذه الدورة .

الرئيس : لقد استمعنا الى آخر المتكلمين في جلسة بعد ظهر اليوم . وقد طلب ممثل أفغانستان حق الرد . واسمحوا لي أن أعيد الى الأذهان مرة أخرى ، أن الجمعية العامة قد قررت في جلستها العامة الرابعة أن تكون البيانات الملقاة ممارسة لحق الرد في حدود عشر دقائق بالنسبة لأى بند ، وأن يدلي بها أعضاء الوفود من مقاعدهم .

وتوخيا لسير العمل بنظام ، فاني أزمع تطبيق هذا القرار بدقة .

السيد فافور زاى (أفغانستان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد طلبت الكلمة لأتحدث بصفة رئيسية في كلمات قليلة عن الاشارة التي صدرت عن مندوب باكستان هذا الصباح . واسمحوا لي أن أقول ان تلك الاشارة لم تكن متوقعة في ضوء البيان الودى والأخوى تجاه باكستان الذى ألقاه رئيس وفدنا في بيانه السياسي أمام هذه الجمعية .

Digitized by UNOG Library

انني أقتبس هنا ، مرة أخرى ، ما قاله رئيس وفدنا :

" ان السياسة الخارجية لجمهورية أفغانستان الديموقراطية التي تعتبر انعكاسا لسياستها الداخلية هي سياسة تقوم على السلم والتعايش السلمي والتعاون مع جميع الدول والأمم المحبة للسلام ، ولا سيما الدول المجاورة ". (A/34/PV.14,P.27)

وقد أضاف :

" وفيما يتعلق بعلاقاتنا مع باكستان ، فان حكومتنا وشعبنا لديهما الرغبة المخلصة في قيام علاقات ودية مع هذا البلد ، على أساس التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما . اننا نأمل أن مشاعر الاخوة لهذا الشعب العامل نحو الشعب العامل في باكستان سوف تؤخذ في الاعتبار ، وسوف تأخذها حكومة باكستان في الاعتبار بالنسبة الى موقفها تجاه جمهورية أفغانستان الديموقراطية ، وتجاه ثورة نيسان/أبريل . ان هذا — في رأينا — سوف يسهم اسهاما ايجابيا في تمهيد الطريق لاعادة العلاقات الطبيعية ، ومن أجل النهوض بالتعاون المتبادل بين بلدينا لصالح السلام في هذه المنطقة وفي العالم كله " (المرجع السابق) .

وأضاف رئيس وفدنا :

" اننا نأمل كذلك أن مشاكلنا السياسية مع باكستان سوف تحل عن طريق السبل السلمية ، وعن طريق المفاوضات الودية المخلصة ". (المرجع السابق ص ٢٨) .

هذا هو موقفنا الاساسي ، وهو موقف يعتبر حجر الزاوية في سياستنا الخارجية تجاه باكستان وشعبها النبيل العامل الذى يرتبط معه شعبنا العامل بروابط وثيقة من الايمان المشترك ، والثقافة والجغرافيا والتاريخ . اننا كلينا نشرب الماء من نفس النهر ، ونغني نفس الاغاني ونعيش في نفس الوديان الرائعة والجبال .

انني آسف لضرورة أن أجعل الجمعية منعقدة في هذه الساعة المتأخرة ، ولكني مضطر أن أقدم بعض التوضيحات حول مسألة ما يسمى باللاجئين الافغانيين في باكستان ، التي لمسها رئيس وفد باكستان في بيانه .

ينبغي أن نذكر أنه لقرون عديدة ، فان البدو والقبائل من أفغانستان — بسبب الطبيعة الجغرافية والمناخية ، وكأمر يتعلق بحق تاريخي — يتبعون عادة التنقل موسميا بين أوكساس والاندوس

Digitized by UNOG Library

في قوافل مكونة من مئات الالوف ، تجاه بلدان شبه القارة الهندية . انهم لا يستخدمون مراعي شبه القارة الهندية فقط من أجل مواشيهم ولكن أيضا من أجل الاشتغال بالتجارة والأعمال ، ليس فقط في باكستان ولكن في الهند وبنغلاديش أيضا .

واسمحوا لى أن أقول أن هذه التحركات الموسمية على أساس الحقوق التاريخية ، تتم ليس فقط في آسيا ولكن في قارات أخرى أيضا ، وينبغي عدم الخلط بينهما وبين مفهوم اللاجئين في الامم المتحدة . وعلاوة على ذلك ، قد يكون هناك بعض عناصر هاربة تركت افغانستان بسبب جرائم ارتكبتها ضد شعبنا العامل أو بسبب فقد وصفها المميز كملاك أراضي واقطاعيين نتيجة المرسوم رقم ٨ بعد ثورة ساور العظيمة . ويجب أن أضيف أن ثورة ساور نيسان/ابريل في أفغانستان كانت ثورة عمال منتصرين لصالح جميع أفراد الشعب وضد الاقلية المستغلة وطبقة الاقطاعيين .

وبناء على المرسوم رقم ٨ التاريخي لمجلس الثورة ، الذى يعد فريدا فعلا في هذا الجزء من العالم ، وفي فترة زمنية قياسية مدتها ستة شهور ، وبتعاون جميع طوائف الشعب الافغاني ، فان أكثر من ثلاثة ملايين هكتار من الارض ـ التي كانت مملوكة لأباطرة الاقطاعيين وكبار الملاك وموظفي الحكومة في النظام السابق الذين كانوا في حالات كثيرة من الملاك الذين لا يحترفون الزراعة ـ قد وزعت دون مقابل على الآلاف من الفلاحين المعدمين والذين يتملكون قطعا صغيرة من الارض .

Digitized by UNOG Library

وبسبب هذا المرسوم فان هؤلاء الذين فقدوا اراضيهم والذين كانوا يستغلون العمال في افغانستان قد غادروا البلاد — ليسوا كلاجئين ، ولكنهم مجرمين هاربين فروا خوفا من المقاضاة — ووقعوا في ايدى اعداء الثورة والدوائر الرجعية • ان هؤلاء الاقطاعيين ، والمستغلين والمجرمين هم الذين عبروا الحدود • وحتى بالنسبة لهؤلاء ، فان حكومة بلادى قد أصدرت بيان عفو ، تعلن فيه عن ترحيبها بعودتهم الى ديارهم والى بلدهم ، مع وعد بسلامتهم وحصانتهم ، بشرط ألا يقوموا بأنشطة معادية للثورة • كما أوضح أيضا ان عددا كبيرا من هذه العناصر قد عاد فعلا الى افغانستان •

لقد أدليت بهذا البيان الموجز للتسجيل ولتوضيح مسألة اللاجئين المزعومة ، ومرة اخرى أعلن انه اذا أرادت باكستان ان تحل مشاكلها السياسية ونناقشها معا ، فنحن على استعداد — في اى وقت ، وعلى اى مستوى — وسوف نكون سعداء لمقابلتهم من أجل ايجاد حلول سلمية عن طريق مفاوضات مخلصة وودية •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو ممثل باكستان ليمارس حقه في الرد •

السيد نايق (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي ان اغتنم هذه الفرصة لكي اكرر مرة اخرى ما قاله رئيس وفد باكستان هذا الصباح فيما يتعلق برغبتنا الخالصة لاقامة ، وتدعيم علاقات ودية صديقة وحسن جوار مع افغانستان • وان نفس السياسة قد اعلنت في مناسبات عدة عن طريق الزعماء في باكستان ، وآخر مناسبة هي عندما اتبع الجنرال محمد ضياء الحق ، رئيس باكستان ، سياسة الود والتعايش السلمي مع الدول الشقيقة المجاورة الأخرى ، مثل افغانستان ، ولا سيما اثناء مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز في هافانا •

لقد تبادلت المشاعر مع مندوب وفد افغانستان ، ونحن من جانبنا لا نرغب في أى شيء الا في علاقات جوار ودية مع افغانستان على اساس مبادئ التعايش السلمي ، والاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الاراضي ، وعدم الاعتداء • والمساواة ، والمنفعة المتبادلة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منا ، وكذلك احترام الحدود الدولية المعترف بها بين الدول الأعضاء •

وقد اشار ممثل افغانستان الآن الى مسألة اللاجئين الذى ذكرها رئيس وفد بلادى في بيانه هذا الصباح • كما تعلم الجمعية العامة ، فهناك حوالي ١٩٠ الف لاجيء من افغانستان

Digitized by UNOG Library

يعيشون في باكستان • وقد قدمنا لهم خدمات انسانية من أجل ايجاد المأوى والطعام والحماية • ان ما اشار اليه مندوب افغانستان من عمال متنقلين اثناء الشتاء من الأماكن المرتفعة والجبال في افغانستان • لهو أمر مختلف تماما • فان توافد اللاجئين الى باكستان ــ الذى ، اكرر ، بلـــغ • ١٩ الف شخص ــ لا يدخل في هذه الفئة الخاصة بالمتنقلين الذين يرحلون من الجبال الـــى السهول الدافئة في باكستان ، واحيانا ، الى بعض البلدان المجاورة الاخرى ، اعتقد انه أمـــر يختلف تماما •

ولكن كما قلت ، فقد وفرنا لهم المأوى لأسباب انسانية بحتة ، وكما ذكر رئيس وفد بـــلادى هذا الصباح ، فان مؤتمر أروشا الخاص باللاجئين قد اكد هذا المبدأ وهو أن اعطاء المأوى وحـــق اللجوء للاجئين هو عمل انساني لا يجب ان ينظر اليه على انه عمل غير ودى من جانب أي دولة مـــا • وهذا يشكل عبئا كبيرا على مواردنـــا المالية ، ولكن سوف نستمر في تحمل هذا العبء ، وأملنا المخلص ان الظروف سوف تتاح فورا في افغانستان لتشجيع هذا العدد الكبير من مواطني افغانستان ، اللاجئين في باكستان ، ان يعودوا الى ديارهم ووطنهم حتى يمكن ان تستأنف الدولتان الحـــوار وتدعما علاقات الجوار الطيبة •

اما فيما يتعلق بالاختلاف السياسي الذى اشار اليه مندوب افغانستان ، فقد اوضحنا مرات عدة انه ، فيما يتعلق بباكستان ، فاننا نشعر انه ليس هناك خلاف سياسي مع افغانستان ؛ ولكـــن اذا كانت افغانستان تشعر بان لديها خلافا سياسيا معنا ، فكما قال رئيس وفدنا هذا الصبـــاح ، فاننا مستعدون لبدء حوار معهم حول هذا الموضوع ، ونأمل ان استعدادنا لبدء هذا الحوار سوف يبادل ويستجاب له ايجابيا من جانب اخواننا في افغانستان •

رفعت الجلسة في الساعـــة ٢٠/٢٠

Digitized by UNOG Library